

قواعد النحو

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية
سلطنة عمان

الطبعة الرابعة
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو
بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ
الفوتوغرافي أو سواء وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.

قواعد النحو

إعداد:

الدكتور جمال عبد العزيز أحمد

معهد العلوم الشرعية - سلطنة عُمان

الإهداء

إلى كل مُحِبٍّ لِللُّغَةِ الْكَتَابِ الْعَزِيزِ،
مُخْلِصٍ فِي تَعَلُّمِهَا،
مُتَّفَانٍ فِي نَشْرِهَا،
ذَائِدٍ عَنِ حِيَاضِهَا،
رَاجٍ سَيَادَتَهَا....
أُهْدِي هَذَا الْجُهْدَ الْمَتَوَاضِعَ.

د. جمال عبد العزيز أحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، تبصرةً وذكرى لأولي الألباب، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، صلاة وسلامًا تدوم إلى يوم المآب.. وبعد، فهذا هو كتاب «قواعد النحو» يصدر في طبعته الأولى، وقد شُرفتُ في تأليفه بتكليف من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عُمان الشقيقة، وهو تكليف يحوطه التشريف، حرصت فيه على وضوح المادة الصرفية، وصفاء العرض، ويسر الأسلوب، والاقتصار على ما يُقيم اللسان، ويدفع اللحن، يحُدوني في ذلك كتابُ الله وسنَّةُ رسوله ﷺ، فهما المَعِينان اللذان لا ينضبَان، فقام الكتاب على الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وعلى الشُّعر والنثر الهادف الذي يبتغي اللغة في ثوبها القشيب، وجاءت الأمثلة ترمي إلى الفضيلة، وتركن إلى الأخلاق الكريمة، وتركز على الاستعمال اللغوي الصحيح، وتنبه على الأخطاء اللغوية الشائعة، وشفعت القاعدة بأبيات ألفية ابن مالك، وهذا الكتابُ يناسب مستوى الدارسين المتوسطين من طلاب العلم والشاِدين في تعلُّم العربية وُصولاً إلى فهم لغة الكتاب العزيز، والوقوف على جلال تراكيبها، وسمو أسلوبها، وبُعْدتُ فيه عن

الإغراب في العبارة أو المييل إلى تشعب الآراء، واختلاف الرؤى والتوجيهات في غير إطناب مُمِلٍّ ولا إيجاز مُخِلٍّ، والله أسأل أن ينفع بهذا العمل، ويكتب له القبول، إنه خير مأمول، وأكرم مسؤول، وصلى الله وسلّم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم، والحمد لله رب العالمين.

الدكتور جمال عبد العزيز أحمد

مسقط - سلطنة عُمان

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م

مقدمة عن أهمية النحو وضرورة تعلمه وتعليمه :
■ من أقوال الصحابة والتابعين في أهمية تعلم النحو
والبعد عن اللحن:

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن».

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تعلموا إعراب القرآن كما تعلمون حفظه».

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من كان يحسن أن يتكلم الفصحى ثم هو لا يتكلمها، فهو إما منافق وإما على طريق التفاق»، وقال: «تعلموا العربية فإنها تقوي العقل وتزيد في المروءة».

قال الحسن البصري: «ربما دعوت فلحنت، فأحاف ألا يستجاب لي»، وقيل له: «إن لنا إماماً يلحن؟ قال: أخروه». «وسمع الأعمش رجلاً يلحن فقال: من هذا الذي يتكلم، ولساني منه يتألم».

يقول الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه: «لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالا»، ويقول الإمام مجاهد بن جبر رضي الله عنه: «لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب».

أقوال العلماء في أهمية تعلم النحو وتعليمه :

■ معرفة النحو ضرورة لأهل الشريعة:

«معرفة النحو - وهو من علوم اللسان العربي وأحد أركانه - ضرورة على أهل الشريعة؛ إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة العرب، ونقلتها من الصحابة والتابعين عرب، وشرح مشكلاتها من لغاتهم، فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة... والذي يتحصّل أن الأهم المقدم فيها هو النحو».

المقدمة لابن خلدون - الفصل السادس والثلاثون «في علوم اللسان العربي».

■ قال الإمام السالمي:

«النحو كالتلّم لسائر العلوم، فأول ما ينبغي للتلميذ تعلّمه هو علم النحو»، قال الأصمعي: «إن أخوف ما أخاف على طالب العلم - إذا لم يعرف النحو - أن يدخل في قول النبي ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» لأنه لم يكن يلحن فيما يروى عنه، فإذا لحن فيه فقد كذب عليه» المواهب السنية على الدرّة البهية.

■ علم النحو أصل من أصول الدين، والمتبحر فيه مهتد إلى كل العلوم:

■ علم الأصول مستمد من علم النحو:

«ويستمد علم الأصول من ثلاثة فنون، وهي علم الكلام،

وعلم العربية، وعلم الأحكام.. أما العربية فلأنّ الأدلة من الكتاب والسنة عربية».

الإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي في «شرح طلعة الشمس على الألفية».

«علم النحو أصل من أصول الدين ومعتمد من معتمدات الشريعة»، الطوفي الصرصري في كتابه «الصعقة الغضبية في الرد على مُنكري العربية»، «ومن تَبَخَّرَ في النحو اهتدى إلى كل العلوم» الإمام الشافعي نقلاً عن شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي.

أهمية علم الإعراب:

قال ابن هشام: «فإن أوّلَى ما تقترحه القرائح، وأعلى ما تجنح إلى تحصيله الجوانح، ما يتيسر من فهم كتاب الله المنزل، ويتضح من معنى حديث نبيّه المرسل؛ فإنهما الوسيلة إلى السعادة الأبدية، والذريعة إلى تحصيل المصالح الدينية والدينية، وأصل ذلك علم الإعراب الهادي إلى صوب الصواب» مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري.

معرفة النحو ضرورة لمن يتصدّى لكتاب الله:

قال سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عُمان:

«ومن شروط المفسّر معرفة الإعراب، وهو شرط أساسي

لتفسير القرآن، فإن مَنْ لا حَظَّ له مِنْ عِلْمِ النحو لا يمكن أن يرقى إلى فهم مقاصد التنزيل، وقد كان وضع قواعد علم الإعراب لأجل صَوْنِ القرآنِ عن الخطأ.

جواهر التفسير أنوار من بيان التنزيل لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، المفتي العام لسلطنة عُمان.

«فما كان لباحث يتصدَّى في القرآن والكتابة عنه أن يستقيم له فيه رأي، أو يصح حكم إلا أن يكون فقيهاً في العربية.»
«مع القرآن في دراسة مستلهمة» للأستاذ علي النجدي ناصف.

العلم بالنحو شرط من شروط الإفتاء:

«ويشترط أن يكون المفتي عالماً بالنحو والإعراب، فقد يختلف باختلافه معاني الألفاظ ومقاصدها» البرهان للإمام الجويني.

النحو وأهلية الاجتهاد:

«إنما تَحْصُلُ أهلية الاجتهاد لمن عِلْمُ أموراً: أحدها كتاب الله.. ولسان العرب لغة وإعراباً؛ لأن الشرع ورد بالعربية...».. وأمَّا الفقه فاحتياجه إلى النحو ظاهر للمقلد في عدّة أبواب كالأقارير والطلاق والعتق ونحوه، وللمجتهد في كل باب؛ لأن النحو من جملة شروط الاجتهاد المطلق» المطالع السعيدة للسيوطي.

علم النحو كمال الألة في علوم الدين:

«فَعِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ - عَلَى مَا تَسْمَعُ - مِنْ خَاصِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ لَجَمَالِهِ فِي دُنْيَاهُ، وَكَمَالِ آلَتِهِ فِي عُلُومِ دِينِهِ، وَعَلَى حَسَبِ تَقَدُّمِ الْعَالَمِ فِيهِ وَتَأَخُّرِهِ يَكُونُ رَجْحَانَهُ وَنَقْصَانَهُ إِذَا نَازَرَ أَوْ صَنَّفَ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسْتَعْنَى بِشَهْرَتِهِ عَنِ الْإِسْتِشْهَادِ لَهُ وَالْإِحْتِجَاجِ عَلَيْهِ». أبو هلال العسكري «المعجم في بقية الأشياء».

اللغة ومكانة الشعوب:

«مَا ذَلَّتْ لُغَةٌ شَعْبٌ إِلَّا ذَلَّ، وَلَا انْحَطَّتْ إِلَّا كَانَ أَمْرُهُ فِي ذَهَابٍ وَإِدْبَارٍ، وَمِنْ هَذَا يَفْرُضُ الْأَجْنَبِيُّ الْمُسْتَعْمِرَ لُغَتَهُ فَرَضًا عَلَى الْأُمَّةِ الْمُسْتَعْمَرَةِ، وَيُرَكِّبُهُمْ بِهَا، وَيَشْعُرُهُمْ بِعَظَمَتِهِ فِيهَا، وَيَسْتَلْحِقُهُمْ مِنْ نَاحِيَّتِهَا، فَيَحْكُمُ عَلَيْهَا أَحْكَامًا ثَلَاثَةً فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ، أَمَا الْأَوَّلُ فَحَبْسُ لُغَتِهِمْ فِي لُغَتِهِ سَجْنًا مُؤَبَّدًا...». مصطفى صادق الرافعي.

العربية سيده اللغات:

«إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ إِذَا خُلِّيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ اكْتَسَحَتْ جَمِيعَ مَا يَعْتَرِضُ طَرِيقَهَا مِنْ لُغَاتٍ، أَمَا سِيَادَتُهَا لِللُّغَاتِ الْعَالَمِ كُلِّهِ فَلَأَنَّ الْكِتَابَ الْخَاتَمَ نَزَلَ بِهَا، وَتَكْفَّلَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِحِفْظِهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، فَهِيَ لُغَةٌ مَحْفُوظَةٌ، وَقَدْ قَرَّرَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْمَحْدَثُونَ أَنَّ اللُّغَاتِ الَّتِي يَظُنُّ بِهَا السِّيَادَةُ الْيَوْمَ

لا تملك أن تدفع عن نفسها عادية التغيير..» رمضان عبد التّوّاب
«فصول في فقه العربية».

تعلّم العربية من شروط المجتهد:

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى -:

«علَى الناظر في الشريعة والمتكلم فيها - أصولاً وفروعاً -
أمران؛ أحدهما ألا يتكلم في شيء من ذلك حتى يكون عربياً أو
كالعربي في كونه عارفاً بلسان العرب، بالغاً فيه مبالغ العرب أو
مبالغ الأئمة المتقدمين كالخليل وسيبويه والكسائي والفراء ومَنْ
أشبههم وداناهم..» الاعتصام للشاطبي.

تعلّم العربية تقويم لسان وإصلاح للمنطق:

خرَجَ ابن وهب عن الحسن أنه سئل: «أرأيت الرجل يتعلّم
العربية ليقيم بها لسانه، ويصلح بها منطقَه؟ قال: نعم، فليتعلّمها؛
فإن الرجل يقرأ، فيَعَيَا بوجهها فيهلك».

وجوب تعلّم العربية:

قال الإمام الشافعي: «يجب على كل مسلم أن يتعلّم من لسان
العرب ما يبلغه جهده في أداء فرضه» وقال الماوردي: «ومعرفة
لسان العرب فرض على كل مسلم من مجتهد وغيره».
نقلًا عن الشوكاني في «إرشاد الفحول».

تعليم العربية واجب وقربة من أجل القربات إلى الله :

قال ابن رسلان: «وخلاصة القول أن العربية من الدين، وأن تعلّمها لفهم مقاصد الكتاب والسنة قربة من أجل القربات إلى الله ﷻ وأن معرفة ما يقيم به المسلم فرضه فرض واجب». «فضل العربية ووجوب تعلّمها على المسلمين»، عبد الله بن محمد بن سعيد بن رسلان.

إتقان العربية من شروط المجتهد :

«من شروط المجتهد علم العربية لغةً ونحواً وتصريفاً، فليعرف القدر الذي يفهم به خطاب العرب وعاداتهم في الاستعمال إلى حدٍّ يُمَيِّزُ به صريح الكلام وظاهره، ومجمله ومُبَيَّنَه، وحقيقته ومجازه، وعامّه وخاصّه إلى غير ذلك، وليس عليه أن يبلغ مبلغ الخليل بن أحمد». «الإبهاج في شرح المنهاج، لعلي بن عبد الكافي السبكي وولده عبد الوهاب».

تعلّم النحو والصرف يعصم المفسّر من الوقوع في الخطأ :

«ومن العلوم التي يحتاجها المفسّر علم النحو والصرف؛ لأن فهم المعنى يتوقف في أحيان كثيرة على معرفة الإعراب، ويقع الذين يجهلون هذين العِلْمَيْنِ ويتصدّون للتفسير في أغلاط شنيعة كما حدث لبعضهم في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ

بِإِمَامِهِمْ قال: «إمام» جمع «أم» والناس يُدْعَوْنَ يوم القيامة بأسمائهم رعاية لحق عيسى وإظهاراً لشرف الحسن والحسين» قال الزمخشري: «وهذا غلط أوجه جهله بالتصريف فإن «أماً» لا تُجْمَعُ على إمام» - «بحوث في أصول التفسير» محمد لطفي الصباغ.

■ قال الخليل بن أحمد:

النَّحْوُ يَنْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَانِ
وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا
فَأَجَلُهَا عِنْدِي مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

■ قال الإمام جلال الدين السيوطي:

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا نَافِعًا أَطْلُبِ النَّحْوَ وَدَعْ عَنكَ الطَّمَعِ
إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ يُتَنَفَعُ
وَإِذَا مَا أَبْصَرَ النَّحْوَ فَتَى مَرَّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعُ

■ قال أحمد بن شقرون:

أَحْبَبَ النَّحْوَ مِنَ الْعِلْمِ فَقَدْ
يُدرِكُ الْمَرْءُ بِهِ أَعْلَى الشَّرَفِ

إِنَّمَا النَّخْوِيُّ فِي مَجْلِسِهِ
 كَشَهَابٍ ثَاقِبٍ بَيْنَ السَّدَفِ
 يَخْرُجُ الْقُرْآنُ مِنْ فِيهِ كَمَا
 تَخْرُجُ الدُّرَّةُ مِنْ جَوْفِ الصَّدَفِ

نشأة النحو وأولى الوضع فيه :

مما ذكروا في سبب نشأة النحو أن أبا الأسود الدؤلي رضي الله عنه سمع ابنته تقول: يا أبت ما أحسن السماء؟ فقال: «أي بُيَّتي، نجومها». فقالت له: «لم أَرِدْ شيئاً منها أحسن، إنّما تعجبتُ من حُسْنِها ولا أسأل، فقال لها: إذن فقولِي: ما أحسن السماء! وافتحي فاكِ»، ثم دفعه ذلك إلى التفكير في وضع النحو، وابتدأ بباب التعجب.

مقدمات ومصطلحات نحوية :

■ التعريف بكلمة «نحو» لغةً واصطلاحاً:

كلمة «نحو» في اللغة هي مصدر للفعل «نحا ينحو» بمعنى يسير، ويتجه، ولها عدة معانٍ، منها السَّير والاتجاه والجهة والطريقة والمقدار والشبه والمثل والقصد والنوع، واصطلاحاً هو العلم بقواعد معينة مستنبطة من استقراء كلام العرب، وبها يعرف ضبط أواخر الكلم، ويوقف من خلاله على الصحيح من الخطأ.

■ تعريف اللفظ:

هو لغةٌ صوتٌ مشتمل على بعض الحروف سواء دلَّ على معنى أم لم يدلَّ، واصطلاحاً هو صوت مشتمل على بعض الحروف الملفوظ بها، نحو: زيد وأحمد، أم كانت مقدّرة نحو: اذهب واسمع واكتب (أي: اذهب أنت، واسمع أنت، واكتب أنت) ولكن الفاعل هنا ضمير مستتر وجوباً.

■ تعريف المفرد:

المفرد: هو ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه نحو: رجل، وغلام، وبنت وخالد، فالراء من «رجل» لا تدلّ على شيء فيه، كما أن النون في «بنت» لا تدلّ على بعض منها.

■ تعريف المركّب:

المركّب: هو ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه نحو: صلاح الدين، وشباب الغد، ودار العلوم، ومبنى الوزارة، فكل جزء من هذا التركيب يدلّ على معنى جزئي يُشكّل مع جزئه الآخر المعنى الكلي المقصود منه.

■ تعريف الكليم:

الكليم: هو ما تركيب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد معنى نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أم لم يفد نحو: «إن حضر

عليّ»، ونحو: «وإذا سافر زيد»، ونحو: «وكلما ذاكر الطالب»، وهكذا.

■ تعريف الكلمة:

الكلمة: هي اللفظ المفرد المفيد سواء أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً، نحو: (كَتَبَ)، (مَحَمَّدَ)، (عَلَى)، وقد تستعمل الكلمة مجازاً بمعنى الكلام الكثير كقولنا: «لا إله إلا الله كلمة التوحيد»، ونحو: ﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾، والمقصود بالكلمة هنا هو قول الخاسر: ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ ﴿١١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾.

■ تعريف الكلام:

الكلام: هو ما تركب من كلمتين فأكثر، وأفاد فائدة يحسن السكوت عليها، نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، ونحو: «محمد رسول الله»، ونحو قول الشاعر:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ
وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ

■ تعريف القول:

القول: مصطلح عام يطلق ويُراد به اللفظ والكلمة والكلام والكلم والمفرد والمركب، فهو يُسْتَعْمَلُ استعمالاً عاماً، قال ابن مالك:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِيمُ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمِ
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمَّم

أقسام الكلمة في النحو العربي:

لها ثلاثة أقسام:

١ - الاسم: وهو ما دلّ على معنى غير مقترن بزمن مثل: أحمد، فاطمة، مكة، القمر.

٢ - الفعل: وهو ما دلّ على حدث مرتبط بزمن: ماضٍ أو حاضر أو مستقبل، نحو: «أَكْتُبُ - كَتَبَ - يَكْتُبُ».

٣ - الحرف: وهو ما لم يدلّ على معنى في نفسه، وإنما يظهر معناه من خلال جملة أو عبارة، نحو: في - من - على - إن - لن.

تعريف الخالفة: زاد النحاة قسماً رابعاً للكلمة، وهو اسم الفعل، نحو، صَهْ ومه وحيَّهْل، وسُمِّيَتْ خالفة - لكونها خالفت الاسم والفعل والحرف في معناه وسماته حيث تقبل معنى الفعل ولا تقبل علامته، وتقبل من علامات الأسماء التنوين.

علامات الأسماء والأفعال:

■ أ - علامات الأسماء:

أي: القرائن التي وُضِعَتْ في اللغة لِيُعْرَفَ بها الاسم، ومنها:

- ١ - الجر (سواء أكان بالحرف أم بالإضافة أم بالتبعية)، نحو: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾، ومثل: ﴿ يَلْسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ وقد اشتملت البسمة على هذه الأنواع الثلاثة جميعاً.
- ٢ - دخول «أل» نحو: (الجنة حق) ونحو: «أفضل الطاعات حفظ الأوقات».
- ٣ - ومنها التنوين، نحو: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ﴾.
- ٤ - النداء: نحو: ﴿ يَتَّزِقُونَهُمْ بِأَتْرَافِهِمْ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مَوَاطِنَ ذَلِكَ الْمَاءِ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَابًا وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً غَدِيقًا ﴾ ونحو: ﴿ يَتَّارُضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ ﴾.
- ٥ - الإسناد: وهو صلاحية الكلمة لأن يُسندَ إليها حكم ما، نحو: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾، ﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾، ونحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾، ونحو: «زادك الله علماً».

• أنواع التنوين:

- ١ - **تنوين التمكين:** «وهو الذي يدخل على الأسماء المعربة ليدل على تمكّنها في باب الاسمية» نحو: «عُمان بلدٌ كريمٌ، وشعبها شعبٌ أصيل».
- ٢ - **تنوين التنكير:** «وهو الذي يدخل على الكلمات المبنية ليدل على تنكيرها» نحو: ﴿ فَلَا تَقُلْ هُمَا أَني ﴾ ومثل: «صه، ومه».
- ٣ - **تنوين المقابلة:** (وهو الذي يلحق الكلمات المجموعة جمعاً مؤنثاً سالماً ليكون في مقابلة جمع المذكر السالم نحو: هؤلاء نساء فضليات، وتلك فتيات صالحات).

٤ - تنوين العوض: (عن حرف أو كلمة أو جملة) مثل: ﴿كُلُّ مَنْ عَلِيهَا فَاِنَّ﴾، ومثل: ﴿كُلُّ اِنْسَانٍ رَاجِعٌ اِلَيْهَا﴾، ومثل: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

ب - علامات الأفعال:

• أولاً - علامات الفعل الماضي:

- ١ - دخول تاء التانيث الساكنة نحو: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَآتَتْ كُلَّ وَجِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾.
- ٢ - دخول تاء الفاعل نحو: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَا اَمَرْتَنِي بِهِ﴾، ونحو: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾، ونحو: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا».

• ثانياً - علامات الفعل المضارع:

- ١ - دخول أحد أحرف أنيت مثل: (يقول/ أقول/ نقول/ تقول).
- ٢ - دخول حرف السّين أو سوف، نحو: (سأستغفر ربي - سوف أستغفر لكم ربي).
- ٣ - دخول الجوازم مثل: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، ونحو: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا..﴾.
- ٤ - دخول النواصب، نحو: ﴿لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ اِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾.
- ٥ - دخول ياء المخاطبة نحو: ﴿قَالُوا اَنْعَجِبِينَ مِنْ اَمْرِ اللَّهِ﴾.
- ٦ - دخول نون التوكيد: ﴿.. لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِ﴾.

• ثالثاً علامات فعل الأمر:

١ - دخول ياء المخاطبة نحو: ﴿يَمْرِمُ أَقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ﴾.

٢ - دخول نون التوكيد نحو: افعلنَّ الخير، وذاكرنَّ دروسك، واصنعنَّ المعروف وحافظنَّ على الصلوات.

٣ - الدلالة على الطلب بصيغة الفعل نحو: (اكتب) - اخرج منها مذهباً مذهباً مدحوراً - اسمع النصيحة).

أنواع الحروف من حيث الاختصاص والعمل:

تنقسم الحروف إلى قسمين:

١ - **حرف مختص:** «أي: خاص بالدخول على شيء بعينه»، وهذا يعمل ويؤثر فيما بعده كأحرف الجر، فإنها تجزئ ما بعدها، وأحرف الجزم فإنها تجزم الأفعال.

٢ - **غير مختص:** «أي: يدخل على الأسماء وعلى الأفعال»، وهذا لا يعمل شيئاً ولا يؤثر كأحرف النفي والاستفهام، نقول: «هل نحن منظرون»، ونحو: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَجِيبَةِ﴾ ولذلك يقول النحويون: «الحرف المختص يعمل، والحرف غير المختص لا يعمل».

المبني والمعرب:

■ ١ - المبني من الأسماء والأفعال:

هو كل كلمة لزم آخرها شكلاً محدداً لا يتغير عنه مهما

اختلف موقعه في الجملة نحو: (هُوَ - نَحْنُ - هِيَ - هَذَا - هَؤُلَاءِ -
الذِي - مَنْ - كَتَبَ - اِكْتَبَ) فكل كلمة من هذه الكلمات لزمت
حركة لا تتغير عنها، ومن ثم فهي مبنية على تلك الحركات سواء
أكانت اسماً أم فعلاً أم حرفاً.

■ ٢ - المعرب من الأسماء والأفعال:

هو كل كلمة تغيّر شكل آخرها بتغيّر موقعها في الجملة أو
بتغيّر العوامل الداخلة عليها، نحو: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ ﴾، ونحو:
﴿ أَنْفَقْتُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ .. ﴾، ونحو: ﴿ أَوْعَيْبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ
ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَيَّ رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾، ونحو: ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾،
ونحو: ﴿ لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِمِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾، ونحو: ﴿ يَقُولُ
إِنَّكَ لَيْنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ المرسلين.

الحالات الإعرابية وعلاماتها:

- الحالات الإعرابية أربع: رفع، ونصب، وجر، وجزم.
- أ - **علامات الرفع:** الضمّة ظاهرة ومقدرة، والواو في جمع
المذكر السالم والأسماء الستّة، والألف في المثنى.
- ب - **علامات النصب:** الفتحة ظاهرة ومقدرة، والياء في المثنى
وجمع المذكر السالم، والألف في الأسماء الستّة، والكسرة
في جمع المؤنث السالم.
- ج - **علامات الجر:** الكسرة ظاهرة ومقدرة، والفتحة في الممنوع

من الصرف، والياء في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الستة.

د - علامات الجزم: السكون ظاهرة ومقدّرة، وحذف حرف العلة في معتل الآخر، وحذف النون في الأفعال الخمسة.

أنواع الإعراب:

للإعراب ثلاثة أقسام على الإجمال، هي: أصلي، وفرعي، ومحلي، وهاك تفصيلها:

١ - إعراب أصلي ظاهري: وفيه ترفع الكلمات بالضمّة الظاهرة، وتنصب بالفتحة الظاهرة، وتجر بالكسرة الظاهرة، وتجزم بالسكون الظاهر.

٢ - إعراب أصلي تقديري: وفيه تقدّر الحركات الأصلية للتعذر أو الثقل، فهي تقدّر للتعذر في المضارع المعتل الآخر بالألف نصباً ورفعاً، وفي الأسماء المقصورة في جميع حالاتها الإعرابية، وتقدّر للثقل في المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء رفعاً، وفي الأسماء المنقوصة المرفوعة أو المجرورة حالة كونها مفردة أو مجموعة مُعرّفة أو منكرة.

٣ - إعراب فرعي: وفيه تنوب الأحرف عن الحركات، أو الحركات عن الحركات، كالمثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الستة والممنوع من الصرف، وجمع المؤنث السالم نصباً وكذا الأفعال الخمسة، والمضارع المعتل الآخر عند جزمه.

٤ - إعراب محلي: وهو الذي يدخل الكلمات المبنية التي لها محل من الإعراب وكذا الجمل وأشباه الجمل.

حالات بناء الكلمة :

- تبنى الكلمات في العربية على إحدى الصور الآتية:
- ١ - على الفتح نحو: (كتبَ - فرحَ - إنَّ - هوَ - أنتَ - الآنَ).
 - ٢ - على الكسر نحو: (أمسَ - جَيْرَ بمعنى نَعَمَ).
 - ٣ - على الضم نحو: (كُتِبُوا - سمِعُوا - مندُ - نحنُ - حيثُ).
 - ٤ - على السكون نحو: (اكتبَ - إنْ - مَنْ - إذْ - إذا).

قاعدة في الحروف:

الحروف كلها مبنية على اختلاف حركة البناء ولا محل لها من الإعراب، فقد يُبنى الحرف على السكون كما في (مَنْ وعنْ وفي)، وقد يُبنى على الفتح مثل الكاف في: محمدٌ كالأسد، أو يُبنى على الكسر كالباء في «بالله لتذاكرنَّ».

تقسيم الحروف:

تنقسم الحروف إلى حروف جر، وحروف جزم، وحروف نصب للمضارع، وحروف نصب للاسم ورفع الخبر، وحروف عطف، وحروف نداء، وحروف استفهام، وحروف نفي، وحروف توكيد، وحروف استقبال، كما تنقسم إلى حروف أصلية، وأخرى

زائدة وثالثة شبيهة بالزائد، ولكلّ تفصيلاً في كتب النحو المطوّلة.

أبواب الإعراب الضرعي:

■ ١ - الأسماء الستة وإعرابها:

هي: (أبو - أخو - حمو - فو - ذو - هنو) «فو» بمعنى فم، و«ذو» بمعنى صاحب، و«هن» كناية عما يستقبح ذكره، و«حمو» أبو الزوج أو أبو الزوجة.

ترفع الأسماء الستة بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، نحو: ﴿يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَنَجِيٌّ ضَلَلِ مُيَمِينَ﴾، ونحو: ﴿رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾، ونحو: (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا).

لا تعرب الأسماء الستة هذا الإعراب إلا إذا كانت مفردة مكبرة مضافة إلى غير ياء المتكلم. ومع كلمة «فو» يشترط أن تخلو من الميم، وفي كلمة «ذو» اشترطوا أن تكون بمعنى صاحب، وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر، فإذا اختل شرط أو أكثر من الشروط المتقدمة لم تكن الكلمة من قبيل الأسماء الستة ولا تعرب إعرابها، نحو: «لُخْلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ»، ونحو: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾، ونحو: ﴿أَتَتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْكُمُ﴾، ونحو: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾، ففي تلك العبارات اختل شرط من شروط الأسماء الستة الخاصة

أو العامة، ومن ثم فلم تعرب إعراب الأسماء الستة السالف الذكر.

■ ٢ - الأفعال الخمسة وإعرابها:

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة، مثل: الرجال يجاهدون وأنتم تجاهدون، والرجلان يستمعان إلى النصيحة وأنتما تستمعان إلى النصيحة، وأنتِ تخلصين في عملك.

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون، نحو: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ..﴾، ونحو: ﴿وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ زُءُوسٌ آمَوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾، ونحو: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾، ونحو: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

وسميت بالأفعال الخمسة لأنها ترد مع الضميرين «واو الجماعة وألف الاثنين» على صورتين: الغائب والمخاطب أما مع ياء المخاطبة فلا ترد إلا على صورة الخطاب، فيكون حاصل مجموع الصور خمساً ومن ثم سُمِّيت بالأفعال الخمسة، أو الأمثلة الخمسة.

■ ٣ - المثني وإعرابه:

هو كل اسم دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون، أو ياء

ونون على مفردة، مثل: المحمّدان كريمان، وكافآت المجتهدَيْن،
ومررت بالفاضلين.

يرفع المثنى بالألف وينصب ويجر بالياء نحو: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ
السِّجْنَ فَتَيَانٍ﴾ ونحو: ﴿لَا نَتَّخِذُوا الْهَيْئِ اثْنَيْنِ﴾ ونحو: ﴿وَمِنْهُمْ
مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾.

نون المثنى مكسورة، وما قبل الياء عند النصب والجر
مفتوح حتى نُميِّز بينها وبين نون جمع المذكر السالم التي هي
مفتوحة وما قبل الياء فيها مكسور «نصباً وجرّاً».

• الملحق بالمثنى

هو كل ما لا يصدق عليه حدُّ المثنى (أي: تعريفه) مما دلَّ
على اثنين أو اثنتين بزيادة أو شبهها، ويشمل مجموعة من
الكلمات هي:

كلا وكلتا، واثنان واثنتان، وهذان وهاتان، والمثنى تغليباً
كالقمرين والأبوين والعمرين، وما سُمِّيَ به من المثنى مثل:
حسنين ومحمدين وزيدان وسالمان وبدران (أعلاماً على
آحاد الرجال)، وهذا الملحق يأخذ إعراب المثنى رفعاً
بالألف، ونصباً وجرّاً بالياء نحو: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي
رَبِّهِمْ﴾، ونحو: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾، ونحو: ﴿إِنِّي
أُرِيدُ أَنْ أَنْكُحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾، ونحو: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ﴾.

■ ٤ - جمع المذكر السالم وإعرابه:

هو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعاً، وياء ونون نصباً وجرّاً على مفرده مع سلامة هذا المفرد من التغيير، نحو: محمدون، ومسلمون، ومؤمنون، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، وقال: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقال: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقال: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

يرفع جمع المذكر السالم بالواو وينصب ويجر بالياء. نون جمع المذكر السالم مفتوحة، وما قبل الياء (عند النصب والجر) مكسور نحو: تكرم الدولة النابيهين، وننظر نظرة إجلالٍ إلى الصادقين العاملين.

• الملحق بجمع المذكر السالم:

هو ما لا واحد له من لفظه، أو ما له واحد غير مستكمل لشروط الجمع، ومعظمه سماعي لا يقاس عليه، ومنه الكلمات الآتية: أولو (بمعنى أصحاب)، وعشرون وبابه (ثلاثون إلى تسعين)، وعالمون (بفتح اللام جمع عالم) وعليّون، وأهلون، وأرضون (جمع أرض) وسنون، وبُنون ووابلون.

هذا الملحق بجمع المذكر السالم يرفع مثله بالواو، وينصب ويجر بالياء نحو: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، ونحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ونحو: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾.

٥ - جمع المؤنث السالم وإعرابه:

هو كل ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء مفتوحة على آخره نحو: هؤلاء مسلمات عفيفات، وإنَّ هؤلاء الفتيات كريمات.

ويعرب جمع المؤنث السالم رفعاً بالضمّة، ونصباً وجرّاً بالكسرة. قال تعالى: ﴿وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾، ونحو: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾.

فإذا اختل شرط بأن كانت التاء أصلية مثل: (أصوات - أقوات - أبيات - أموات)، أو كانت الألف منقلبة عن أصل مثل: (قضاة - رُماة - دُعاة - مُشاة)، سُمِّي جمع تكسير ونصب بالفتحة نحو: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، ونحو: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا..﴾، ونحو: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْواتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾، ونحو: «كرمت الدولة دعاةً صادقين وقضاةً عادلين»، ونحو: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾.

• الملحق بجمع المؤنث السالم:

هو ما أُعْرِبَ إعراب جمع المؤنث السالم ولم ينطبق عليه شرط من شروطه، وهو أمران:

الأول: أولات (بمعنى صاحبات)، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، قال تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾، وقال: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾، ونقول:

كرمنا أولات الخلق الحسن، وكأفأنا أولات الاجتهاد والتفوق من الطالبات، ونحو: كانت أمهات المؤمنين أولات علم غزير وإخلاص كبير واجتهاد وفير.

والثاني: ما سُمِّيَ به من جمع المؤنث السالم مثل: أذرع (بلدة بالشام)، وعرفات (اسم جبل قرب مكة المكرمة)، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾، «وعطيات» علماً على أنثى، وللمسمَّى به من هذا الجمع ثلاثة أعراب يُرجع إليها في كتب المطولات النحوية.

■ ٦ - الممنوع من الصرف وإعرابه:

هو الاسم المعرب الذي لا يجوز تنوينه، ويُجرُّ بالفتحة، مثل: أحمد وإبراهيم وليلى ومساجد ومصايح، ويعرب رفعاً بضمّة واحدة، ونصباً وجرّاً بفتحة واحدة قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾، وقوله: ﴿فَحَبِوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾، وقوله: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَسَيَ﴾، وقوله: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾، وقوله: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾.

• الممنوع من الصّرف لعلّة واحدة تقوم لعلّتين:

١ - المختوم بألف التانيث المقصورة (مفرداً أو جمعاً، علماً أو صفة) نحو: ذَكَرِي، ضِيْرِي، بُشْرِي، سُعدِي، لَبْنِي، لِيْلِي، سلُوِي، هَلْكَي، زَمْنِي، جَرْحِي، سُكَارِي، صَحَارِي.

٢ - المختوم بألف التأنيث الممدودة بشرط أن تقع الهمزة زائدة لا أصلية ولا منقلبة عن أصل، وأن تكون الألف التي قبل الهمزة رابعة فصاعداً، نحو: صحراء، سمراء، سيناء، صفراء، فإذا اختل شرط من الشرطين أو اختلا معاً صُرفَت الكلمة مثل: ماء، دعاء، نداء، ابتداء، إنشاء، استرضاء.

٣ - صيغة منتهى الجموع: هي كل جمع تكسير ورد بعد ألف الجمع فيه حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن، مثل: مساكن ومساكين، مدائن مصابيح، عواصم، قناديل، مساجد، محاريب.

• صيغة منتهى الجموع:

هي كل جمع تكسير ورد بعد ألف الجمع فيه حرفان أو ثلاثة أحرف أو وسطها ساكن مثل: مساكن ومساكين، ومواطن وأساور، ومحارم، وقناديل، وعصافير وشياطين، وكذا يدخل فيها نحو: موادّ وشوامّ وعوامّ وصوافّ (من الكلمات التي ورد فيها حرف مشدّد بعد ألف الجمع)، وكذا نحو: ليالٍ وجوارٍ وعوارٍ وغواشٍ (وهي الأسماء المنقوصة المجموعة المنكرة المرفوعة أو المجرورة)، قال تعالى: ﴿وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّتِ عَدْنٍ﴾، وقال: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ..﴾ وقال: ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾، وقال: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ فكل ذلك يدخل تحت صيغ منتهى الجموع، (ولها تفصيل في كتب النحو المطولة).

• **الممنوع من الصّرف لعلّتين (العلمية وسبب آخر):**

١ - العلم المنتهي بألف ونون مزيدتين، نحو: (رمضان عثمان عفان شعبان سلمان سليمان).

٢ - العلم الأعجمي (إبراهيم - إسماعيل - يعقوب - ديستان - روزالين).

٣ - العلم المركّب تركيباً مزجياً (حضر موت - بور سعيد - معديكرب - بعلبك).

٤ - العلم الذي على وزن فُعل، نحو: (عَمَرَ زُفَرَ مُضَرَ زُحَلَ هُبَلَ قُرَح).

٥ - العلم الذي على وزن الفعل، نحو: (أحمد، أشرف، يزيد، ينبع، يثرب، تَدْمُر، تغلب، ينقل، نرجس).

٦ - العلم المؤنث سواء كان التأنيث لفظياً ومعنوياً مثل: (فاطمة، عائشة، حفصة، خديجة، سامية، ماجدة)، أم كان مؤنثاً تأنيثاً لفظياً فقط مثل: (حمزة طلحة أسامة معاوية). أم كان مؤنثاً معنوياً على أربعة أحرف مثل: (سعاد زينب ابتسام إجلال تسنيم) أم كان على ثلاثة أحرف متحرّك الوسط نحو: ملك وجمل وسمر وسقر، أم كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط أعجمي نحو: بلخ وحمص وكرك ومور؛ أما إذا كان على ثلاثة أحرف وكان ساكن الوسط وعربياً، فإنه يجوز صرفه ومنعه نحو: هند وشمس ودعد ووعد قال تعالى: ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾، وقال الشاعر:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِزْرَهَا دَعْدُ
وَلَمْ تُسُقْ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ

• الممنوع من الصّرف لعلتين (الوصفية وسبب آخر):

١ - الصفة التي على وزن أفعال الذي مؤنثه فعلاء: (أحمر حمراء، وأبيض بيضاء، وألمى لمياء).

٢ - الصفة التي على وزن أفعال الذي مؤنثه فعلى (أكبر كُبرى - أفضل فضلى - أصغر صغرى - أحسن حسنى - أيسر يُسرى).

٣ - الصفة التي على وزن فعّلان (بفتح الفاء) الذي مؤنثه فعلى (ظمآن ظمأى - حيران حيرى - غضبان غضبى)، ويشترط لهذا أن يكون الذكر على وزن فعّلان - بفتح الفاء - والمؤنث على وزن فعّلى (بألف التانيث المقصورة لا بتاء التانيث)، وأن تكون الألف والنون مزيدتين.

٤ - الصفة التي تنتهي بألف التانيث الممدودة في المفرد والجمع (حوراء - أذكىاء - أشداء - أصدقاء - علماء).

٥ - الصفة المعدولة وهي التي تصاغ من الأعداد (١ - ١٠) على وزن «فَعَالٌ وَمَفْعَلٌ» مثل: ثلاث ورُبَاعٌ وَمَثْنِيٌّ وَمَثَلٌ وَمَرَبَعٌ، أو التي تكون على وزن فَعْلٌ مثل: صُغْرٌ وَكُبْرٌ وَأَخْرٌ، قال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ فَأَخْرُ صفة لأيام، مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل.

• عودة الممنوع من الصّرف إلى إعرابه الأصلي:

يجر الممنوع من الصّرف بالفتحة بشرط ألا يُعرّف أو يضاف، فإذا عُرّف أو أُضيفَ جُرَّ بالكسرة كأصله، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ وقال: ﴿وَلَا تُبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾. وكذا في الشعر للضرورة، وفي النثر للتناسب الصوتي، نحو:

وما المال والأهلون إلا ودائعُ
ولا بد يوماً أن تردّ الودائع

ومثل قراءة التنوين في نحو: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾، وكذا قراءة التنوين في نحو: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكِينًا وَأَعْلَلْنَا سَعِيرًا﴾ وقراءة التنوين في نحو: ﴿وَأَكْرَابَ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقِيرًا﴾.

• الممنوع من التنوين والممنوع من الصّرف:

الممنوع من الصّرف هو ما لا يُنَوَّنُ ويجر بالفتحة، والممنوع من التنوين هو ما لا يَنَوَّنُ ولكنه يُجَرُّ بالكسرة، وهو - أي الممنوع من التنوين - كل عَلَمٍ موصوفٍ بكلمة ابن، نحو: خالدُ ابنُ الوليد سيف الله، وإن عليّ بن أبي طالب أوّل مَنْ أسلم من الصبيان، أو مررت بقبر محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وسيد المرسلين.

• الممنوع من الصّرف في أسماء الأنبياء:

كل أسماء الأنبياء أعلام ممنوعة من الصّرف (للعلميّة والعجمة) إلا ستة فقط مصروفة هي: نوح، هود، لوط، شعيب، صالح، محمد ﷺ، والنون دليل على «نوح»، والشين دليل على «شعيب» والميم دليل على «محمد»، واللام دليل على «لوط»، والهاء دليل على «هود»، فهذه الأعلام الستة مصروفة، وبقية أسماء الأنبياء ﷺ ممنوعة من الصّرف وهي كثيرة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ..﴾ وقال: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾، وقال: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ..﴾، قال: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾، وقال: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾، وقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ، مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾.

■ ٧ - الفعل المضارع المعتل الآخر وإعرابه:

هو كل فعل مضارع انتهى آخره بأحد أحرف العلة: الواو أو الألف أو الياء، نحو: يدعو، يسعى، يقضي، يسمو يرضى يمشي، وهو يُرْفَع بضمّة مقدّرة مع المنتهي بالألف للتعذر، ومع المنتهي بالواو أو الياء تقدّر الضمّة للثقل، ويُنْصَب مع المنتهي بالألف بفتحة مقدّرة للتعذر، ومع المنتهي بالواو أو الياء بفتحة ظاهرة، ويجزم في جميعها بحذف حرف العلة، نحو: لم يَسْعَ عليّ في باطل، ولم يدُعْ غير الله، ولم يَقْضِ إلّا بالحق.

الثقل والتعذر في المضارع المعتل الآخر:

يدخل الثقل في الفعل المضارع المعتل الآخر (بالواو أو الياء) رفعاً نحو: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، ويدخل التعذر في المعتل بالألف رفعاً ونصباً، نحو: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾، ونحو: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾، ونحو: ﴿وَيَجِيءُ مَنْ حَىٰ عَن بَيْنَتِهِ﴾، ونحو: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، ونحو: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾.

• النكرة والمعرفة:

الاسم من حيث التعيين نوعان:

١ - نكرة، وهي ما تدل على شيء غير معين مثل (رجل، غلام، فتاة).

٢ - معرفة، وهي ما تدل على شيء معين مثل (محمد، فاطمة، الكتاب).

٣ - من أنواع المعارف: العلم، الضمير، اسم الإشارة، الاسم الموصول، المعرف بأل، والمعرف بالإضافة، والمعرف بالنداء.

* * *

• أنواع المعرفة سبعة:

١ - الضمير مثل: أنا إنسان، نحن بخير، أنت كريم، هو

الله.

- ٢ - العلم مثل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.
- ٣ - اسم الإشارة مثل: ﴿هَذَا بَلْعٌ لِلنَّاسِ﴾، ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾، ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾.
- ٤ - الاسم الموصول مثل: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ..﴾.
- ٥ - المعرف بأل مثل: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾، ﴿وَالْعَصْرِ ۝١﴾.
- ٦ - ما أضيف إلى واحد مما سبق مثل: هذا رجل العلم، وثواب الله جزيل، وكتاب هذا الطالب جديد، وعليّ أخلاقه حسنة، وكل الذي تفوق كوفى.
- ٧ - المعرف بالنداء: ﴿بِجِبَالٍ أَوْبَىٰ مَعَهُ، وَالطَّيْرِ﴾، ﴿يَتَأْرَضُونَ أَبْلَىٰ مَاءٍ، وَيَسْمَأَهُ أَقْلَىٰ..﴾.

١ - الضمير وأقسامه:

■ تعريف الضمير:

الضمير: لفظ دل على متكلم أو مخاطب أو غائب. وينقسم إلى: ضمير منفصل وآخر متصل، فالمنفصل هو ما يستقل في النطق والكتابة ولا يتصل بفعل أو اسم أو حرف، ويصح الابتداء به، ويقع بعد إلا في الاختيار (أي: في النثر)، نحو: (أنا - هو - أنت)، أما الضمير المتصل فهو ما لا يصح البدء به، وإنما يتصل بغيره، ولا يقع بعد «إلا» في الاختيار (أي: في

النثر) نحو: «تلوت القرآن»، ونحو: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا﴾، وللضمير تقسيمات متعددة يأتي بيانها.

■ الضمائر من حيث الانفصال:

تنقسم الضمائر من حيث انفصالها إلى ضمائر رفع منفصلة وضمائر نصب منفصلة:

١ - ضمائر الرفع المنفصلة:

هي: «أنا» للمتكلم - «نحن»: للمتكلمين أو أكثر أو للمتكلم المعظم نفسه - «أنت»: للمخاطب - «أنت»: للمخاطبة - «أنتما»: للمخاطبين أو المخاطبتين - «أنتم»: للمخاطبين - «أنتن»: للمخاطبات - «هو»: للغائب - «هي»: للغائبة - «هما»: للغائبين أو الغائبتين، «هم»: للغائبين - «هن»: للغائبات.

هذه الضمائر السابقة مبنية، ولها محل من الإعراب هو الرفع (على الابتداء في الأصل، وقد ترد توكيداً لمرفوع كما ترد توكيداً لمجرور أو لمنصوب).

٢ - ضمائر النصب المنفصلة:

«إياي»: للمتكلم - «إيانا»: للمتكلمين أو أكثر - «إياك»: للمخاطب - «إيالك»: للمخاطبة - «إياكما»: للمخاطبين أو المخاطبتين - «إياكم»: للمخاطبين - «إياكن»: للمخاطبات - «إياه»: للمخاطبتين.

للغائب - «إياها»: للغائبة - «إياهما»: للغائبتين أو للغائبتين -
«إيأهن»: للغائبات - «إياهم»: للغائبين.

هذه الضمائر السابقة مبنية، ولها محل من الإعراب هو
النَّصْب (على المفعولية، وهو الأصل، وقد ترد توكيداً لمنصوب
قبلها) نحو:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

ونحو قول القائل:

أَلْقَاهُ فِي الْيَمِّ مَكْتَوْفًا وَقَالَ لَهُ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلِ بِالْمَاءِ

الضمائر من حيث البروز والاستتار:

■ الضمير البارز والمستتر:

الضمير البارز، هو ما يظهر في النطق والكتابة سواء أكان
متصلاً أم منفصلاً، نحو: أنا سمعتك وأنت تتلو القرآن الكريم.
والضمير المستتر هو الذي لا يظهر في النطق أو الكتابة، ولكن
يفترض وجوده ويقدر لتكتمل عملية الإسناد، نحو: (قل آمنت
بالله ثم استقم)، ونحو: ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾، ونحو: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ﴾، ففي كل من الفعل (قل - استقم - يحيي - يميت - يهدي
- يشاء) ضمير مستتر يقدر بحسب السياق، ويُعرب فاعلاً لهذه
الأفعال.

■ الضمائر المتصلة من حيث الإعراب:

الضمائر المتصلة ثلاثة أنواع:

أ - ضمائر في محل رفع، وهي (تاء الفاعل، ونا الدالة على الفاعلين، ونون النسوة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة)، وتعرب فاعلاً سواء أكانت ضمائر رفع متحركة كالثلاثة الأول أم ضمائر رفع ساكنة كالثلاثة الأخر.

ب - ضمائر في محل نصب أو جر وهي (ياء المتكلم، وكاف الخطاب، وهاء الغيبة، ونا الدالة على المفعولين)، وهذه تعرب ضمائر إما في محل نصب على المفعولية، وإما في محل جر بالحرف أو بالإضافة ولا تتخذ محل الرفع، إنما هي تتأرجح بين محلي النصب والجر فقط.

ج - ضمير في محل رفع أو نصب أو جر وهو «نا» نحو: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ..﴾ أي: سواء كان الضمير هو «نا» الدالة على الفاعلين، أم «نا» الدالة على المفعولين، فالضمير «نا» في «ربنا» مضاف إليه في محل جر، والضمير «نا» في «إننا» في محل نصب اسم إن، والضمير «نا» في «سمعنا» في محل رفع فاعل، وكذا نحو قوله تعالى: ﴿رَبِّنَا أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.

■ الضمائر المنفصلة من حيث الإعراب:

الضمائر المنفصلة من الإعراب نوعان:

أ - ضمائر منفصلة للرفع وهي: (أنا - أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتنَّ) وهي تأتي محل الرفع على الابتداء أو توكيداً لمرفوع غالباً، وقد ترد توكيداً لمنصوب أو مجرور كما في نحو: ﴿.. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. ونحو: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾، ونحو قولنا: مررت بك أنت، وسررت من فعلك أنت عندما احترمت خصمك وعاملته بالحُسنى.

ب - ضمائر منفصلة للنصب وهي: (إياي - إيانا - إياك - إياك - إياكما - إياكم - إياكنَّ).

وترد في محل النصب على المفعول به أو توكيداً لمنصوب نحو: ﴿وَأَيُّ فَارְهَبُونَ﴾ ونحو: ﴿وَأَيُّ فَاتَّقُونَ﴾ ونحو: فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاءً وللشر جالب (كما تقدم).

٢ - العَلَمُ وأقسامه :

■ تقسيمات العَلَم:

أ - أنواع العَلَم باعتبار معناه:

ينقسم العَلَم باعتبار معناه إلى اسم وكنية ولقب. فالاسم: هو ما وضع ليدل على الذات ابتداءً، وليس بكنية ولا لقب. مثل: «خالد وعمر وسعاد وخديجة»، والكنية: هي ما صُدِّر من الأعلام بأب أو أم أو ابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة، مثل: «أبو عبدالله وابن مسعود وأم الخير»، واللقب: ما

أشعر برفعة المسمَّى أو ضَعَتِه نحو: «زين العابدين والرشيد والسفّاح والحطيئة وأنف الناقة» وإذا اجتمع اسم ولقب وجب تأخير اللقب عن الاسم نحو: علي زين العابدين، ومحمد شمس الدين، لأنه شبيه بالنعته في إشعاره بالمدح أو الذمّ، والنعته يتأخّر عن منوعته، أما إذا اجتمع لقب وكنية جاز تقديم الكنية على اللقب أو تقديم اللقب على الكنية، نحو: جاء أبو عليّ زينُ العابدين، أو جاء زينُ العابدين أبو عليّ.

■ ب - تقسيم العَلَمَ باعتبار أصلِ وَضْعِهِ:

• العَلَمَ المرتجل والمنقول:

ينقسم العَلَمَ باعتبار وضعه في لغة العرب إلى مرتجل ومنقول: فالعَلَمَ المرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها، أي: هو ما اسْتُعْمِلَ من أول الأمر عَلَمًا نحو: (إسماعيل، ومصر، ومسقط) والعَلَمَ المنقول: هو ما سبق استعماله في شيء آخر غير العَلَمِية. ثم نُقِلَ إلى العَلَمِية، والنقل قد يكون عن مصدر مثل «سعد وفضل»، أو اسم فاعل، نحو: «حارث وحامد ومؤمن»، أو اسم مفعول مثل: «محمود ومقبول ومنصور»، أو اسم تفضيل «كأكرم وأشرف وأسعد»، أو صفة مشبهة «كسيّد وحسن وسعيد»، وقد ينقل العَلَمَ عن جملة فعلية نحو: (فتح الله، ونحمده، وتأبط شرًّا) أو اسمية نحو: (ما شاء الله، وزيد قائم) أعلامًا.

ج - تقسيم العَلَمَ باعتبار لفظه:

• العَلَمَ بين الأفراد والتركيب:

ينقسم العَلَمَ باعتبار لفظه إلى مفرد ومركَّب:
فالمفرد مثل فاطمة ومحمَّد ومكَّة. والمركَّب ثلاثة أنواع:
(مركَّب إسنادي، ومركَّب مزجي، ومركَّب إضافي) مثل:
حاد الحق، وحضرموت وعبدالله، وسيأتي بيان كلِّ بشيء من
التفصيل.

• العَلَمَ المركَّب على ثلاثة أنواع:

١ - **مركَّب إسنادي:** وهو ما تركَّب من مسند ومسند إليه
بحيث يشكِّلان معاً جملة كاملة: اسمية أو فعلية، مثل: فتح الله،
وجاد الرب وسُرَّ مَنْ رَأَى (التي هي سامراء حالياً)، وما شاء الله،
ونحمده، والحق واضح، وتأبط شراً، وعليّ قائم (أعلاماً على
ذكور أو إناث).

٢ - **مركَّب مزجي:** وهو كل كلمتين امتزجتا ورُكِّبتا معاً
وتنوسى المعنى الإفرادي الذي كان لكلِّ منهما قبل المزج
والتركيب وجُعِلتا اسماً واحداً، مثل: سيويه وبعلبك وبورسعيد
وطبرستان، ومعديكرب.

٣ - **مركَّب إضافي:** وهو تركَّب من مضاف ومضاف إليه نحو:
أبو بكر - عبدالله - أم السعد - أبو قحافة - صلاح الدين.

■ د - عَلمَ الشخص وعَلمَ الجنس:

● تقسيم العَلمَ باعتبار تشخيص معناه:

عَلمَ الشخص: هو الاسم الموضوع لذات معينة ومشخصة أو هو ما وضع ليدل على تشخيص مسماه وتعيينه مطلقاً، مثل محمّد وعليّ وخالد.

وعلم الجنس: ما وُضع للأجناس التي لا تُؤلف غالباً كالسباع والوحوش، أو ما وُضع لما يُؤلف، أو لبعض المعاني، فمن أعلام الأجناس التي لا تُؤلف: أسامة (للأسد) وتُعالة (للتغلب) وأم عزيّط (للعقرب)، ومن أعلام الأجناس التي تُؤلف أبو الأثقال (للبغل)، وأبو أيوب (للجمل)، وأبو صابر (للحمار)، ومن أعلام الأجناس التي للمعاني: برة (عَلمَ على المبرّة أو البرّ)، وفجّار (علم على الفجّرة أي: الفجور) ويسار (عَلمَ على الغنى واليسر).

■ هـ - تقسيم العَلمَ باعتبار غلبة الاستعمال:

● العَلمَ بالغلبة:

معناه أن يصدق الاسم على أفراد كثيرين، ولكن يغلب استعماله على فرد بعينه، إذا أُطلق انصرف اللفظ إليه. وهو نوعان:

مقترن بأل نحو: المدينة (أي: المنورة) والبيت (أي: الحرام) والكتاب (أي: القرآن الكريم)، ومثله: الهرم والعقبة والنابغة والأخطل والأعشى والاثنين (من أيام الأسبوع).

ومضاف مثل: ابن عمر، وابن عباس، وابن مسعود، وهذه الأعلام غلبت على العبادة دون غيرهم، وكذا نحو: مجلس الأمن، وجمعية الأمم، وإمام النحاة، ونحوها، وهذا النوع من الأعلام (وهو العَلَمُ بالغلبة) لا تفارقه الإضافة في النداء، ولا في غيره.

٣ - اسم الإشارة:

هو ما دلَّ على معيّن بالإشارة إليه حقيقة أو مجازاً، نحو: (هذا زيد، وهذا رأي سديد)، ونحو: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾، ونحو: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ﴾.

وأسماء الإشارة هي: هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، وذلك وتلك وأولئك.

وأما أسماء الإشارة للمكان القريب فهي: هنا وههنا، وللمكان البعيد: ثَمَّ وَثَمَّةً وهناك وهنالك.

وأسماء الإشارة مبنية ولها محل من الإعراب إلا كلمتي «هذان وهاتان» فهما معربتان وتأخذان إعراب المثني، وتدخل تحت ملحقاته.

٤ - اسم الموصول:

هو الاسم الذي يدلّ على معيّن معهود، ولا يتم معناه إلا متبوعاً بجملة تسمّى صلة الموصول، ويشترط فيها أن تكون خبرية، وأن تتضمن ضميراً ظاهراً أو مستتراً يسمى العائد لأنه

يعود على الاسم الموصول نفسه ويطابقه نوعاً وعداً نحو: ﴿قَالَ
الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ..﴾، ونحو: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي
زَوْجِهَا﴾، ونحو: ﴿كُلُّ مَنَّ عَلَيْهَا فَإِنَّ﴾، وجملة صلة الموصول
لا محل لها من الإعراب، أما الاسم الموصول قبلها فيعرب
حسب موقعه في الجملة، وأسماء الموصول عامتها وخاصها
مبني، وله محل من الإعراب إلا كلمتي «اللذان واللتان» فتأخذان
إعراب المثني وتلحقان به.

■ الاسم الموصول الخاص والعام (المختص والمشارك):

فالمختص هو الذي يكون خاصاً بنوع معين يتوجه إليه،
وألفاظه ثمانية، (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الألى، اللاتي
واللاتي). والمشارك هو ما استعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
والمفرد والمثنى والجمع، وألفاظه ستة هي: (مَنْ، ما، أَل، أَي، ذُو،
ذَا)، نحو: ﴿يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، ونحو: ﴿كُلُّ مَنَّ عَلَيْهَا
فَإِنَّ﴾، ونحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، ونحو: «لا وذو في السماء عرشه»
أي لا والذي في السماء عرشه، ونحو: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ
أَشَدُّ عَلَىٰ الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾، (أي: الذين هم أشد على الرحمن عتياً).

٥ - المعروف بأل:

هو ما دخلت عليه «أل» فأكسبته التعريف نحو: الكتاب،
الرجل، المكتبة، الجامعة، و«أل» المعرفة أنواع.

■ أَلُ المَعْرِفَةِ:

هي التي تفيد تعريف ما دخلت عليه، وهي نوعان: عهدية وجنسية.

فالعهدية: هي التي تدلّ على تعريف شيء معهود للمخاطب مثل: «زارني رجل فأكرمت الرجل»، ونحو: ﴿كَيْشَكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ أَلِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ أَلِزُجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾، ونحو: ﴿أَيُّومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ونحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾.

وجنسية: وهي التي تفيد الشمول والإحاطة لجميع أفراد الجنس مثل: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ ونحو: الحديد أصلب من الذهب، والرجل خير من المرأة (في الحقيقة بقطع النظر عن آحاد الأفراد).

■ أَلُ العَهْدِيَةِ وَأَنْوَاعِهَا:

أَلُ العَهْدِيَةِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

١ - أَلُ لِلْعَهْدِ الذَّكْرِيِّ: (وذلك إذا تقدّم ذكّر في الكلام لما دخلت عليه، نحو: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾، ونحو: ﴿كَيْشَكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ أَلِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ أَلِزُجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾، ونحو: (قابلت رجلاً وكان الرجل يسرع).

٢ - أَلُ لِلْعَهْدِ الذَّهْنِيِّ: (وذلك إذا كان ما دخلت عليه «أَل» معلوماً عند المخاطب ذهنياً) نحو: «نعم، وصلتني الرسالة» لمن أرسل إليك رسالة، ثم سألك: هل وصلت الرسالة؟، ومثله قوله

تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (أي: الغار المعهود في ذهن كل مسلم وهو غار ثور).

٣ - **أل للعهد الحضوري:** (إذا كان ما دخلت عليه «أل» حاضراً أو مشاهداً نحو: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ أو (اليوم بَرُدٌ شديد)، ونحو: «اليوم يوم المرحمة»، وكقول امرئ القيس بعد أن جاءه نبأ قتل أبيه: (اليوم خمرٌ وغداً أمر).

٦ - **المعرّف بالإضافة:**

هو اسم نكرة أُضيف إلى إحدى المعارف فصار معرفة بالإضافة.

في الإضافة يسمّى الاسم الأول مضافاً، ويسمّى الثاني مضافاً إليه، مثل: «قيّم الإسلام سامية»، و«طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

يعرب المضاف بحسب موقعه في الجملة، ويكون المضاف إليه مجروراً دائماً.

٧ - **المعرّف بالنداء:**

هو كل كلمة كانت منكرة، وتعرفت بالنداء، وهي المسماة في الاصطلاح النحوي بالنداء المقصودة، فهي نكرة إلا أنها لما نُوديت قُصِدَتْ فتعرّفت بهذا النداء، نحو: يا فتاة تَعَالِي، ويا ولدُ أَقْبِلْ، ويا غلامُ أَسْرِعْ، ويا بنتُ تَرَيِّبِي، ومنه في القرآن الكريم:

﴿ وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَبْلَى مَاءِكِ وَيَنْسَمَاءُ أَقْلِي... ﴾، ونحو: ﴿ يَنْجِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾.

الجملة الاسمية وقضاياها :

■ المبتدأ:

هو اسم مرفوع يقع في أول الجملة غالباً ويتطلب خبراً يُحَكَّم به عليه، نحو: «محمّد رسول الله»، «الدنيا ساعة فاجعلها طاعة»، ويأتي المبتدأ اسماً معرباً كما تقدم أو اسماً مبنياً مثل: أنا عُمانِي، وهذا أردني، و﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾، ونحو: ﴿ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ﴾، أو مصدرراً مؤولاً، نحو: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾، ونحو: ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾، ونحو: ﴿ وَمَنْ عَائِنِيهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً ﴾، ونحو: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ والأصل فيه أن يكون معرفة وأن يتقدّم لكنه قد يأتي نكرة، وقد يتقدّم أو يتأخّر جوازاً ووجوباً كما سيأتي.

■ هل يجيء المبتدأ نكرة؟

نعم، إذا أفاد، وهناك مسوغات تجيز أن يردّ المبتدأ منكرأ، منها: إذا خُصِّصَ بوصف، نحو: ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَكَوْءُ أَعْجَبِكُمْ ﴾، أو خُصِّصَ بإضافة، نحو: طالبٌ إحسانٍ واقفٌ بالباب، ونحو: «خمسُ صلواتٍ كتبهن الله في اليوم والليلة»، أو إذا سبق بنفي نحو: «ما كسولٌ مُّوقَّق»، أو سبق باستفهام نحو: (هل

رجل فيكم)، أو إذا دل على دعاء، نحو: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِنَّهُمْ﴾،
ونحو: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّينَ﴾، ونحو: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾.

■ مَسَوِّغَاتُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ:

الأصل في المبتدأ أن يأتي معرفة إلا أنه قد يرد نكرة وذلك إذا أفاد، وفائدته هذه تحصل بمجموعة من المؤهلات سَمَّاهَا النحويون مسوغات الابتداء بالنكرة، وهي كثيرة، وأشهرها:

١ - أن تخصَّص النكرة بوصف أو إضافة، نحو: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَوَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾، ونحو: «طالب علم فقير خيرٌ من غنيٍّ جهولٍ». ونحو: «صلاة ركعتين في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها».

٢ - أن تدلَّ النكرة على تنوع وتفصيل، نحو: الدنيا أحوالٌ، فحال يسرّ، وحال يعظم، والناس أجناس وأصناف فصنف كريم، وصنف لئيم، وصنف مؤمن، وصنف كافر.

٣ - أن تدلَّ النكرة على دعاء سواء أكان لك أم عليك نحو: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْمُنَادِينَ﴾، ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾، ونحو: ﴿وَيْلٌ لِّمُؤْمِنِيٍّ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾، ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾.

٤ - إذا دلَّت النكرة على تعجب بلفظه، نحو: عجبٌ لك، أو بمعناه نحو: ما أكرم المسلم!، وما أجمل الدين!، وما أحسن الصدق والوفاء!.

٥ - إذا وقعت النكرة في سياق نفي أو استفهام نحو: ما خِلُّ لنا، وما كسولٌ في بيتنا.

٦ - إذا وقع النكرة في صدارة جملة الحال نحو: حضرت إلى العمل ورجلٌ يلهث وراء لَصٍّ، ونحو: سرت في الصحراء ونجمٌ قد أضاء، وخرجت من بلدي ونفوسٌ تبكي.

٧ - إذا سُبقت النكرة بلام الابتداء، نحو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾، ونحو: «لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها». هذا وقد أوصل بعض النحويين هذه المواضع إلى ثلاثين موضعاً، لكن يبقى أنه إذا أفادت النكرة صح الابتداء بها.

■ الخبر:

هو ما يكمل مع المبتدأ معنى يَحْسُنُ السكوت عليه، أي: ينتظم معه مع المبتدأ جملة مفيدة، مثل: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾، ونحو: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾، ونحو: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ والخبر يطابق المبتدأ في العدد (إفراداً وتثنية وجمعاً)، وفي النوع (تذكيراً وتأنيثاً)، وإذا كان المبتدأ جمعاً لغير عاقل جاز أن يكون الخبر مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مؤنثاً، نحو: الجبال عاليةٌ أو الجبال عالياتٌ، والأيام معدودةٌ أو الأيام معدوداتٌ، والأفكار واضحةٌ أو الأفكار واضحةاتٌ.

■ أنواع الخبر:

له ثلاثة أنواع:

١ - **الخبر المفرد:** ويكون اسماً ظاهراً جامداً أو مشتقاً، نحو: هذا أسدٌ، وذلك شجاع، ومحمدٌ ماهر، وزيدٌ شيط، وهذا محمود الخلق، ومسيلمةٌ كذابٌ أثيمٌ، قال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾.

٢ - **الخبر الجملة (اسمية أو فعلية)**، نحو: (النجاح أساسه العمل)، (والتفوق يتطلب الجد)، (والله يوفّق العاملين المخلصين) قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، وقال: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

٣ - **الخبر شبه الجملة:** (الجار والمجرور أو الظرف)، نحو: ﴿وَالرَّكْبُ أَهْلٌ مِنْكُمْ﴾، «والبركة في البكور»، «والرحيل غداً»، «والجنة تحت أقدام الأمهات».

■ الرتبة في الجملة الاسمية:

أ - مواضع تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً:

١ - إذا كان المبتدأ نكرة لا مسوغ لها والخبر شبه جملة نحو: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ﴾، ونحو: ﴿مَعَهَا سَابِقٌ وشَهِيدٌ﴾، ومثل: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾، ومثل: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَنَكِهَةٌ﴾.

٢ - إذا كان الخبر لفظاً من ألفاظ الصدارة كأسماء الاستفهام نحو: ﴿أَيْنَ الْفِرُّ؟﴾، ومثل: ﴿مَتَى نَصَرَ اللَّهُ؟﴾، ومثل: كيف حالك؟

٣ - إذا اتصل بالمبتدأ ضميرٌ يعود على بعض الخبر، نحو: «للسلام تبعاتُهُ»، ونحو: ﴿أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾، ونحو: «للضرورة أحكامُها»، ونحو: لكل أمر ظروفُه، ولكل حادثٍ ملايساتُه، و«للمعروف أهله»، و«للكتاب عشاقُه».

٤ - إذا حُصر المبتدأ «بإِنَّمَا» أو «بما وإلا» نحو: إنما فُرِصُ الحياة نادرة، ونحو: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾، ونحو: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾.

ب - مواضع تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً:

١ - إذا أُريد إعطاء الصدارة لمعنى الخبر نحو: (ممنوعُ التدخين)، ونحو: (ممنوعةُ الاستعارة).

٢ - إذا سبق المبتدأ والخبر حَرْفٌ نفي أو استفهام، وكان الخبر وصفاً، نحو: ﴿أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِي يَتَابِرْهِمُ﴾.

٣ - إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة أو خُصِّص بوصف أو إضافة، نحو: (في التائي السلامة، وفي العجلة الندامة)، ونحو: ﴿لَكُمْ فِيهَا فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ﴾، ونحو: «في أتباع الدين كل السعادة».

ج - امتناع تقديم الخبر على المبتدأ (الالتزام الأصل في الترتيب):

١ - إذا تساوى المبتدأ والخبر تعريفاً وتنكيراً ولا دليل

يوضح أحدهما من الآخر، نحو: «محمد أخوك» «أفضل منك أفضل مني»، ونحو: «الدين المعاملة» فإذا وُجِدَت قرينة جاز تقديم الخبر، نحو: كلامُ النبيين الهداةِ كلامنا، ونحو: أبو يوسف أبو حنيفة، ونحو:

بنونا بنو أبنائنا وبنائنا بنوهنَّ أبناء الرجالِ الأبعدِ

٢ - إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر، نحو: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾، ونحو: (محمد يبُرُّ والديه)، و«عليُّ يُحسنُ إلى الفقراء»، و«زيد يحبُّ المساكين». ٣ - إذا كان الخبر مقصوراً عليه أي: محصوراً «بما» و«إلا» أو «بإنما»، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، ونحو: ﴿إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾، ونحو: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾، ونحو: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾.

٤ - إذا كان المبتدأ لفظاً من ألفاظ الصدارة، نحو: من حضر؟، ونحو: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، ونحو: ما أعظم القرآن!، ونحو: كم جزءاً من القرآن حفظته؟ ونحو: ما أهم اهتماماتك اليومية؟، وفي الحديث الشريف: «من ربك؟، وما دينك؟، ومن الرجل الذي بُعثَ فيكم؟».

الحذف في الجملة الاسمية :

■ الحذف الواجب:

أ) وجوب حذف المبتدأ:

١ - إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً للرفع (ويرد ذلك في معرض

المدح أو الترحم أو الذم)، نحو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (برفع كلمتي الرحمن الرحيم)، ونحو: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمَسْكِينِ (برفع كلمة المسكين)، ونحو: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (برفع كلمة الرجيم)، فما تحته خط خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، ويسمى هذا النَّعْتُ المَقْطُوعُ للرفع.

٢ - أن يكون الخبر مخصوصاً بالمدح أو الذم نحو: (نعم الرجل محمدٌ، وبئس الخُلُقُ الكذِبُ)، (أي: هو محمدٌ، وهو الكذب).

٣ - إذا كان الخبر مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل نحو «فَصَبْرٌ جميل»، ونحو: نومٌ هادئ، ونحو: سمعٌ وطاعة، ومنه: «طاعة وقول معروف».

ب) وجوب حذف الخبر:

١ - إذا وقع المبتدأ بعد «لولا»، والخبر كون مطلق أو عام، نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ ونحو: «لولا الله ما اهتدينا» (أي: لولا أنتم منعتمونا...، ولولا الله هاد...).

٢ - أن يكون المبتدأ نصًّا صريحاً في القسم، نحو: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، ونحو: «يمين الله لأجاهدن وأخلصن»، وتقدير الخبر المحذوف: قسمي أو حلفي.

٣ - إذا وقع بعد المبتدأ واو تعيينت للمصاحبة نحو: (كلُّ إنسانٍ وشأنه) و(كل مسلم ومصحفه) و(كل فتاة وخمارها) و(كلُّ

صانع وآلته)، وتقدير الخبر المحذوف: متلازمان أو متصاحبان أو مقترنان.

٤ - إذا وقع بعد المبتدأ حال تسد مسد الخبر، ولا تصلح أن تكون خبراً، نحو: (أكلي الطعام طازجاً، وضربي اللص سارقاً، وأكثرُ قولي الحقَّ مَنْوِطاً بِالْحِكْمِ)، ومنه: «أقربُ ما يكون العبدُ من ربِّه وهو ساجد»، وتقدير الخبر المحذوف: «إذ كان» إذا قُدِّرَ في الماضي، «وإذا كان» إذا قُدِّرَ في المستقبل.

الحذف الجانز في الجملة الاسمية :

يجوز حذف المبتدأ أو الخبر أو حذفهما معاً إذا فهم السياق وأمن اللبس، فمن حذف المبتدأ جوازاً قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ (١١) نَارٌ حَامِيَةٌ، أي هي نارٌ حامية، ومنه: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا ﴾، أي: هي أساطير الأولين، ومن حذف الخبر جوازاً قوله تعالى: ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ أي: دائم، ونحو سؤاله: «من في البيت؟» فأجاب: «محمَّد» (أي: محمد في البيت)، ومن حذف المبتدأ والخبر معاً في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَالَّتِي بَيِّنَنَّ مِنَ الْمَجِيزِ مِنْ نَسَائِكِكُمْ إِنْ أَرَبْتَهُمْ فَعِدَّتَهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ (أي: واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر كذلك)، ومنه قولك سائلاً: هل محمد حضر؟ فيجاب عليك: «نعم» (أي: نعم، محمَّد حضر)، ونحو: «هل الضيف وصل؟» فيقال: «نعم» (أي: نعم الضيف وصل).

■ تعدد الخبر:

١ - يتعدّد الخبر لفظاً لا معنّى بأن يعطى معنّى واحداً نحو: الرمان حلّوٌ حامضٌ، أي: مرٌّ، وهذا الرجل أعسرٌ أيسرٌ أي: أضببط (يكتب بكلتا يديه)، ومنه قول الشاعر في وصف ذئب:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي

بأخرى المنايا فهو يقظان نائمٌ

وعلامته عدم صحة الاستغناء ببعض الخبر عن بعض، وعدم إمكان وضع حرف العطف بين اللفظين.

٢ - متعدّد لفظاً ومعنّى (وهو الأكثر استعمالاً)، نحو: زيد كريم، فاضل نشيط مهندس شاعر، ومنه في القرآن الكريم: ﴿وَهُوَ **الْفُورُ الْوُدُودُ** ﴿١٤﴾ **ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ** ﴿١٥﴾ **فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ**﴾، وعلامته صحّة الاستغناء ببعض الأخبار عن بعض، وإمكان وضع حرف العطف بين الأخبار المتعدّدة.

■ اقتران الخبر بالفاء:

حقّ الخبر ألا تدخل عليه الفاء؛ لأنه مع المبتدأ بمنزلة الصفة مع الموصوف لكن يجب اقترانه بها بعد «أما» الشرطية نحو: ﴿**وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ**﴾، ويقترن الخبر بها جوازاً إذا كان اسم موصولٍ وردت بعده جملة أو شبه جملة، نحو: «الذي يأتي إليّ فله درهم، والذي عندك فله جائزة، والذي يخلص في نظافة الدار فله مكافأة» ونحو ذلك من العبارات والجمل.

نواسخ الجملة الاسمية :

■ النواسخ وأنواعها في النحو العربي:

الناسخ هو المزيل والمغيّر يقال: نسخت الشمسُ الظلَّ أي: غيّرته، وعند النحاة هو الذي يُحدِث تغييراً في حكم الجملة التي يدخل عليها، ويختلف أثر الناسخ على النحو الآتي:

١ - هناك نواسخ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر مثل «كان» وأخواتها و«كاد» وأخواتها، والمشبهات بليس.

٢ - نواسخ تنصب المبتدأ وترفع الخبر مثل «إن» وأخواتها و«لا» النافية للجنس.

٣ - وهناك نواسخ تنصب المبتدأ وتنصب الخبر مثل «ظن» وأخواتها، نحو: ظننت محمّداً مسافراً، وعلمت الرأي سديداً. والنواسخ قد تكون حرفية أم فعلية أم اسمية.

■ الدراسة التفصيلية للنواسخ:

١ - كان وأخواتها:

هي أفعال ناسخة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، نحو: **﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾**، ونحو: **﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾**. وأخوات كان هي: (أصبح، أمسى، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، ما زال، ما فتى، ما برح، ما انفك، ما دام) قال تعالى: **﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾**، وقال: **﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾**، وقال: (ولا يزالون مختلفين)، ونحو: (أمسى الرجلُ شاكراً ربّه).

القسم الأول من أخوات كان ما يعمل بلا شرط:

هناك أفعال تعمل بغير شرط، وعددها ثمانية وهي: (كان - بات - أمسى - أصبح - أضحى - ظل - صار - ليس) نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا﴾، ونحو: (يمسي الرجل مؤمناً ويصبح كافراً)، ونحو: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِبِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾، ونحو: ذلك: (بتُّ سليم الصدر) ونحو: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾.

القسم الثاني ما يعمل عمل كان بشرط تقدّم النفي أو شبه النفي:

أربعة أفعال، تعمل عمل كان بشرط تقدّم النفي أو شبه النفي (وهو النهي والدعاء) وهي: (زال - برح - فتى - انفك).

نحو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِيفِينَ﴾، ونحو: (ما برح الرجل يصلي) ونحو: (ما فتى الطفل يبكي) ومنه قول الشاعر:

صاح شمّر ولا تزال ذاكر الـ موت فنسيانه ضلال مبين

ومنه قول القائل:

ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى

ولا زال مُنْهَلاً بجر عائكِ القَطْرُ

أما القسم الثالث: فيعمل بشرط تقدّم «ما» المصدرية الظرفية:

شرط عمل «دام» عمل كان:

تعمل عمل كان بشرط أن يتقدّم عليها «ما» المصدرية الظرفية، أي: التي تؤول بقولنا: (مدة دوام) مثل: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ أي: مدة دوامي حيّاً، فإن لم تتقدمها «ما» المصدرية لم تعمل عمل كان نحو: (دام عزُّك، ودام فضلك)

«فدام» هنا فعل تام و«عَزُّكَ» فاعله، وكذا نحو: «دمت لي أخاً، ودمٌ طيباً»، فكلٌّ من «أخاً» و«طيباً» تعرب حالاً لا خبراً.

■ ما تختص به كان:

تختص كان بجملة من الأمور لكونها أمَّ الباب، منها زيادتها، ومنها حذفها وحدها مع بقاء اسمها وخبرها، أو حذفها مع اسمها وبقاء خبرها، أو حذفها مع خبر وبقاء اسمها، وكذلك حذف نونها مثل: «التمسُّ ولو خاتماً من حديد»، ونحو: «الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشرّ»، ونحو: **﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾**، ونحو: **﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾**.

■ أنواع «كان» في النحو العربي:

«كان» لها ثلاثة أنواع:

١ - **كان الناقصة:** (وهي أكثرها استعمالاً) وهي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وتحتاج في معناها إلى هذين الركنين: الاسم والخبر، مثل: **﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾**، ونحو: **﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾** وهي المقصودة عند الإطلاق.

٢ - **كان التامة:** (وهي التي تكتفي بمرفوعها ويتم معناها)، نحو: **﴿وَإِنْ كَانَتْ دُوَّ عَسْرَةَ فَنظَرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾**، «أي: إن وجد معسر»، ونحو: «إذا كان الشتاء فأدفتوني» أي: إذا دخل الشتاء.

٣ - **كان الزائدة:** (وهي التي تقع بين شيئين متلازمين ولا تعمل شيئاً)، نحو: (أنت - تكون - كريمٌ، ومررت برجلٍ - كان - كريمٍ).

■ شروط حذف نون كان:

تحذف نون كان بشروط ستة: أن تكون على صيغة المضارع المجزوم، وأن تكون علامة جزمه السكون، وأن يكون بعده حرف متحرك، وألا يتصل بها ضمير نصب، (أي: ألا تتصل بخبرها ضميراً)، وأن يكون ذلك في وصل لا في وقف، نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾، ونحو: ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، ونحو: ﴿قَالُوا لَرَنُكَ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (١٣) ﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ﴾، ونحو: ﴿وَإِن نُّكُ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا﴾.

■ أصل «لم أك» وإعرابها:

«لم أك» في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾: «لم أكون» فالفعل مجزوم «بلم»، وعلامة جزمه السكون لكونه صحيح الآخر، فالتقى ساكنان (الواو التي هي عين الفعل، والنون التي هي لام الفعل وَتَطَلَّبَ حَرْفُ الْجَزْمِ تَسْكِينَهَا)، فحذفت الواو حتى لا يلتقي ساكنان، فصار الفعل «لم أكن» على وزن لم «أفل»، ثم حذفت النون جوازاً للتخفيف بعد تحقق شروط حذفها، فصارت صورة الفعل بعد حذف نونه «لم أك» على وزن «لم أف» فهو مضارع ناقص ناسخ مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وحذفت

الواو لئلا يلتقي ساكنان، ثم حذفت نون الفعل تخفيفاً بشروطها، واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «أنا» يعود على مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ والخبر هو كلمة «بَغِيًّا» وهو خبر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

■ حذف كان مع اسمها وبقاء الخبر:

تحذف «كان» مع اسمها ويبقى الخبر، وذلك بعد «إِنْ وَ لَوْ» الشرطيتين نحو: «التمس ولو خاتماً من حديد»، أي: ولو كان ملتمسك خاتماً من حديد، ونحو: (قل الحق ولو مرًا)، ونحو: (الناس مجزيون بأعمالهم إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٍّ) أي: إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرًّا فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ، وكذلك تحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم مرفوعاً بعد «إِنْ وَ لَوْ» الشرطيتين، كما في رواية الرفع في الحديث الشريف: «الناس مجزيون بأعمالهم إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٍ، وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٍّ» أي: إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِمْ شَرٌّ فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ، وَنَحْوُ: «التمس ولو خاتماً من حديد» (أي: ولو كان في التماسك خاتماً من حديد).

٢ - المشبهات «بليس»:

هي حروف تعمل عمل ليس، أي: ترفع الاسم وتنصب الخبر، وشُبِّهَتْ «بليس» لأنها تنفي كما تنفي «ليس» حيث تدل

على نفي الخبر عن المبتدأ، وهي مثلها كذلك في كونها جامدة، وتشبهها كذلك في عملها، وهذه الأدوات هي «ما ولا ولات وإن» نحو: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾، ونحو: ﴿مَا هُرِبَ أُمَّهَاتِهِمْ﴾، ونحو: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، ونحو: (إن أحد خيراً من أحد إلا بالتقوى)، ونحو: (لا وزرٌ مما قضى الله واقياً).

■ دراسة المشبهات «بليس»:

أ - «ما» بين الحجازيين والتميمين:

● «ما» الحجازية:

هي أداة تعمل عمل ليس في لغة أهل الحجاز فقط، وبها نزل القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ وقال - عز من قائل -: ﴿.. مَا هُرِبَ أُمَّهَاتِهِمْ﴾، ويشترط لعملها عمل ليس مراعاة الترتيب بينها وبين اسمها وخبرها، وألا تزداد «إن» بينها وبين اسمها، وألا ينتقض نفي خبرها بإلا، فإذا اختل شرط من تلك الشروط بطل عملها، وصارت حرف نفي لا يعمل، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، ونحو: (ما إن زيدٌ بخيلٌ)، ونحو: (ما صادقٌ إلا عمرو).

● «ما» التميمية:

هي أداة نفي لا تعمل عمل «ليس» عند بني تميم، وإن تحققت لها شروط أعمالها عمل «ليس»، فبنو تميم لا يعملونها،

وإنما يُهملونها، فهي عندهم حرف نفي وحسب، نحو: (ما خالدٌ بخيلٌ، وما عليٌّ غبيٌّ بل ذكيٌّ) ويعرب ما بعدها مبتدأً وخبرًا سواء تحقّق شرط عملها أم لم يتحقّق.

ب - لا النافية للوحدة:

هي أداة تعمل عمل «ليس»، أي: ترفع الاسم وتنصب الخبر، نقول: (لا رجلٌ قائماً) فتنفي القيام عن هذا الرجل، ولا يمنع من وجود رجلين وأكثر قائمين، ويشترط لعملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، ويراعى الترتيب بينهما، وأن يظل النفي بها قائماً، بمعنى ألا ينتقض نفي خبرها «بالا» مثل / «تعزّ فلا شيءٌ» على الأرض باقياً، فإن اختل شرط من هذه الشروط بطل العمل، نحو: لا عالمٌ إلا فاضلٌ، ولا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ، ولا محمّدٌ موجود ولا أخوه.

ج - لات:

تعمل «لات» عمل «ليس» بشرطين، الأول: أن يكون اسمها وخبرها من ألفاظ الزمان، نحو: (ساعة، أوان، لحظة، وقت)، والثاني: أن يُحذف أحدهما، والغالب حذف الاسم، بمعنى أن يقع بعد «لات» كلمة منصوبة هي الخبر، نحو: ﴿وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ﴾، وكقول الشاعر:

نَدِمَ البَغَاةُ وِلاَتِ سَاعَةٍ مَنَدِمٍ وَالبَغِيُّ مَرْتَعٌ مَبْتَغِيهِ وَخَيْمٌ

فكلُّ من: «حين وساعة» منصوب على أنه خبر «لات»،
والاسم محذوف تقديره «الحين» و«الساعة»، فإن ورد ما بعد
«لات» مرفوعاً أُعْرِبَ اسماً لها، وقُدِّرَ الخبر محذوفاً منصوباً،
وهو قليل.

د - «إن» العاملة عمل «ليس»:

تعمل إن (مكسورة الهمزة ساكنة النون) عمل «ليس» في رفع
الاسم ونصب الخبر، مثل: إن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية،
ونحو قول الشاعر:

إن المرءَ مَيِّتاً بانقضاء حياته

ولكن بأن يُبَغَى عليه فيُخَذَلَا

ويشترط لعملها تنكير معموليها ومراعاة الترتيب بينهما، وأن
يظل النفي بها على حاله دون أن ينتقض، ومن ثم بطل عملها.
في نحو: ﴿إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾، وفي نحو: ﴿إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْعُ﴾،
ونحو: ﴿إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ﴾.

٣ - كاد وأخواتها:

هي أفعال ناسخة تعمل عمل «كان»، فترفع الاسم وتنصب
الخبر، وقد أُفْرِدَتْ في باب مستقل على الرغم من عملها عمل
كان لأن خبرها يلزم أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، فلا يردُّ
مفرداً، ولا جملة اسمية، ولا جملة فعلية فعلها ماضٍ، ولا شبه

جملة، نحو: ﴿يَكَادُ رَبِّيَهَا يُضِيءُ﴾، ونحو: (كاد المعلم أن يكون رسولاً)، ونحو: ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾، ونحو: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾، ونحو: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِيهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾، ونحو: ﴿تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لِتَرِيَنَ﴾.

■ أنواع أفعال «كاد» وأخواتها:

كاد وأخواتها ثلاثة أنواع:

- **الأول: أفعال المقاربة،** وهذه تدلّ على قرب وقوع الخبر وهي: (كاد وكرب وأوشك).
- **الثاني: أفعال الرجاء،** وهذه تدلّ على رجاء وقوع الخبر وهي: (عسى وحرى واخْلَوْلَق).
- **الثالث: أفعال الشروع،** وهذه تدلّ على شروع الاسم في مباشرة الخبر وهي: (طفق وشرع وأنشا وجعل وأخذ وعلق وهلهل وهب).

■ اقتران خبر «كاد» وأخواتها بـ«أن» المصدرية:

يقترن خبر كاد وأخواتها بأن على النحو الآتي:

- أ - مع «كاد وكرب» يقل دخول «أن» على خبرها، نحو: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِيهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾، ونحو: «يكاد المريب يقول خذوني»، ونحو: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾، ومن القليل الذي دخلت «أن» في خبره قول علي بن أبي طالب عليه السلام: «كاد الفقر أن يكون كفراً»، وقول الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

ب - يكثر مع «عسى وحرى واخولق»، وبعض النحويين يوجبون دخول «أن» على خبر هذه الأفعال، نحو: ﴿عَسَى رَبُّكَ أَنْ يَرْحَمَكُ﴾، ونحو: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾، ومثل: اخلّولت السماء أن تمطر، وحرى المظلوم أن يدافع عن نفسه، ومن القليل الذي لا تدخل فيه «أن» على خبر هذه الأفعال قول الشاعر:

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

ج - يمنع من أفعال الشروع وهي: «شرع طفق وبدأ وأخذ وعلق»، نحو: ﴿وَوَظَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾، ونحو قول الشاعر:

أراك علقْتَ تظلم من أجْرنا وظلم الجارِ إذلالَ المُجيرِ

ونحو: «أخذت أتكلم، وشرع الإمام يخطب، وبدأ الأستاذ يشرح الدرس».

٤ - «إن» وأخواتها:

هي أحرف ناسخة تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، نحو: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، وأخواتها هي: (أَنَّ - كَأَنَّ - لَكِنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ) «فإنَّ وأنَّ» تُفيدان التوكيد، و«كأنَّ» للتشبيه، و«لكنَّ» للاستدراك، و«لعلَّ» تفيد الترجي، وقد تفيد الإشفاق أو التعليل، و«ليت» تفيد التمني.

■ دخول لام الابتداء على «إِنَّ» المكسورة الهمزة:

تدخل لام الابتداء مع «إِنَّ» المكسورة في أربعة أحوال: على خبرها، وعلى معمول خبرها، وعلى اسمها، وعلى ضمير الفصل، فمثال الأول: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾، ونحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾، وتسمّى عندئذ باللام المزحلقة، ومثال الثاني - أي: دخولها على معمول الخبر - قولنا: إن محمّداً لفي الدار جالس، وإن زيدا لكتابتك قارئ، ومثال الثالث - وهو أن تدخل اللام على الاسم شريطة أن يتأخر الخبر -: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾، ونحو: ﴿ذَلِكَ لِعِبْرَةٍ لِّمَن يَخْشَى﴾، ومثال الرابع وهو دخولها على ضمير الفصل قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصْلُ الْحَقُّ﴾، ونحو: ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَصْلُ الْمُمِينُ﴾.

حكم همزة «إِنَّ» فتحاً وكسراً:

■ أ - وجوب الكسر:

• مواضع كسر همزة «إِنَّ» وجوباً:

- ١ - إذا وقعت في بداية الكلام حقيقة أو حكماً، نحو: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، ونحو: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، ونحو: ﴿أَمَا إِنَّ قِيمَ الْإِسْلَامِ لَا تَدَانِيهَا قِيمٌ﴾.
- ٢ - إذا وقعت محكية بالقول، نحو: ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾ ونحو: ﴿قُلْ إِنَّ أَلْهَدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾، ونحو: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾.

٣ - إذا وقعت في أول جملة الحال، وفي أول جملة الصلة، نحو: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾، ونحو: ﴿وَأَنبَأْنَهُ مِنَ الْكُؤُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾.

٤ - إذا وقعت بعد كلٍّ من (حيث وإذ وحتى وكلاً)، مثل: «جلست حيث إنك جالس»، ومثل: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُوفٌ﴾، ومثل: (عدتكَ إذ إنك مريض)، ونحو: «مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه».

٥ - في أول جملة القسم وفي خبرها اللام ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُوفٌ﴾، ونحو: ﴿يَسَّ ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

٦ - أن تقع بعد فعل من أفعال اليقين عُلِّقَ عن العمل باللام نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾، ونحو: «علمت إنك لصادق».

ب - وجوب الفتح:

• مواضع الفتح الواجب في همزة «إِنَّ»:

١ - إذا أمكن تأويلها مع معموليها (الاسم والخبر) بمصدر يقع في محل رفع أو نصب، أو جر، وذلك يشمل سبعة مواضع:

٢ - أن تقع في موقع الفاعل، وهو الرفع، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾.

٣ - أن تقع في موقع رفع نائب فاعل، نحو: ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾.

٤ - أن تقع في موقع نصب على أن المصدر مفعول به، نحو: (ولا تخافون أنكم أشركتم بالله).

٥ - أن تقع في موقع رفع مبتدأ مؤخراً، نحو: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾
أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً .

٦ - أن تقع في محل المجرور لفظاً أو تقديراً نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾، ونحو: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ .

٧ - أن تقع بعد «لو» أو «لولا»، نحو: ﴿لَوْ أَنبَأَ اللَّهُ هَدَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾، ونحو: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿٤٦﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، ونحو: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصاً وتروح بطاناً».

٨ - إذا وقعت بعد كلمة «بَيِّدَ» التي هي بمعنى «غير» وزناً ومعنى، نحو: «أنا أفصح العرب بَيِّدَ أي من قريش»، وفهمت القضية بَيِّدَ أي في حاجة إلى بعض الوقت لأخذ فيها رأياً.

قال ابن مالك في مواضع كسر وفتح همزة «إِنَّ» وجوباً:

وهمز إن افتح لسد مصدر
 مَسَدَّهَا وفي سوى ذاك اكسر
 فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة
 وحيث إن ليمين مُكْمَلَهُ
 أو حُكَيْت بالقول أو حَلَّتْ مَحَلَّ
 حال كزرتُه وإني ذو أمل

وكسروا من بعد فِعْلٍ غُلَّقًا
باللام كاعْلَمُ إِنَّه لَئذو تُقَى

■ ج - جواز الأمرين في همزة «إِنَّ»:

• مواضع فتح وكسر همزة «إِنَّ» جوازاً:

١ - بعد إذا الفجائية نحو: استيقظت فإذا إِنَّ الشمس طالعة
(ويجوز: فإذا أَنَّ الشمس طالعة)، وخرجت فإذا إِنَّ مطراً ينهمر
انهماراً، (ويجوز: وخرجت فإذا أَنَّ مطراً ينهمر انهماراً).

٢ - بعد فاء الجزاء (أي: الفاء الواقعة في جواب الشرط)،
نحو: من يزرني فِإِنَّه مكرم، (ويجوز: فَأَنَّه مكرم)، ومنه: ﴿كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمَلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ في قراءة (كسر وفتح همزة
«فِإِنَّه»).

٣ - أن تقع جواباً لقسم وليس في خبرها اللام، نحو: حلفت
إِنِّي صادق (ويجوز: حلفت أَنِّي صادق)، ونحو: أقسمت إِنَّكَ
مظلوم، (ويجوز: وأقسمت أَنَّكَ مظلوم)، ومنه قول الشاعر:
أو تحلفي بربك العليُّ أَنِّي أبو ذَيْئَالِكَ الصبِّيِّ
(وللبيت روايتان: بفتح همزة «إِنَّ»، وكسرها).

٤ - أن تقع خبراً عن قول، وخبرها قول، وفاعل القولين
واحد، نحو: (قولي إِنِّي أحمد الله، ونطقي إِنِّي أسبح الله، وحديثي
إِنِّي أذكر الله)، (يجوز في ذلك كله فتح همزة «إِنَّ» وكسرها)، فإذا

اختلف شرط من الشروط الثلاثة تعيّن لها حكم آخر بحسب سياقها، ولم يجز فيها الأمران.

■ دخول «ما» الزائدة على «إن» وأخواتها:

إذا اتصلت «ما» الزائدة بـإن وأخواتها أبطلت عملها، وأزالت اختصاصها بالدخول على الجمل الاسمية، فتصبح هذه الأدوات صالحة للدخول على الجمل الاسمية والجمل الفعلية كذلك، نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ﴾، ونحو: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ...﴾، ونحو: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهْوٌ﴾، ونحو: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾، وفي هذه الحالة تسمى «ما» الكافة، ويعرب ما بعدها من الأسماء مبتدأ وخبراً، أما إذا دخلت على الجملة الفعلية فيرفع الفعل بعدها لأنها لا تأثير لها بسبب كفاها عن العمل، «بما» الكافة.

■ دخول «ما» الزائدة على «ليت» من أخوات «إن»:

إذا دخلت «ما» الزائدة على «ليت» الناسخة فقد تبطل عملها وقد لا تبطله، فإذا بطل عملها أعرب ما بعدها مبتدأ وخبراً نحو: (ليتما النجاح وقريب المنال)، (ليتما العاصي يدرك العاقبة الوخيمة)، وإذا لم تبطل «ليت» عن العمل سُمّيت «ما» زائدة ولا تأثير لها، نحو: ليتما النجاح قريب المنال، وليتما العاصي يدرك العاقبة الوخيمة. - قال ابن مالك:

وَوَصَلَ «ما» بذوي الحروف مبطلٌ إعمالها وقد يُبقي العملُ

■ التخفيف في ذوات النون:

ذوات النون هي تلك الأحرف الناسخة التي تنتهي بالنون من أخوات إن وهي: «أَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ».

١ - التخفيف في «إِنَّ» الناسخة:

إذا خُفِّفَت «إِنَّ» وصارت «إِنْ» قَلَّ عملها، ووجب دخول اللام الفارقة على خبرها، نحو: (إِنْ عَمَلَكْ لِمَتَقَنَّ، وَإِنْ عَمَلُكَ لِمَتَقَنَّ)، وإذا دخلت «إِنْ» المخففة على جملة فعلية وجب أن يكون خبرها فعلاً ناسخاً، نحو: ﴿وَأِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾، ونحو: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ونحو: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ﴾ ونحو: ﴿تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لَتُرْدِينَ﴾.

٢ - التخفيف في «أَنَّ» الناسخة:

إذا خُفِّفَت «أَنَّ» وصارت «أَنْ» بقي عملها، وحُذِفَ اسمها وجوباً، وسُمِّي ضمير الشأن، وتعيّن أن يكون خبرها جملة كاملة فإن كان الخبر جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل، وإن كان جملة فعلية فعلها جامد أو متصرف قُصِدَ به الدعاء تعيّن دخول فاصل من أربعة هي «السين وسوف»، والنوافي: («لا» و«لن» و«لم»)، و«قد»، و«لو»، قال تعالى: ﴿وَأَخِرُّ دَعْوَتَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وقال: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْحُومٌ﴾، وقال: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ

قَوْلًا»، وقال: «يُحَسَّبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ»، وقال: «وَأَلُو اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا»، والجمل التي صُدِّرت بهذه الأحرف في محل رفع خبر الناسخ «أن»، واسمه ضمير مستتر وجوباً، يسمّى ضمير الشأن ويقدر بـ«أن الشأن أو القصة أو الحكاية أو الموضوع...».

٣ - التخفيف في «كأن»:

إذا خُفِّفت نون «كأن» صارت «كأن» وبقي عملها في نصب الاسم ورفع الخبر، ويكون اسمها ضمير شأنٍ محذوفاً، ويكون خبرها جملة، فإن كانت اسمية لم تحتج إلى فاصل، وإن ورد الخبر جملة فعلية فَيُفْصَلُ بـ«لم» قبل المضارع المنفي، نحو: «كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ» أو يُفْصَلُ بـ«قد» قبل الماضي المثبت، نحو: (هوى الغريق في البحر كأن قد سقط حجر)، (حضر زيد مسرعاً جداً كأن قد ركب جناحي نعامه).

٤ - تخفيف نون «لكن»:

إذا خُفِّفت نون «لكن» وجب إهمالها، وإبطال عملها وزوال اختصاصها بالجملة الاسمية فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية، وتُعرَب حرف استدراك غير عامل، وما بعدها يُعرَب مبتدأ وخبراً إن دخل على جمل اسمية، نحو: (لكن الظالمون اليوم في عذاب أليم)، ونحو: «لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ، يَعْلَمُهُ...»، وإذا دخل على جمل فعلية لم يؤثّر، وأُعرِبَ حرف استدراك غير عامل لا محل له من الإعراب كذلك، نحو: «وَلَكِنَّ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ».

• العطف على اسم «إن» قبل تمام الخبر وبعد تمام الخبر:

إذا عطف على اسم «إن» اسم آخر قبل تمام الخبر تعين النَّصْب عند الجمهور نحو: «إن عليًّا وخالدًا كريمان، وإن زيدًا وعمراً أخوان»، وقال بعضهم بجواز الرفع، أما إذا عطف على اسم «إن» بعد تمام الخبر فيجوز الرفع والنصب نحو: إن زيدًا كريمٌ ومحمدًا (ومحمدٌ) فالنصب عطفًا على اسم «إن»، والرفع على ثلاثة تأويلات، الأول: عطفًا على محل «إن» مع اسمها لأنه ابتداء، والثاني: على أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره «كذلك» أو بحسب المعنى، والواو لعطف الجمل، والثالث: على أنه معطوف على الضمير المستتر في خبر «إن»، ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (بقراءة الرفع والنصب) في «رسوله»، على أن الآية فيها ثلاث قراءات برفع ونصب وجر كلمة «ورسوله»، ويمكن الرجوع إلى تخريجات هذه القراءات في كتب المطولات النحوية أو كتب توجيه القراءات).

٥ - «لا» النافية للجنس (لا التبرئة):

هي حرف ناسخ يعمل عمل «إن» أي: ينصب الاسم ويرفع الخبر، وتفيد نفي الخبر عن جنس الاسم جميعه بحيث لا يصح معها الاستثناء، فيقال: «لا إنسان مخلدٌ»، فتنفي الخلد عن بني البشر، ولا يخرج إنسان عن هذا الاستثناء. وتسمى

«لا التبرئة»؛ ولهذا وردت كلمة الشهادة «بلا» النافية للجنس لبيان صفاء العقيدة وجلال التوحيد وكمال الإيمان: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

• شروط عمل «لا» النافية للجنس عَمَلٌ «إِنْ»:

أن تكون لنفي الجنس نصًّا، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، وألا يدخل عليها حرف جر، فإذا اختل شرط بطل عملها، وأهملت، فمن أمثلة إعمالها: (لا مسلمَ كاذبٌ، ولا مسلمةَ خائنةً)، ونحو: ﴿لَا ضَبْرٌ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾، ونحو: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾، أما أمثلة إهمالها فنحو: «لا فيها غولٌ»، ونحو: «نجحت بلا شك»، ونحو: «لا محمدٌ كاذبٌ ولا منافقٌ»، ونحو: «لا الرجلُ بخيلٌ ولا جبانٌ»، فهي في ذلك كله لا تعمل لاختلال أحد الشروط، ولذا يعرب ما بعدها - إذا اختل أحد شروطها - على أنه جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبر مرفوعين.

• معنى نفي الجنس نصًّا في «لا»:

تعمل «لا» عمل «إن» شريطة أن تكون لنفي الجنس نصًّا، أي: لا تحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة، فإذا احتملت ذلك عملت عمل ليس، وسُمِّيَتْ «لا» النافية للوحدة نحو: (لا طالبٌ

كسولاً، ولا قلمٌ ضائعاً)، وعندئذ تعمل عمل «ليس» أي: ترفع الاسم وتنصب الخبر، ويكون معناها نفي الوحدة لا نفي الجنس، ويصح معه الاستثناء، كأن تقول: لا طالبٌ كسولاً بل طالبان وثلاثة.

• أنواع اسم «لا» النافية للجنس:

اسم «لا» له ثلاثة أنواع: المفرد، والمضاف، والشبيه بالمضاف، فالمفرد: هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف مثل: (لا رجلٌ خائنٌ)، (ولا مسلمةٌ كاذبةٌ)، والمضاف: هو ما تركب من جزأين، نحو: لا طالبٌ علم كسولٌ، ولا طالبٌ دنيا مستريحٌ، والشبيه بالمضاف: هو ما اتصل به شيء يتمم معناه ولا يعرب مضافاً إليه، ويشترط أن يكون مشتقاً نحو: «لا طالباً للعلم كسولٌ، ولا محموداً خلقه مكروه، ولا خيراً منك عندي، فإذا كان اسم لا مفرداً بُنيَ على ما ينصب به في محل نصب نحو: (لا حول ولا قوةٌ إلا بالله)، ونحو قول الشاعر:

تَعَزَّزَ فِلاِ الْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَّعَا

ولكن لِرُؤَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ

ونحو: لا مسلمين خائنون، ولا مسلمات خائنات، وإذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أعرب ونصب، مثل: (لا طالبٌ علم مقصّرٌ، ولا طالعاً جبلاً ظاهرٌ) فالمفرد يُبنى، والمضاف والشبيه بالمضاف يُعرب.

• حكم اسم «لا» النافية للجنس المفرد:

إذا ورد اسم «لا» مفرداً فإنه يبنى على ما ينصب به، فإن كان مفرداً أو جمع تكسير بُني على الفتح، وإن كان مثني أو جمع مذكّر سالماً بُني على الياء، وإن كان جمعاً مؤنثاً سالماً بُني على الكسر أو الفتح، وفي كل ذلك يكون الاسم في محل نصب نحو: «لا مسلم كاذبٌ، ولا علماء منافقون، ولا رجلين خائنان، ولا مسلمين خائنون، ولا مسلمات فاسقات»، فنحو: «لا مسلم كاذبٌ» يقال في إعرابه: «لا» نافية للجنس تعمل عمل إن، «مسلم» اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب لأنه مفرد، «كاذبٌ» خبر لا مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

• حذف خبر «لا» النافية للجنس:

يحذف خبر «لا» التي تعمل عمل «إن» كثيراً إذا دلّ عليه دليل وفهم السياق مع الحذف كقولك للمريض عند زيارته: «لا بأسَ طهورٌ إن شاء الله»، وكقوله - سبحانه - على لسان سحرة فرعون بعد أن آمنوا: ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾ أي: «بنا» أو «علينا»، وكقول رسول الله ﷺ في إحدى الغزوات عندما أشيع عنه أنه قُتِلَ:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

أي: «لا كذب في نبوتي»، وكما تقول: نجحت لا شك، أي: «في نجاحك»، ونحو: «لا إله إلا الله» أي: «لا إله معبود بحق إلا الله».

• دخول همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس:

إذا دخلت الهمزة على «لا» وصارت «ألا» بقي لها ما كان من عمل ولم يتغيّر شيء من أحكامها إعراباً وبناء نحو: (ألا زائر عندنا؟، ألا طالب علم حاضر؟ ألا طالِعاً جبلاً ظاهرًا)، وتعرب «ألا» هكذا: الهمزة للاستفهام، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و«لا» نافية للجنس تعمل عمل «إن»، وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

• معنى «ألا» (التي أصلها «لا» النافية للجنس مسبوقه بهمزة

الاستفهام):

١ - التوبيخ والإنكار، نحو: ألا ارعوا لمن ولت شبيته؟!، ونحو: ألا إحسان منك وأنت غني؟!، ونحو: ألا اتقاء لغضب الله وأنت كبير السن?!.

٢ - الاستفهام الصريح، نحو: ألا طالب حاضر؟، ونحو: ألا مال معك؟

٣ - التمني مثل: ألا عمر ولي مستطاع رجوعه؟!، ومثل: ألا مال فمساعد به هؤلاء المحاويج؟!، ومثل: ألا ماء بارداً معنا (تقولها في يوم قائف، وأنت عطشان، وبعيد عن العمران).

٦ - ظن وأخواتها:

هي أفعال ناسخة تنصب المبتدأ على أنه مفعول أول،

وتنصب الخبر كذلك على أنه مفعول ثانٍ، فهي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر مثل: (وجدت العلمَ أعظمَ أسبابِ القوةِ، وظننت محمدًا مسافرًا) وفي القرآن الكريم: ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾، ونحو: ﴿ فَإِنَّ عَلِمْتُمْوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾، ونحو: حسبت التُّقى والجودَ خيرَ تجارةٍ رباحاً إذا ما المرءُ أصبح ثاقلاً

■ أفعال القلوب:

هي تلك الأفعال التي يتصل معناها بالقلب، وتنصب مفعولين كانا في الأصل مبتدأ وخبراً، وهي أربعة عشر فعلاً: علم - رأى - وجد - دَرَى - ألقى - تعلَّم بمعنى اعلم، وظَنَّ وحسب وزعم وخال وعدَّ وحجا وجعل وهب. وهذه الأفعال قسمان أفعال اليقين (السته الأولى)، وأفعال الظن (الثمانية التالية).

وهناك قسم ثالث هو أفعال التحويل والتغيير مثل: جعل، تَخَذَ، واتخذ، حوّل، صيّر، نقول: جعلت الخشب أبواباً، وتَخَذْتُ زيداً أخاً، ﴿ وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ﴾.

■ أفعال التحويل:

وتسمى كذلك أفعال الجعل والتصيير، وهي التي تدل على الانتقال من حالة إلى حالة، وهي سبعة: (صَيَّرَ - جعل - وهب -

تخذ - اتخذ - ترك - ردّ)، قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، ونحو: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾، ونقول: صيرت الخشب أبواباً، وجعلت البرتقال شراباً، ووهبت زيداً مالاً، وتركت زيداً نائماً، ونحو: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾.

• قال ابن مالك في عمل أفعال القلوب النصب في المفعولين:

انصب بفعل القلب جُزْأَيِ ابتداءً
 أعني: رأى، خال، علمت، وجداً
 ظن، حسبت وزعمت مع عد
 حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
 وهب، تعلم والتي كصيرا
 أيضاً بها انصب مبتدأ وخبراً

■ الإعمال في باب ظن وأخواتها:

هو تمكين أفعال «ظن» وأخواتها من العمل في المفعولين بمعنى أن تنصب كلاً من المبتدأ والخبر مفعولاً به، وذلك إذا تقدمت تلك الأفعال على جملتها ولم تتوسط أو تتأخر، مثل: «حسبت التقي والجود خير تجارة رباحاً»، ونحو: «علمت الخبر صحيحاً»، ونحو: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾، فالإعمال هو تمكين الفعل من نصب المفعولين والعمل فيهما، وشرط ذلك أن يتقدم الفعل على هذين المفعولين.

■ صور عمل «ظن» وأخواتها:

لعمل أفعال القلوب صورتان: الأولى: أن تنصب المفعولين مباشرة بأن يأتيا كلمتين منصوبتين، مثل: علمت السفر قريباً، وظننت زيدا مسافراً، وحسبت علياً غائباً.

الثانية: العمل في المصدر المؤول من أن والفعل والفاعل، أو أن واسمها وخبرها، وعندئذ يسد المصدر مسد المفعولين نحو: علمت أنك كريم، ونحو: ﴿وَلَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ الْفَرِاقُ﴾، ونحو: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾، ونحو: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾، ونحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ ويقال في إعرابها: والمصدر المؤول من «أن والفعل والفاعل»، أو المصدر المؤول من «أن واسمها وخبرها» سد مسد مفعولي حسب أو ظن أو نحوه من الأفعال الناسخة الحاصلة في التركيب.

■ التعليق في باب ظن وأخواتها:

هو إبطال عمل «ظن وأخواتها» لفظاً لا محلاً لمجيء مانع أو معلق، مثل: «لام الابتداء أو لام القسم» أو «ما وإن» النافيتين، أو وقوع استفهام - فضلة أو عمدة - بعد الفعل، نحو: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَمَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾، ونحو: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾، ونحو: «ولقد علمت لتأتين منيتي» ونحو: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَبِئْتُمْ إِلاَّ قَلِيلًا﴾، ونحو: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتُمْ أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾، ونحو: ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ

لَكُمُ نَفْعًا، ويكون ما بعد هذه الأفعال جملة في محل نصب سدت مَسَدً مفعوليّ ظن وأخواتها.

■ الإلغاء في باب ظن وأخواتها:

الإلغاء هو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلاً لوجود مانع لفظي كتوسط الأفعال بين مفعوليها أو تأخرها عنهما، وهذا الإلغاء جائز بمعنى أنه يجوز الإعمال والإلغاء، ويترجح العمل إذا توسطت هذه الأفعال، ويترجح الإلغاء إذا تأخرت الأفعال، نحو: (محمدًا ظننت مسافرًا، ومحمدًا مسافرًا ظننت)، ويجوز محمدٌ - ظننت - مسافرٌ، محمدٌ مسافرٌ ظننت، إلا أن الإعمال مع التوسط أرجح، والإهمال مع التأخر أولى.

■ دليل التعليق في أفعال القلوب:

التعليق هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لوجود معلق، ودليل التعليق أنه إذا عطف على المعلق باسم ظاهر نصب عطفاً على المحل، نحو: (لقد علمت ما زيدٌ بخيلٌ، ولا عمراً)، «بنصب عمرو»، عطفاً على محل جملة (ما زيد بخيل)، قال الشاعر:

وما كنت أدري قبل عَزَّةَ ما البُكا

ولا موجعاتِ القلبِ حتى تَوَلَّتِ

(بنصب «موجعات» بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم على

المحل) إذ هو معطوف على جملة (ما البكا) وهو النصب لأن الفعل «أدري» معلق عن العمل بالاستفهام فجملة (ما البكا) في محل نصب سدت مسد مفعولي «أدري»، ومن ثم عندما عطف الشاعر «موجعات» عطفها بالنصب مراعاةً للمحل قبلها.

■ «رأى» العلمية و«رأى» الحُلُمِيَّة:

إذا كانت «رأى» بمعنى «أيقن» فإنها تنصب مفعولين، وتفيد اليقين والعلم، وكذا إذا أفادت الظن، نحو: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَرَأَتْهُ قَرِيبًا﴾، وتنصب كذلك المفعولين إذا كانت حُلُمِيَّة أي: دالة على الرؤيا المنامية، نحو: ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَخَصِرُ خَمْرًا﴾، ونحو: «رأيت زيداً يمشي على الماء، ورأيت علياً يطير في الهواء» (أي: رأيت ذلك في منامي).

■ «رأى» البصرية:

إذا كانت «رأى» بمعنى أبصر بعينه، نصبت مفعولاً به واحداً نحو: (رأيت محمداً. أي: أبصرته بعيني) ونحو: (رأيت القمر وهو يتحرك)، فإذا ورد بعد هذا المفعول اسم آخر منصوب أعرب حالاً نحو: (رأيت علياً مبتسماً)، (ورأيت الأَرْضَ مخضرة)، (ورأيت السماءَ صافية)، فما تحته خط يعرب حالاً؛ لأن «رأى» هنا بمعنى «أبصر»، فهي بصرية.

حذف المفعولين في باب ظن وأخواتها أو حذف أحدهما

لدليل:

• يجوز حذف مفعولي ظن وأخواتها إذا دل عليهما دليل، نحو: (هل ظننت محمداً مسافراً؟ فتجيب: نعم، ظننت)، قال الشاعر:

بأي كتاب أم بأية سنة

تري حبهـم عاراً عليّ وتحسبُ

(أي: تحسب حبهـم عاراً عليّ وهم آل بيت النبي ﷺ).

• ويجوز حذف أحدهما مثل: هل ظننت أحداً ناجحاً؟ فتقول: نعم، ظننت محمداً، (أي: نعم ظننت محمداً ناجحاً)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْاْ بِرِئْآءِ﴾، (أي: فهو يرى ذلك حقاً)، ومنه: ﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾، (أي: تزعمون أنهم شركائي)، ومنه قول عنتره:

«ولقد نزلتِ فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم»

(أي: فلا تظني غيره منزلاً أو واقعاً أو متحققاً أو حاصلاً).

■ إجراء القول مُجرى الظن:

تجيء «قال» بمعنى «ظن» بشروط، هي أن يكون فعل القول مضارعاً، للمخاطب، وأن يُسَبَقَ باستفهام، وألاً يفصل بين الاستفهام والمضارع فاصل، واستثنوا أن يكون الفاصل شبه الجملة أو معمول القول مثل:

أَبْعَدَ بُعْدِ تَقْوَلِ الدَّارِ جَامِعَةً
 شملي أم تقول البعد محتوما
 («فتقول» هنا بمعنى «تظن» فَأَجْرِي الْقَوْلَ مُجْرَى الظن)،
 ومنه قولك: «أتقول زيدا مسافراً» أي: تظن، وقول الشاعر:
 متى تقول القُلُوصِ الرواسما
 يحملن أم قاسمٍ وقاسما
 (أي: متى تظنه)، قال ابن مالك:
 وَأَجْرِي الْقَوْلَ كَظْنٍ مُطْلَقاً
 عند سُلَيْمٍ نحو: قل ذا مشفقا
 (أي: أن مذهب قبيلة سُلَيْمٍ أن القول يجري مجرى الظن
 مطلقاً بلا شرط)، ومنه قول الشاعر:
 قالت - وكنت رجلاً فطيناً -
 هذا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا
 (أي: ظنت - وكنت رجلاً ذكياً سريع الفهم - أن هذا الضبَّ
 رجلٌ يهودي، ولكنه مُسِيخٌ ضَبًّا على زعم العرب).

٧ - ما ينصب ثلاثة مفاعيل في اللغة العربية :

هي: أعلم وأرى وأخواتهما، فهذه الأفعال تنصب ثلاثة
 مفعولات وهي: (أرى وأعلم وتبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث)، قال
 تعالى: ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَدْتَكَهُمْ كَثِيراً
 لَفَسَلْتُمْ.. ﴾ وقال: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾،

وتقول: (خَبَّرْتُ البائعَ الأمانةَ خيراً، وأعلمتُ زيداً الخبيرَ صحيحاً).
 وإذا بُنيت هذه الأفعال للمجهول أُنبِىب المفعول الأول عن
 الفاعل، وظل المفعول الثاني ثانياً، والمفعول الثالث ثالثاً، نحو:
 وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا - ولمْ أَبْلُهُ
 كما زعموا - خيرَ أهلِ اليمنِ

ونحو:

وَحُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الغمِيمِ مريضَةً
 فَأَقْبَلْتُ من أهلي بمصرِ أَعُوذُهَا

ونحو:

أَوْ منعتهم ما تسألون فمن
 حَدَّثْتُمُوهُ له علينا الولاءُ

الجملة الفعلية وقضاياها:

■ المعرب من الأفعال:

ينقسم الفعل المعرب إلى قسمين: صحيح ومعتل.
 فالصحيح: من الأفعال ما سلم من أحرف العلة (مثل سمع
 وكتب وسلم وطعم).
 والمعتل: ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة (الواو أو
 الياء أو الألف) نحو: يزكو ويقضي ويسعى.
 الفعل المضارع الصحيح الآخر يُعرب، أي: يُرْفَع ويُنْصَب
 ويُجَزَم سواء أكانت العلامة ظاهرة أم مقدرّة، وذلك الإعراب

يكون للمضارع عندما تتصل به إحدى النونين: نون النسوة، ونون التوكيد المباشرة، فإن اتصلت به إحدى النونين بُني مع نون النسوة على السكون ومع نون التوكيد المباشرة على الفتح، نحو: ﴿وَأُولَٰئِكَ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾، ونحو: ﴿وَأُولَٰئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، ونحو: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيَنَّكَ الْفَدْحَشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ..﴾، ونحو: ﴿وَلَيْنَ لَمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾، فكل مضارع اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد المباشرة يُبنى، فإذا جاء خلواً منهما أُعرب، أي: يُرفع ويُنصب ويُجزم، وسيأتي بيان ذلك.

■ أنواع الفعل الصحيح:

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

- أ - سالم:** وهو ما سلمت أحرفه من الهمز والتضعيف مثل: سلم، وشهد، وطلع، وسعد، وقيل، وفرح.
- ب - مهموز:** ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة (أخذ - أكل - سأل - سئم - ملاً - قرأ).
- ج - مضعف** وينقسم إلى مضعف (ثلاثي)، وهو ما تجانس فيه الحرفان الأصليان الثاني والثالث مثل: (شدّ - فرّ - مدّ - عدّ)، ومضعف (رباعي) وهو ما كان أوله وثالثه من جنس، وثانيه ورابعه من جنس آخر، مثل: زلزل، ودمدم، وعسعس، وقلقل.

■ أنواع الفعل المعتل:

ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ - مثال: وهو ما كان أوله حرف علة واواً كان أم ياء مثل (وصل وثق يسر ينع)، وهذا عند جزمه يجزم بالسكون، وتحذف واوه، لوقوعها بين عدوتيهما الياء المفتوحة والكسر، نحو: لم يصل، لم يثق به، لم يعده بشيء.

ب - أجوف: وهو ما كان وسطه حرف علة مثل: (قال - صام - باع - سال)، وعند جزمه يجزم بالسكون ثم تحذف عينه لئلا يلتقي ساكنان، نحو: لم يقل، لم يكن، لم يخف، لم يبع.

ج - ناقص: وهو ما كان آخره حرف علة: واواً كان أم ياء مثل (دعا، وزكا، وسما، وسعى، وقضى، ومشى)، وهناك نوعان آخران هما اللفيف المفروق والمقرون، وقد أوضحت ذلك في كتاب التذكرة في القواعد الصرفية، ومثل هذا النوع عند جزمه يجزم بحذف لامه آخر حرف فيه، نحو: لم يقض محمداً إلا بالحق، لم يدع إلى باطل، ولم يسع إلا في الخير، وكذا اللفيف بنوعيه، نحو: لم يع الأمر، ولم يف بالمطلوب، ولم يق نفسه البرد، إلا أن اللفيف المفروق تحذف فاؤه إضافة إلى حذف لامه، فيبقى على حرف واحد، فنحو: لم يق على وزن لم يع، وكذا لم يف ولم ين، كلها حذفت منها الفاء واللام.

■ إعراب الفعل المضارع:

١ - رفع المضارع:

يرفع المضارع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم، فإذا كان المضارع صحيحاً وإذا كان معتلاً (مثالاً أو أجوف) فإن علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وإذا كان المضارع معتل الآخر (ناقصاً) كانت علامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، تُقدَّر تلك الحركة على الألف للتعذر، وتقدَّر للثقل مع الواو والياء.

٢ - نصب المضارع:

ينصب المضارع إذا سبق بأحد أحرف النصب الآتية: (أن - لن - كي - لام التعليل - حتى - فاء السببية - لام الجحود - واو المعية - إذن) وعلامة نصب المضارع الفتحة على آخره، وتظهر الفتحة إذا كان صحيح الآخر أو معتل الآخر بالواو أو الياء، لكنها تُقدَّر على آخره إذا كان معتل الآخر بالألف لتعذر ظهورها، نحو: ﴿وَيَحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾، ونحو: ﴿وَعَجَلْتَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾، ونحو: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ﴾.

٣ - جزم المضارع:

يجزم المضارع إذا سبق بأحد أحرف الجزم (لم - لما - لام الأمر - لا الناهية)، وهذه الأدوات تجزم فعلاً واحداً، أما التي تجزم فعلين (فعل الشرط وفعل الجواب) فهي: «إن، مَنْ، ما، أينما،

حيثما، أُنِي، أيان، أي، كيفما»، وعلامة الجزم السكون الظاهر مع المضارع الصحيح الآخر، وحذف حرف العلة مع المضارع المعتل الآخر (بالألف والواو أو الياء)، والأفعال الخمسة تجزم بحذف النون، قال تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، وقال: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾، وقال: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِنبِئَنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾، وقال: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾، وقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا..﴾، وقال: ﴿إِن تَنَقُّوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا..﴾، ونحو: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۝﴾.

٤ - جزم المضارع في جواب الطلب:

يجزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب، وجزمه حينئذ على تأويل شرط محذوف، مثل: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ﴾، ونحو: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ...﴾، ونحو: «ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس»، ونحو: «... وأتبع السيئة الحسنة تمحها». وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير «إن» قبل «لا» وشرطه بعد غير النهي من أنواع الطلب صحة المعنى بوضع «إن» وفعل مفهوم من السياق موضع ما يفيد الطلب، نحو: لا تكثر من العتاب يكثر أصدقاؤك، ولا تعجل في أمورك تسلم، ولا تتبع هواك تأمن العواقب، أما نحو: (لا تقرب من الأسد يأكلك)، (ولا تكسل ترسب) فالفعلان:

(يأكلك، وترسب) يرفعان ولا يجزمان بسبب فساد المعنى مع الجزم، ووضع ابن هشام ضابطاً أيسر، وهو إذا كان الجواب أمراً محموداً جُزم الفعل، وإذا كان أمراً مكروهاً رُفع الفعل، ويمكن تطبيق هذا الضابط على كل ما سبق من الجزم في جواب النهي.

■ الفاعل تعريفه وأحكامه:

• تعريف الفاعل:

هو الاسم المرفوع الذي يتقدمه فعل مبني للمعلوم، ويدلّ على من فعل الفعل أو وقع منه أو التصف به، ولا يكون إلا متأخراً عن فعله، نحو: خرج زيدٌ، وعاد عمرو، ونزل المطر، واخضرّ الزرعُ، وانمحي الأثرُ، وقد يسمّى فاعلاً مجازاً، مثل: مات زيدٌ، وهلك مسيلمة، وفنيت الدابة، والمعنى: أمات الله زيدا، وأهلك مسيلمة، وأفنى الدابة.

• إعراب الفاعل:

الأصل في الفاعل أن يرفع، فهو يرفع بضمّة ظاهرة أو مقدّرة نحو: «وقال رجلٌ مؤمن...»، ونحو: «جاء الفتى، وحضر مصطفى»، ويرفع بعلامة فرعية كالألّف في المشنى نحو: «قال رجلان من الذين يخافون»، أو يرفع بالواو إذا كان جمع مذكر سالماً نحو: «قَدَ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، «وأخلص المدرّسون»، أو الواو إذا كان من الأسماء الستة، نحو: «قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف...»، وقد

يكون في محل رفع إذا كان اسماً من الأسماء المبنية كأسماء الموصول وأسماء الإشارة وغيرها من المبنيات، مثل: ﴿ وَقَالَ **الَّذِي ءَامَنَ** ﴾، ونحو: ﴿ **قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْتَقُوا اللَّهَ** ﴾، ونحو: «تفوق هذا الشاب على أقرانه»، وقد يُجرُّ لفظاً إذا سبق بحرف جر زائد أو وقع مضافاً إليه، نحو: ﴿ **مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ** ﴾، ونحو: ﴿ **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ..** ﴾.

• جَرُّ الْفَاعِلِ:

الأصل أن يرفع الفاعل، لكنه قد يجر إذا سبق بحرف جر زائد، نحو: (ما حضر من طالب)، ونحو: ﴿ **مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ** ﴾، ونحو: «ما تكاسل من أحد». وكذا يُجرُّ إذا وقع بعد صيغة «أفعل به» من صيغ التعجب القياسية نحو: «أكرم بمحمد وأحسن بعلي»، ومنه: ﴿ **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ** ﴾، وكذا إذا ورد بعد الفعل «كفى» اللازم، نحو: ﴿ **وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا** ﴾، ونحو: ﴿ **وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًا** ﴾، ونحو: ﴿ **وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا** ﴾، وقد يُجرُّ الفاعل باللام كما في ﴿ **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ** ﴾ (أي: هيهات ما توعدون). ويقال في إعرابه: مجرور لفظاً مرفوع محلاً، أو فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

■ إفراد الفعل مع الفاعل ونائب الفاعل:

يبقى الفعل على صورة الإفراد إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً

نحو: قام الرجل، وقام الرجلان، وقام الرجال، وجاءت الفتاة، وجاءت الفتاتان، وجاءت الفتيات، ولا يُثنَى الفعل ولا يُجمَعُ إلا على لغة ضعيفة نحو: وكوفئنا المجتهدان، وكوفئوا المجتهدون. وللنحويين في مثل ذلك تأويلات يمكن الرجوع إليها في مبحث الفاعل في الكتب النحوية المطولة.

■ مرتبة الفاعل في الجملة الفعلية:

يأتي الفعل أولاً، ثم الفاعل، ثم المفعول به، نحو: حفظ زيدٌ العهد، لكن يجوز تقديم المفعول به على الفاعل إذا أمن اللبس، فنقول: حفظ العهد زيدٌ، ويجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً نحو: العهدَ حفظَ زيدٌ. قال تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ وقال: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾. أما إذا لم يؤمن اللبس فيجب توسط الفاعل بين فعله وفاعله، نحو: رأى هذا ذاك، واحترم موسى عيسى، وأكرمت بشرى لبنى، وقابل أخى صديقي، فالمتوسط هو الفاعل، والمتأخر هو المفعول به.

■ الرتبة في الجملة الفعلية:

أ) مواضع تقديم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً:

١ - إذا كان المفعول به لفظاً من ألفاظ الصدارة كأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وكم الخبرية نحو: ﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ

﴿ تُنْكِرُونَ ﴾، ونحو: ﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾، ونحو: «كم جزءاً من القرآن تَلَوْتِ».

٢ - إذا كان المفعول ضميراً منفصلاً لو تأخر لاتصل ولَفَات وضَاع الغرض البلاغي من تقديمه، نحو: ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيبُ ﴾، ونحو: ﴿ وَإِيَّتِي فَأَرْهَبُونَ ﴾، ونحو: ﴿ وَإِيَّتِي فَأَنْتُقُونَ ﴾.

٣ - أن يكون عامل المفعول به واقعاً في جواب «أما» التفصيلية وليس بينها وبين الفعل سوى هذا المفعول، نحو: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾، ونحو: ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾.

ب) مواضع تأخير المفعول به وجوباً في جملته:

١ - إذا كان المفعول به مصدرًا مؤولاً من «أن» (مشددة أو مخففة) نحو سمعت أنك شاعر، وظننت أن لن تعود، ومثل: «ولا تخافون أنكم أشركتم بالله».

٢ - إذا خيف التباس المفعول بالفاعل نحو: (أكرمت ليلي سلي) و(قابل موسى عيسى)، «وتقدم هذا ذاك، وكرّم صديقي أخي».

٣ - إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً، نحو: أكرمت خالدًا وقابلت مسعودًا، وقلت الحقّ، ونصحتُ الولدَ.

٤ - إذا حصر المفعول به «بإنما»، أو «بما» و«إلا» نحو: إنما أكرم زيدٌ عمرًا، وما أكرم زيدٌ إلا عمرًا، ونحو: «ولا نعبد إلا إياه».

٥ - إذا كان كل من الفاعل والمفعول به ضميراً متصلاً، مثل: سامحتك، وشاهدتك مسرعاً، واحترمتك عندما كلمته برفق ولين.

ج) مواضع توسط المفعول بين الفعل وفاعله وجوباً:

١ - إذا حصر الفاعل «يانما» أو «بما وإلا» نحو: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾، ونحو: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾.

٢ - إذا كان المفعول ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً نحو: ﴿إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾، ونحو: ﴿إِنْ جَاءَ كُمْ فَاسِقٌ بِنِإٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾.

٣ - إذا اتصل الفاعل بمضير يعود على المفعول به، نحو: ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾، وأكرم أبا بكر صاحبه، ونحو: «أطاع الوالد ولده».

■ عامل النصب في المفعول به:

عامل النصب في المفعول به هو الفعل المتعدي نحو: «قرأت الرسالة، وتلوت القرآن، ومنحت المجتهد جائزة»، وقد يعمل في المفعول به ما يشبه الفعل كاسم الفاعل، نحو: ﴿أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا بَرَهِيمُ﴾، و«أكاتب محمد دروسه»، أو المصدر مثل: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ...﴾، ونحو: ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرِيَمَ بَهْتِنًا عَظِيمًا﴾، ونحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ

الْأَرْضُ ﴿، أو ينصبه فعل التعجب في صيغة «ما أفعله!»، مثل: ما أكرم الله!، وما أعظم القرآن!، وما أجل تعاليم الإسلام!.

■ حذف عامل النصب في المفعول به وجوباً:

يحذف الناصب للمفعول به وجوباً في مواضع، منها في باب الاشتغال، نحو: الوالدَ احترمته (أي: احترمت الوالد)، وباب النداء، نحو: «يا عبد الله»، فالأصل: أنادي عبد الله، وفي باب التحذير، مثل قولك: إياك الكذبَ (أي: أحذرك الكذب)، وفي باب الإغراء، نحو: الأمانةَ (أي: الزم الأمانة)، وفي الأمثال المسموعة، نحو: «أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ» أي: أتبعيني حشفاً وتزيدني سوءَ كيلة!، ونحو: «الكلابَ على البقر» أي: أرسل الكلاب، وما يشبه الأمثال نحو: «انتهوا خير لكم» (أي: انتهوا وافعلوا خيراً لكم، أو اصنعوا خيراً لكم).

■ حذف المفعول به جوازاً:

يحذف المفعول به جوازاً إذا لم يَضُرَّ حذفه، وكان السياق مفهوماً بعد الحذف بحيث يُؤمَّنُ اللبس، نحو قولك: أقابلت علياً؟ فتجيب: نعم قابلت (أي: نعم، قابلت علياً). وكقولك: هل أعطيت الفقير درهماً؟ فتجيب: نعم، أعطيت، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾، ويقول - سبحانه - : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، ونحو: ﴿حَقَّقْ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَبْرُونَ﴾ أي: يعطوكم الجزية.

■ امتناع حذف المفعول به:

يُمتنع حذف المفعول به إذا حدث ضرر بحذفه ولم يؤمن اللبس، وذلك بأن يكون المفعول به هو الجواب المقصود من سؤال معين كمن يسأل: من قابلت؟ فتجيب: قابلت خالدًا، فلا يجوز حذف المفعول (خالدًا)؛ لأنه المقصود بالسؤال، وكذلك لا يحذف إذا كان محصوراً، نحو: (ما رأيت إلا محمداً)، فلا يجوز حذف ما بعد «إلا» حتى لا يفسد المعنى، فوضوح العبارة وأمن اللبس قضية يدور عليها النحو العربي كله.

■ اللازم والمتعدي في الأفعال:

■ الفعل اللازم:

هو الفعل الذي لا يصل إلى المفعول به بنفسه، وإنما يصل بوساطة حرف جر، أو هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به، نحو: نجح محمد، وخرج الرجل، ومررت بزيد، واطمأنت على عمرو.

ويسمى مثل هذا الفعل بالفعل اللازم، والفعل القاصر، والفعل غير المتعدي، والمتعدي بحرف جر.

■ أوزان الفعل اللازم:

نتعرف على الفعل اللازم (وهو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به) من خلال عدد من الأوزان، منها أَفْعَلَّ

مثل: (أَقْشَعَرَ الْبَدْنَ)، وانفعل مثل: (انطلق الركبُ)، وافتعل مثل: (اجتمع القومُ)، وافعل مثل: (احمرَّ الوردُ)، وافعالٌ مثل: (ادهاَمَ الزرعُ)، وافَعُنَلَّ مثل: (أَقْعَنَسَ الْجَمَلُ): إذا لم يستجب لصاحبه، ونحو: (أَحْرَنْجَمَتِ الْإِبِلُ): تجمعت.

■ كيف نتعرّف على الأفعال اللازمة؟

- ١ - إذا دلّت على سجية وطبيعة، نحو: شَجِعَ، جَبَنَ، وَكَرَمَ، وَظَرَفَ، وطال، وقَصُرَ، وَنَهَمَ الرَّجُلُ.
- ٢ - إذا دلّت على نظافة أو وسخ، نحو: (نظف الرجل، ووضوء زيد، وطهر الثوب، ووسخ ودينس، وقدر المكان).
- ٣ - إذا دلّت على أمر عرضي طارئ يزول بزوال سببه، نحو: (مرض علي، وارتعشت يده، ونشط العامل، وحزن المصاب).
- ٤ - إذا دلّت على لون أو عيب، نحو: (احمرَّ الوردُ، واخضرَّ الزرعُ، وعورَ زيد، وعمي مسيلمة).

■ الفعل المتعدي:

هو الفعل الذي يصل إلى المفعول به بنفسه من غير وساطة حرف الجر، نحو: قرأت الكتاب، وأكرمت الوالدَيْن، ويسمى ما يصل إلى المفعول به بنفسه فعلاً متعدياً، وفعلاً واقعاً (لوقوعه على المفعول به)، وفعلاً مجاوزاً لأنه يجاوز الفاعل إلى المفعول به، وينقسم إلى فعل متعدّد لمفعول واحد، ومتعدّد إلى مفعولين

ومتعداً إلى ثلاثة مفاعيل، نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُنْفِئَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾،
 ونحو: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ...﴾، ونحو: «أعلمت زيدا الخبر
 صحيحاً»، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾،
 وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرْنَكُمُوهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ...﴾.

■ علامة الفعل المتعدي:

أن تتصل به هاء ضمير تعود على غير المصدر (وهي هاء
 المفعول به) نحو: المال أنفقتَه والقرآن تلوته، أما هاء المصدر فلا
 تدل على تعدّي الفعل لأنها تتصل بالمتعدي واللازم، فمثال
 المتصلة بالمتعدي قولك: الإكرام أكرمته علياً، ومثال المتصلة
 باللازم قولك: القيام قمته، والخروج خرجته، ومن علاماته كذلك
 أن يصاغ منه اسم مفعول تام، أي: لا يحتاج إلى جار ومجرور
 بعده يتمم معناه، وإنما يفهم بمجرد صياغته نحو: «الكتاب مفتوح،
 والدرس مفهوم، والنصح مسموع»، (ويمكن أن تراجع في ذلك
 كتابنا التذكرة في القواعد الصرفية لمزيد من الشرح والتوضيح).

■ أنواع الفعل المتعدي:

له أربعة أنواع:

الأول: ما يتعدّى إلى مفعول واحد، وهو الكثير الشائع في
 اللغة العربية نحو: «لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا
 تقي».

والثاني: ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها نحو: (ظنتك مسافراً)، (وعلمتك صادقاً)، (ومنها: علم، ورأى، وألقى، ودرى، وظن، وحسب، وزعم، وخال، ومنها: تخذ، واتخذ، وجعل، وصير، وحول).

والثالث: ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ك: أعطى، ومنح، وكسا، وألبس، وسأل، نحو: (كسوت الفقير ثياباً، وأعطيته مالاً).

والرابع: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى وأخواتهما نحو: ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَنَاهُمْ كَثِيراً لَفَسَلَتُمْ... ﴾.

نزع الخافض: هو حذف الجار، وهو مصطلح النحويين من الكوفيين، وهو وسيلة لتعدية الفعل اللازم، فالنزع هو الحذف، والخافض هو الجار، نحو: دخلت الفصل (أصل الجملة: دخلت في الفصل)، فلما حُذِفَ حرفُ الجرِ نُصِبَتِ الكلمة «الفصل»، ومثله: جلست الكرسي (أي: على الكرسي)، ومنه: ذهبت الشام (أي: إلى الشام)، وتوجهت مكة (أي: إلى مكة)، ومنه في القرآن الكريم: ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾ أي: اتخذ موسى من قومه سبعين رجلاً. فإذا نزع الخافض - أي: حُذِفَ الجار - نُصِبَ ما بعده، فهو منصوب على نزع الخافض.

■ ما يطرد نصبه على نزع الخافض:

هناك كلمات في اللغة العربية يطرد نصبها على نزع الخافض وهي هذه الكلمات: معنى ولفظاً ولغةً واصطلاحاً وعُرفاً وذوقاً وعَقلاً وشرعاً، فالتقدير في نحو: الحد لغةً القصد (الحج في اللغة القصد)، والحج اصطلاحاً (أي: الحج في الاصطلاح)، فلما حُذِفَ الجار نُصِبَ ما بعد. على نزع الخافض؛ أي: حذف حرف الجر.

■ تأنيث الفعل مع الفاعل:

معنى تأنيث الفعل هو وضع علامة التأنيث في آخره إن كان ماضياً، نحو: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَجِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾، ونحو: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ﴾، ووضعتها (أي: تاء التأنيث) في أوله إن كان مضارعاً، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ...﴾، ونحو: إذ تمشي أختك فتقول: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ﴾، ونحو: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ﴾، ونحو: ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾.

■ جواز تأنيث الفعل مع الفاعل:

١ - إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصلاً من فعله بفاصل

نحو: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾، ونحو: «تسلم الخطاب فاطمة»،
ونحو: «وسمع الدرّس عائشة».

٢ - إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازياً التأنيث، نحو: ﴿فَإِذَا
نُفِخَ فِي الصُّورِ فَفَحَّ وَوَجَدَهُ﴾، ونحو: «ازدهر الحديقة، وازدهرت
الحديقة».

٣ - إذا كان الفاعل جمع تكسير، نحو: (جاء الرجال، وجاءت
الرجال)، ونحو: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَنَّا﴾، ونحو: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي
الْمَدِينَةِ﴾.

٤ - إذا كان الفاعل جمعاً مؤنثاً سالماً نحو: «قالت الفتيات،
وقال الفتيات».

٥ - إذا كان الفاعل فاعلاً لِنِعْمَ أو بِئْسَ نحو: «نِعِمَّتِ الفتاة
فاطمة، ونِعِمَّ الفتاة فاطمة»، «وبئست المرأة حمالة الحطب»،
و«بئس المرأة حمالة الحطب».

■ وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل:

١ - إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث لم يفصل بينه
وبين الفعل فاعلاً، نحو: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾، ونحو: ﴿قَالَتْ نَمَلَةٌ
يَتَأْتِيهَا اللَّحْمُ أُدْخِلُوا مَسَكِنَكُمْ﴾ ومعنى حقيقي التأنيث أن يلد
أو يبيض.

٢ - إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على مؤنث حقيقي
التأنيث أو مجازياً نحو: الدولة تبني وتعمّر/ فاطمة صامت

رمضان، ونحو: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾، ونحو: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ...﴾.

نائب الفاعل وما ينوب عنه وما يتصل به من أحكام:

■ تعريف نائب الفاعل وصورة الفعل معه:

اسم صريح أو مؤول بالصريح يحل محل الفاعل بعد حذفه، ويصير مرفوعاً مثله. وتتغير معه صورة الفعل، فإذا كان الفعل ماضياً ضُمَّ أولُهُ وكُسِرَ ما قَبْلَ آخره، نحو: ﴿وَفُيْحَتِ السَّمَاءُ...﴾، ونحو: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾، ونحو: ﴿وَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾، وإذا كان مضارعاً ضُمَّ أولُهُ وُفْتُحَ ما قَبْلَ آخره، ونحو: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾، ونحو: ﴿.. لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ..﴾، ونحو: (في رمضان تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَانِ، وتُغْلَقُ أَبْوَابُ النيرانِ وتُصَفَّدُ الشياطينُ)، (وسياتي مزيد إيضاح لذلك لاحقاً)، ويسمى الفعل مع وجود الفاعل مبنياً للمعلوم، ومع وجود نائب الفاعل يسمَّى مبنياً للمجهول.

■ أغراض بناء الفعل للمجهول:

من الأغراض التي تدعو إلى حذف الفاعل وقيام المفعول به مقامه أغراض، لفظية كالإيجاز، والمحافظة على الوزن أو السجع، نحو: «ما طابت سَرِيرَتُهُ حُمِدت سِيرَتُهُ»، ونحو: «أحضر

الطعام»، ومنها أغراض معنوية كالعلم بالفاعل أو الجهل به، أو الخوف منه أو الخوف عليه أو الإبهام على السامع أو الحرص على عدم التشهير بالفاعل، مثل: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾، ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾، ونحو: «سُرِقَ المتاع»، ونحو: «نُهَبَ المال»، ونحو: «أَخَذَ الكتاب، وكُسِرَ الزجاج».

■ صورة الفعل المبني للمجهول:

أ - إذا كان الفعل ماضياً غير مبدوء بتاء زائدة أو همزة وصل ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره، مثل: كُتِبَ، وَعُلِمَ، وَفُهِمَ، فَإِنْ بُدِيَءَ بتاء زائدة ضُمَّ أوله مع ثانيه وكُسِرَ ما قبل آخره، نحو: تُسَلِّمَ الكتاب، وتُعَلِّمَ النحو، وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضُمَّ أوله وثالثه وكسر ما قبل آخره نحو: انتفع بالعلم، وأُنْطَلِقَ بالركب، أما إذا كان معتل العين فَتُقَلَّبُ ألفه ياء سواء كان أصلها الياء أم الواو نحو: قِيلَ، وَصِيِمَ، وَسِيرَ وَيَبِعَ.

ب - وإذا كان الفعل مضارعاً ضُمَّ أوله وفتح ما قبل آخره، نحو: يُكْتَبُ، وَيُفْهَمُ، وَيُعَلِّمُ، قال تعالى: ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾، ونحو: «يوم الامتحان يُكْرَمُ المرءُ أو يُهَانُ» وإذا كان ما قبل آخره واواً أو ياء قلبت ألفاً وفتح ما قبلها، نحو: ﴿مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾، ونحو: «من المفترض ألا يُهَانَ الكريم»، ونحو: «من أركان الإسلام أن يُصَامَ رمضان».

■ ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه:

ينوب المفعول به عن الفاعل بعد حذفه إذا كان الفعل متعدياً، فإن كان متعدياً لمفعول واحد أُقِيمَ هذا المفعول نائباً عن الفاعل، وإن كان متعدياً لأكثر من مفعول أُنيب الأول عن الفاعل، وبقي ما يليه على حاله نحو: أُعْطِيَ المَجْتَهِدُ جائزةً، فتاب المفعول الأول وهو «المجتهد» عن الفاعل، وأما «جائزة» فتعرب مفعولاً به ثانياً.

وإن كان الفعل لازماً ناب عن الفاعل: الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر، ويشترط في الظرف أو المصدر أن يكونا متصرفين ومختصين إما بإضافة، وإما بوصف، وإما بعلمية، نحو: صِيَمَ يَوْمٌ واحِدٌ، وَسَهَرَتْ لَيْلَةَ العِيدِ، وَجَلَسَ أَمَامَ الأَمِيرِ، وَلَا يُسَكَّتْ عَلَى مُنْكَرٍ، وَسِيرَ سَيْرُ العُقْلَاءِ، وهذا إِمَامٌ يُسْتَضَاءُ بعِلْمِهِ، وَصِيَمَ رَمَضَانُ.

■ هل يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده؟

إذا وُجِدَ بعد الفعل المبني للمجهول مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور، فمذهب البصريين أنه يتعين نيابة المفعول به عن الفاعل، ثم المصدر، ثم الظرف، ثم الجار والمجرور، نحو: (أُهَيِّنَ المَذْنِبُ إِهَانَةً بِالغَةِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمَامَ القَاضِي فِي المَجْلِسِ)، فالمفعول به «المذنب» وهو الذي ناب عن الفاعل بعد حذفه، على أن مذهب الكوفيين أنه يجوز نيابة المفعول

وناية غيره مع وجوده تقدم أو تأخر كما في بعض القراءات. ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، فشبه الجملة ﴿يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ في محل رفع نائب فاعل، فتاب الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول ﴿قَوْمًا﴾، بناءً على قراءة ﴿لِيَجْزِيَ﴾ مبنياً للمفعول. ومنه قول الشاعر:

لَمْ يُعْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدَا
وَلَا شَفَى ذَا الْغُرِّ إِلَّا ذُو هُدَى

■ بناء الماضي المضعف للمجهول:

الماضي المضعف هو كل فعل جاء ثانيه وثالثه (عَيْنُهُ وَلَا مَهُ) من جنس واحد مثل «شَدَّ» و«فَرَّ» و«عَدَّ» و«حَبَّ»، فإذا بني للمجهول جاز في فاءِ فَعْلِهِ (أول حرف فيه) الضم الخالص، والكسر الخالص، والإشمام، نحو: مُدَّ الحبلُ ومِدَّ الحبلُ والإشمام، (وهو الإتيان بالفاء (وهي أول الفعل) بحركة يَبِينُ الضم والكسر، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ، ولا يظهر في الخط). وبه قرئ قوله تعالى: ﴿هَذِهِ بِضَعْنًا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾، (قرئ «ردت» بالضم الخالص في الراء، والكسر الخالص)، وكذا قرئت بالإشمام بأن تنطق الراء بحركة بين الضم والكسر.

■ بناء الفعل اللازم للمجهول:

إذا بُنِيَ الفعل اللازم للمجهول حُذِفَ فاعله، وناب عنه ثلاثة

أشياء: المصدر، والظرف، والجار والمجرور، نحو: صِيحَ صِيَاخٌ شَدِيدٌ، ومُرَّ بَعَمْرُو، وصِيَمَ شَهْرُ رَمْضَانَ، وجَلَسَ عِنْدَ عَلِيٍّ، ويشترط في المصدر حتى ينوب عن الفاعل أن يكون متصرفاً مختصاً، واختصاصه يكون بالإضافة أو بالعلمية أو بالوصف، وفي الجار والمجرور يشترط أن يكون مفيداً.

■ أفعال لازمت البناء للمجهول:

ثمة أفعال لازمت صيغة البناء للمجهول، ولم يُسْتَعْمَلْ لها مبنيٌّ للمعلوم، منها: زُكِمَ، زُهِيَ، وُعِكَ، بُهَتَ، شُدِهَ، فُلِحَ، حُمَّ، جَنَّ، غَمَّ، سُلَّ، ثُلِحَ، سُقِطَ في يده (تَحْيِيرٌ)، وَعُنِيَ به، وَغُشِيَ عليه، وَطَلَّ دَمَهُ، وكذلك نحو: عُمِّرَ الرَّجُلُ، وَتَوَفِّيَ، وَأَحْتَضِرَ واستشْهَدَ، واضْطَرَّ، وفي إعراب ما بعد الأفعال الملازمة للبناء للمجهول وجهان: أن يعرب فاعلاً أو نائب فاعل، والأول أولى وأرجح.

■ الحذف السماعي والقياسي لحرف الجر:

أ - الحذف السماعي لحرف الجر:

يحذف حرف الجر سماعياً؛ أي: في عبارات وردت عن العرب مسموعة، فَيُقْتَصَرُ عليها، ولا يجوز لنا أن نقيس عبارات أخرى على صورتها، ومنها:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامَكُمْو عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

أي: تمرّون على الديار، وهذه وسيلة يتعدّى بها الفعل اللازم، ويصل إلى المفعول به، ومنه أفعال معينة هي: ذهبت الشام (أي: إلى الشام)، ومررت زيدا (أي: مررت به)، وتوجّهت مكّة (أي: إلى مكّة)، وجلست الكرسيّ (أي: عليه)، ودخلت الدار (أي: فيه)، فهذا كلّ حذف سماعي يقتصر عليه، ولا يجوز أن يُبنى على مثاله.

■ الحذف القياسي لحرف الجر:

يُحذف حرف الجر قياساً مطرداً بالإجماع مع «أن» و«أنّ» بشرط أمن اللبس، نحو: (أشهد أن الجنة حق)، أي: أشهد بأن الجنة حق، (وعجبت أن تحضر بهذه السرعة)، أي: عجبت من أن تحضر بهذه السرعة، ونحو: لا بد أن تذاكر هذه المادة لأن امتحانها غداً (أي: لا بد من أن تذاكرها)، فإذا خيف اللبس امتنع الحذف نحو: (رغبت في أن تقرأ رسالتي) فلا يصح هنا حذف حرف الجر «في» لأنه لا يُعلم بعد حذفه أرغبت فيها أم رغبت عنها، أما نحو: ﴿وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾، فقد حذف الجار هنا مع الفعل «رغب» حتى يستوعب ما في صدور الرجال تجاه يتامى النساء من رغبة في نكاحهن (أي: حبّ ذلك) أو من رغبة عن نكاحهن (أي: كره ذلك وعدم الميل إليه) على أن الأخصش يجيز الحذف مع غير «أن» و«أنّ» - الذي هو قياسي - شريطة أن يتعيّن الحرف ومكان الحرف، نحو: بریت القلم بالسكين فيجوز: «بريت القلم السكين» لتعيّن نوع الحرف ومكانه، وهو «الباء»

الداخلية على كلمة (السكين) فإذا لم يتعيّن مكان الحرف ولا نوعه، فلا يجوز الحذف لحصول اللبس وفساد المعنى.

الاشتغال:

هو أن يتقدّم اسم، ويتأخّر عنه فعلٌ عاملٌ النصب في ضمير ذلك الاسم المتقدم أو في سببِهِ (وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق) بحيث لو فرغ الفعل من الضمير لتسلّط على الاسم السابق فنصبه، نحو: ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا﴾، ونحو: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلِبَتَهُ فِي عُنُقِهِ﴾، ونحو: محمداً أكرمته، وعليّاً مررت به، ومحمداً أكرمت أخاه، ويُعرب المشغول عنه مفعولاً به منصوباً على الاشتغال بفعل محذوف وجوباً يقدر من لفظ الفعل المذكور أو من معناه.

■ أركان الاشتغال:

أركان الاشتغال ثلاثة: مشغول، وهو الفعل العامل أو نحوه، ومشغول عنه وهو الاسم المتقدم، ومشغول به وهو الضمير المتأخّر أو نحوه، وحكم المشغول عنه أنه يجوز فيه أمران: الرفع على الابتداء والجملة بعده خبر، أو النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور، وهذا هو الأصل نحو: «عليّ أكرمته، وعليّاً أكرمته»، ونحو: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾، ونحو: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، ونحو: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾.

■ حالات وجوب نصب المشغول عنه:

يجب نصب الاسم السابق (المشغول عنه) إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الأفعال كأدوات الشرط، والتحضيض، وأدوات الاستفهام غير الهمزة، نحو: إن خالداً أكرمه أكرمك، وحيثما محمداً تلقه فأكرمه، وهلاً علياً زرتّه، وأين الكتاب وضعتّه؟، وهل زيداً صالحته؟ في كل تلك الجمل وجب نصب ما بعد الأدوات «إن» و«حيثما» و«هلاً» و«أين» و«هل» على أنه مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور.

■ حالات وجوب رفع المشغول عنه:

١ - إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد أداة تختص بالابتداء كإذا الفجائية، نحو: خرجت فإذا محمداً يقابله علي، «وخرجت فإذا زيد يقابله عمرو».

٢ - إذا وقع الفعل بعد أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام و«ما» النافية، نحو: الواجب إن تؤدّه تفز، وعلي إن قابلته فعاتبه على عدم زيارته، والمريض هل عدته؟ وزيد ما قابلته.

■ التنازع في النحو العربي:

هو أن يتقدم عاملان (فاعلان أو ما يعمل عملهما)، ويتأخر عنهما معمول يطلبه كل من العاملين المتقدمين، مثل: «اشترت

وقرأت الكتاب»، فكلُّ من الفعلين (اشترت وقرأت) يطلب «الكتاب» مفعولاً به، وكذا نحو: «دخل وخرج علي»، فكل من «دخل» و«خرج» يطلب كلمة «علي» فاعلاً له، فإذا عمل الأول في الظاهر «علي» أُضْمِرَ الفاعل في الثاني، وإذا عمل الثاني في الظاهر «علي» أُضْمِرَ الفاعل في الأول، وهكذا.

■ شروط التنازع في النحو العربي:

١ - أن يتقدم العاملان (الفاعلان أو ما يعمل عملهما)، ويتأخر المعمول (أي: الذي يعمل فيه الفعلان)، فلو لم يتقدما عليه لم يكن ذلك من باب التنازع.

٢ - أن يكون العاملان فعلين متصرفين، أو اسمين يشبهان الفعل في العمل، أو فعلاً واسماً، نحو: ﴿ءَاتَوْنِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾، ونحو: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِنْيَةً﴾، ونحو: «المؤمن ناصرٌ مغيثٌ الضعيف»، ونحو: «أنت مُعِينٌ مُنْجِدٌ المُستصرخُ المُستغيثُ».

■ رأي النحاة في إعمال أحد العاملين في باب التنازع:

اتفق نحاة البصرة والكوفة على جواز إعمال كل واحد من العاملين المتقدمين في الاسم الظاهر المتأخر، ولكن ذهب البصريون إلى أن الثاني أولى بالعمل لقربه، وذهب الكوفيون إلى أن الأول منهما أولى بالعمل لسبقه وتقدمه، نحو: «وقف وتكلم الخطيب». فالفعل «وقف» هو الذي رفع الفاعل (الخطيب)

وجعله فاعلاً له، ويُضَمَّر فاعلٌ، للفعل الثاني «تكلم» (هذا قول الكوفيين)، أما البصريون فيعملون الثاني (تكلم) في الفاعل «الخطيب» بسبب قربه منه ويُضمرون للأول فاعلاً (وأما ما بقي من أحكام التنازع فيمكن الرجوع إليها في الكتب النحوية المطوّلة).

المفعولات الخمسة :

ثمة مفعولات خمسة في النحو تحتاج إلى شيء من الإيضاح هي: (المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه، المفعول معه، المفعول به).

■ أ - المفعول المطلق:

المفعول المطلق هو المصدر المنصوب الذي يصاغ توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه، أو بياناً لعدده نحو: اجتهد الطالب اجتهاداً، ونحو: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ونحو: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، ونحو: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾، ونحو: (جاهدتُ جهاداً المخلصين)، ونحو: (خطب الخطيب خطبتين، وجلست جلستين).

■ الفرق بين الفعل والمصدر:

المصدر هو ما دل على الحدث من غير ارتباط بزمن،

نحو: الصبر والشجاعة، أما الفعل فيقوم على حدث مرتبط بزمن نحو: (كَتَبَ يَكْتُبُ أَكْتُبُ) حيث يدل الفعل «كتب» على حدث الكتابة في الزمن الماضي، وهذا معنى قول النحويين: إن المصدر يدل على أحد الشئيين اللذين يدل عليهما الفعل، وهو الحَدَثُ دون الزمن، فالمصدر حدث فقط، والفعل حدث مرتبط بزمن.

■ عامل النصب في المفعول المطلق:

ينصب المفعول المطلق ثلاثة أشياء:

- ١ - الفعل، نحو: ﴿وَجَهَدَهُمْ بِهٖ جِهَادًا كَبِيرًا﴾، ونحو: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾، فكلٌّ من «جاهد، وكلم» هو الذي نصب المفعول المطلق بَعْدُ، وهو: (جهاداً - تكليماً).
- ٢ - الوصف الفاعل عمل الفعل (أي: المشتق) كاسم الفاعل واسم المفعول، نحو: ﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا ١﴾ فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا﴾، ونحو: «وهذا رجل مظلوم ظلماً شديداً»، «وهذا صابِرٌ صبراً جميلاً، ومجاهد جهاداً عظيماً».
- ٣ - المصدر، نحو: ﴿فَاتَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُهُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا﴾.

■ أنواع المفعول المطلق:

له ثلاثة أنواع:

- ١ - المؤكِّد لعامله (أي: المؤكِّد للفعل) نحو: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ

مُوسَى تَكَلِّمًا ﴿، ونحو: ﴿وَرَبَّلِ الْقُرْآنَ تَرْبِيلاً﴾، ونحو: ﴿إِنَّا نَحْنُ
نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَرْبِيلاً﴾.

٢ - المبيّن للنوع (ويعرف بوقوع صفة بعده أو مضاف إليه)،
نحو: ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ﴿فَلَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.

٣ - المبيّن للعدد، نحو: ضرب الأب ابنه ضربة واحدة أو
ضربتين أو ضربات.

■ ما ينوب عن المفعول المطلق:

١ - لفظ «بعض وكل» مضافتين إلى مصدر الفعل نحو:
﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾، ونحو: ﴿وَلَوْ نَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَابِلِ﴾.

٢ - الإشارة إلى المصدر، نحو: «أكرمته ذلك الإكرام»،
«وأعنته تلك الإعانة»، «صحبته هذه الصحبة الطيبة».

٣ - الضمير العائد على المصدر، نحو: ﴿فَاتِي أَعَذَّبُهُ عَذَابًا لَّا
أَعَذَّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾، ونحو: «أخيتَه إِيَّاءَ لِمَ أَخَاهُ أَحَدًا مِنَ
الناس»، و«كلمته كلاماً لم أكلمه أحداً غيره».

٤ - صفة المصدر، نحو: سرت طويلاً ومشيت كثيراً، (أي:
سرت سيراً طويلاً، ومشيت مشياً كثيراً، ثم حُذِفَ الموصوف -
المفعول المطلق -، وأنيب عنه صفته).

٥ - مرادف المصدر (قعدت جلوساً، وقمت وقوفاً).

٦ - آلة المصدر: سقيت العطشان كوباً وضربت العدو

خنجرًا.

- ٧ - عدده: نحو: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ .
- ٨ - اسم المصدر نحو: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ .
- ٩ - نوع المصدر، نحو: «رَجَعْتُ الْقَهْقُرَى، وجلست القرفصاء».

■ ما يطردُ نصبه من كلمات اللغة على أنه نائب عن المفعول المطلق:

هناك كلمات في اللغة العربية ترد منصوبة، وتُعرَب نائبة عن المفعول المطلق دائماً، وهي: مرةً، مرتين، مراراً، كرةً، كرتين، شططاً، جدًّا، ضلَّةً، جُزافاً، طوراً، تارة، جَلالاً، فكلّ لفظة من هذه الألفاظ تُعرَب نائباً عن المفعول المطلق منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

■ ب - المفعول لأجله:

هو المصدر الذي يفهم علة (أي: يُبيِّن سبباً)، ويشارك عامله (أي: فِعْلُهُ) في الوقت والفاعل نحو: اجتهدت رغبةً في التفوق، وفعلت هذا ابتغاءً مرضاة الله، فكلمة (رغبة) بينت السبب الذي لأجله «اجتهدت»، وكلمة (ابتغاء مرضاة الله) وضّحت العلة التي لأجلها فعلت هذا الشيء، فهو يبين السبب أو العلة التي لأجلها فِعِلَّ الفِعْلُ، ومن ثم فهو يسمّى المفعول لأجله، أو المفعول من أجله، أو المفعول له (أي: الفِعْلُ).

■ شروط المفعول لأجله:

يشترط في المفعول لأجله أربعة شروط، هي أن يكون مصدراً، وأن يُذكَرَ عِلَّةً لما قبله، وأن يشارك عامله ويتحد معه في الوقت، وفي الفاعل نحو: عدت المريض اطمئناناً عليه، وزرت أخي طمعاً في الأجر، فكلمة (اطمئناناً) و(طمعاً) مصدرين ذُكِرَا لبيان العلة من حدوث الفعل قبلهما، وقد شاركا عاملهما في الوقت والفاعل.

■ أنواع المفعول لأجله:

للمفعول لأجله ثلاثة أنواع:

١ - المنكّر، نحو: جُدْتُ شكراً لله، ودافعت عن وطني حُبّاً فيه، وذاكرت أملاً في التفوق، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾، ومنه: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾، ونحو: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا ﴾.

٢ - المضاف نحو: صليت خشيةً الله، وقدمت هذه الخدمات ابتغاءً وجه الله، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيءَ آدَابِهِمْ مِنَ الصَّوْعِ حَذَرَ الْمَوْتِ .. ﴾، ونحو: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾، ونحو: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَنبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ .. ﴾.

٣- المعرف بأل، نحو: ذَاكَرْتُ الرَّغْبَةَ فِي النِّجَاحِ، وَصَلَيْتُ فِي جَمَاعَةِ الْحَرَصِ عَلَى الثَّوَابِ، وَزَرْتُ أُخِي الْحَبَّ فِي الْأَجْرِ. (وهذا النوع قليل الاستعمال في اللغة العربية).

■ حكم المفعول لأجله المنكر (الخالي من أل والإضافة):

إذا ورد المفعول لأجله منكرًا كَثُرَ نَصْبُهُ وَقَلَّ جَرُّهُ، نحو: تَلَوْتُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ، (ويمكن: لِرَغْبَةٍ فِي الْأَجْرِ)، وَصَلَيْتُ بِاللَّيْلِ طَمَعًا فِي الثَّوَابِ (ولطمع في الثواب)، وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنْ أَمَّكُم لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ أَجِرْ
وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ

ومنه:

اخْتَرِ قَرِينَكَ وَاصْطَفِيهِ تَفَاخِرًا
إِنَّ الْقَرِينَ إِلَى الْمَقَارِنِ يُنْسَبُ

■ حكم المفعول لأجله المعرف بأل:

إِذَا وَرَدَ الْمَفْعُولُ لَهُ مَعْرَفًا بِأَلْ كَثُرَ جَرُّهُ وَقَلَّ نَصْبُهُ، نَحْوُ: عَنَّفْتُ ابْنِي التَّأْدِيبَ لَهُ (أَوْ لِلتَّأْدِيبِ) وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا
شَنُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانًا

وقول الآخر:

لا أقعد الجبنَ عن الهيجاءِ ولو توالَتْ زُمُرُ الأعداءِ

■ حكم المفعول لأجله المضاف:

إذا ورد المفعول لأجله مضافاً استوى فيه الجر والنصب من غير ترجيح، فمن النصب قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيِءِآذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حُدُرَ الْمَوْتِ﴾ ومن الجر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾، ومن النصب قول الشاعر:

وأغفرُ عَوْرَاءَ الكَريمِ ادخارَه
وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً

يقول ابن مالك في المفعول لأجله وشروط نصبه وأقسامه:

ينصب مفعولاً له المصدرُ إن
أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجَدُّ شُكْرًا وَدِنْ
وهو بما يعمل فيه متحد
وقتاً وفاعلاً وإن شرطاً فُقِدَ
فاجرُهُ بالحرف وليس يمتنع
مع الشروط كَلِزْهَدٍ ذَا قَنِغِ
وقلَّ أن يصحبها المجرّد
والعكس في مصحوبٍ أَلٍ وأنشدوا
لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاءِ
ولو توالَتْ زمر الأعداءِ

■ ج - المفعول فيه (وهو ظرف الزمان والمكان):

هو كل اسم دل على زمان وقوع الفعل أو مكانه، وتضمن معنى «في» باطراد نحو: خرجت إلى العمل صباحاً، وعدت ظهراً، ونحو: جلست بين أبنائي فوق البساط نتدارس القرآن الكريم. ونحو: «الجنة تحت أقدام الأمهات»، والرحيل غداً، والعودة آخر الشهر مساءً.

■ أقسام المفعول فيه:

ينقسم المفعول فيه (وهو الظرف) إلى قسمين:

- (أ) ظرف زمان (وهو ما دل على زمن وقوع الفعل) نحو: خرجت يوم الجمعة إلى المسجد مبكراً. وزرت أخي مساءً.
- (ب) ظرف مكان (وهو ما دل على مكان وقوع الفعل) نحو: دخلت البيت قبل محمّد، وضعت كتيبي فوق المكتب. وجلست يمين محمّد وأمامي أخو عليّ.

■ معنى تضمن الظرف معنى «في» باطراد:

أي: يمكن وضع كلمة «في» مع الظرف في كل عبارة يرد فيها، مثال ذلك: خرجت صباحاً (أي: في الصباح) وعدت مساءً (أي: في المساء) فإذا لم يتضمن معنى «في» أو تضمنها ولكن بغير اطراد لم يكن ظرفاً، فمثال عدم تضمنه معنى «في» قولنا: «يومك يومٌ سعيدٌ»، أو «جاء يومٌ الامتحان»، و«سرت في يومٍ

قائظٍ»، ومثال تضمنه معنى «في» بغير اطراد قولنا: دخلت البيت، وسكنت الدارَ، وذهبت الشامَ، وذلك لأنها لا تستعمل بمعنى «في» مع غير تلك الأفعال (دخل - سكن - ذهب) فلا نقول: نمت البيتَ، ولا قعدت الدارَ، ولا أقيمت الشامَ.

قال ابن مالك في أنواع المفعول فيه (ظرف الزمان والمكان):

الظرفُ: وقتٌ أو مكانٌ ضمَّنا

(في) باطرادٍ كهنا امكثُ أزمناً

أي: أن الظرف سواء كان زماناً أم مكاناً لا بد من أن يكون بمعنى «في» بشكل مطرد، نحو: هنا (أي: في هذا المكان) امكث أزمناً (أي: زمناً طويلاً).

■ عامل النصب في الظرف:

ينصب الظرف (زماناً ومكاناً) أحد أمور ثلاثة:

١ - المصدر، نحو: المشي صباحاً مفيداً، والتبكير إلى المسجد يوم الجمعة من السنة.

٢ - الفعل، نحو: أتلو كتاب الله صباحاً قبل خروجي إلى العمل.

٣ - الوصف، نحو: أنا زائرٌ لك غداً، وماكثُ عندك طوال اليوم، لنقرأ معاً، ونطالع العلم.

■ حذف ناصب الظرف جوازاً:

يحذف الناصب للظرف جوازاً إذا دل عليه دليل نحو: متى حضرت؟ فتجيب «يوم الجمعة» أي: حضرت يوم الجمعة، ونحو: كم ميلاً قطعت مشياً على البحر؟ فتجيب «مئلين»، أي: قطعت مئلين، فقد حذف الفعل هنا لأن السياق مفهوم، ولأنه كان موجوداً في السؤال، فجاز حذفه.

■ حذف ناصب الظرف وجوباً:

- يحذف الفعل الذي ينصب الظرف وجوباً في مواضع خمسة هي:
- ١ - إذا وقع خبراً، نحو: «محمد عندك» و«السفر غداً».
 - ٢ - إذا وقع الظرف صفة، نحو: شاهدت «عصفوراً فوق الشجرة»، و«وجدت قلماً تحت المنضدة».
 - ٣ - إذا ورد الظرف حالاً، نحو: «رأيت الهلال بين الغيوم» و«شاهدت طائراً بين الأغصان».
 - ٤ - إذا وقع الظرف صلة للموصول، نحو: «أرأيت الطفل الذي معي؟»، و«اشتريت مثل الكتاب الذي عندك».
 - ٥ - إذا وقع الظرف مشغولاً عنه، نحو: «يوم العيد زرت فيه عائلتي»، ونحو: «يوم عَرَفة صُمِّتَهُ».

■ ما يُنصَبُ من الألفاظ على الظرفية:

الذي ينصب على أنه ظرف أمران:

- ١ - اسم الزمان مطلقاً (أي: مبهماً كان أو مختصاً)، نحو: سرت حيناً، وسافرت يوم الخميس.
- ٢ - اسم المكان المبهم وما صيغ من المصدر، نحو: وقف الحارس أمام القصر، ونحو: وقفت موقف الخطيب، ومنه: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ لِلسَّمْعِ﴾.

■ ظرف الزمان المبهم:

هو كل ما دلّ على زمن غير محدود أو مقدر نحو: حين، لحظة، مدة، وقت، أو ان، نقول: قعدت عندك مُدَّةً، وسرت بعدها حيناً، ثم استرحت لحظةً، فكلٌّ من (مدة وحين ولحظة) نصبت على أنها ظرف زمان مبهم أي: غير محدد أو معروف البداية والنهاية.

■ ظرف الزمان المختص:

هو كل ما دلّ على زمن محدود ومقدر، سواء أكان نكرة أم معرفة، فالنكرة تشمل النكرة المحدودة نحو: (سرت يوماً وغبت شهرًا) والنكرة الموصوفة، نحو: (سرت يوماً جميلاً) (نمت ساعة كاملة عصرًا)، أما المعرفة فتشمل المعرف بالعلمية نحو: (صمت رمضان) أو التعريف بالإضافة، نحو: (زرتك يوم الجمعة)، أو يأتي ظرف معرفاً بأل، نحو: (استرحت اليوم).

■ ظرف المكان المبهم:

هو ما ليس له صورة ولا حدود محصورة، ويشمل الجهات الست (فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، خلف)، وكذا المقادير، نحو: (ميل وفرسخ وبريد وعلوة وباع) نقول: جلست يمين محمد، ومشيت فرسخاً، ومنه الحديث الشريف: (من تقرب إليّ شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب إليّ ذراعاً تقربت منه باعاً...).

■ ظرف المكان المختص:

هو ما له صورة وحدود محصورة، مثل: البيت والمسجد والدار والوزارة، وهذا لا يُنصب على الظرفية، وإنما يتعين جرّه بحرف جر، وإذا نُصب وُجّه النصب على نزع الخافض (أي: حذف الجار)، مثل: «دخلت الدار» أصله دخلت في الدار، أو يُوجّه على أنه مشبه بالمفعول به، أو ينصب على الظرفية شذوذاً، والأرجح في ذلك كله الجر «بفي»، فإذا قلنا: «دخلت الفصل» كان الأصل «دخلت في الفصل»، فهو منصوب على نزع الخافض لا على الظرفية لأنه مكان مختص، له صورة وحدود محصورة كما سبق.

■ الظرف المتصرف:

المتصرف في ظرفي الزمان والمكان هو ما استعمل ظرفاً وغير ظرف، كأن يقع مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً به أو مجروراً بحرف جر، نحو: «يومك يوم مبارك»، و«أكره مكان

النفاق»، «ولا أحب يوم الفراق»، «وانقضى يوم سعيد»، إلى غير ذلك من المواقع النحوية المختلفة التي تبين إمكانية وقوع الظرف في الوظائف اللغوية المتعددة.

■ الظرف غير المتصرف:

هو ما لا يستعمل إلا ظرفاً أو شبه ظرف، فما لا يستعمل إلا ظرفاً كلمة «سحر» إذا أريد به سحرُ يوم بعينه نحو: ﴿إِلَّا آءَالَ لُوْطٍ﴾ **يَجِيْنَهُمْ بِسَحْرِ**، أما «لذن وفوق وتحت» فتستعمل ظرفاً وشبه ظرف (أي: مجرورة بحرف)، نحو: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ ونحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾. فكلمة «فوق» ظرف غير متصرف لا يخرج عن دائرة الظرفية، وإذا خرج فيجرُّ فقط بالحرف، وقد جرَّ في الآية بحرف الجر «مِنْ».

■ د - المفعول معه:

هو الاسم الفضلة المنصوب الواقع بعد «واو» بمعنى «مع»، وتقدمته جملة (اسمية أو فعلية)، نحو: سرت والطريق، وسهرت والنجم، وذاكرت والمصباح، ونحو: حضر زيد وطلوع الشمس، ومنه قوله تعالى: ﴿يَجِبَالٌ أَوْيٍ مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾.

■ متى يكون المفعول معه قياسياً:

يكون المفعول معه قياسياً إذا وقع بعد «واو» بمعنى «مع»،

وتقدمه فعل أو شبهه، ولم يصح عطف هذا الاسم على ما قبل الواو من جهة المعنى نحو: «سِرَّ والطريق مسرعاً» حيث لا يصح أن يكون المعنى «سِرَّ وليسِرِ الطريق»، ومن ثمَّ تعين النصب على أنه مفعول معه.

■ العامل في المفعول معه:

ينصب المفعول معه أحد أمرين، الأول: الفعل المتقدم، نحو: سرت والبحرَ، وحضرت وطلوعَ الشمسِ، وعُدتُ وأقولَ النجم. الثاني: شبه الفعل (أي: ما يعمل عمله كاسم الفاعل أو المصدر) نحو: أنا سائرٌ والنجمَ، وأعجبني سِيرُك والنجمَ، وبعضهم قال: إن الواو قبله هي التي تنصبه وهو غير صحيح، لأن الواو حرف غير مختص بالاسم فلا يعمل فيه، فغير المختص من الحروف لا يعمل.

■ ترجيح العطف على النصب على المعية (في باب المفعول معه):

يجوز العطف أو النصب على المعية والعطف أرجح إذا أمكن العطف بلا ضعف، نحو: ذهب محمدٌ وعليٌّ، وأشفق الأبُّ والأُمُّ على الوليد، فيجوز فيما بعد الواو الرفعُ على العطف، والنصبُ على المعية، والرفع أرجح لأن التشريك أولى من عدم التشريك، أما قولنا: (كنت أنا وزيدٌ أخوين) فيجوز الرفع في

«زيد» على العطف على الضمير المتصل بدون ضعف لوجود مؤكّد الفاعل - وهو الضمير (أنا) -، فالرفع هنا أرجح؛ لأنّ الشريك أولى من عدم الشريك.

■ ترجيح النصب للمعية على العطف (في باب المفعول معه):

يترجح النصب على المعية إذا أمكن العطف بضعف، وذلك إذا عطفنا على الضمير المتصل - من غير فاصل - بضمير منفصل، نحو: (أسرعت والصديق) فالنصب في (الصديق) أرجح من العطف لضعف العطف على الضمير المتصل من غير فاصل، ومنه قوله تعالى: ﴿يَجِبَالٌ أَوِيٌّ مَعَهُ وَالظَّيْرُ﴾ حيث ترجح النصب على العطف (لعدم توكيد الضمير المتصل «ياء المخاطبة» بضمير منفصل مناسب) على المعية.

■ وجوب نصب الاسم على المعية (أي: على أنه مفعول معه):

يجب نصب الاسم الواقع بعد واو المعية إذا امتنع العطف، نحو: حضر محمد وطلوع الشمس، فيجب نصب ما بعد الواو حيث يمتنع العطف لفساد المعنى، وكذلك يجب النصب في نحو: أكلت الطعام والقهوة، فإن ما بعد الواو لا يؤكل، فلا يعطف على ما قبله، وإنما ينصب بفعل محذوف تقديره (وشربت

القهوة)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾، أي: (فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم) الأول من الفعل الرباعي «أجمع»، والثاني من الفعل الثلاثي «جمع».

■ وجوب العطف في الاسم الواقع بعد واو المعية:

يتعين عطف ما بعد واو المعية على ما قبله إذا لم يسبق بجملة كاملة نحو: كلُّ مسلم ومُصْحَفُهُ، وكلُّ عامل وآلته، فالواو ليست للمعية، وهي عاطفة ما بعدها على ما قبلها، والخبر محذوف تقديره مقترنان أو متلازمان، وكذلك يتعين الرفع إذا لم تدل الواو على المصاحبة نحو: جاء القائد والجنديُّ قبله أو بعده، وذلك بسبب وجود الظرف (قبل) و(بعد).

■ هـ - المفعول به:

هو الاسم المنصوب - غالباً - ويقع عليه فعل الفاعل، نحو: أرسلت الخطاب، قرأت الكتاب، وزرت العائلة، وقد يكون المفعول اسماً ظاهراً كالأمثلة السابقة، أو ضميراً بارزاً نحو: محمّد أكرمه، وزينب كافتها، أو مصدرأً صريحاً نحو: أحب الشجاعة وأكره الجبن، أو مصدرأً مؤولاً من أنّ واسمها وخبرها نحو: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾، أو من أنّ والفعل والفاعل نحو: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ..﴾ وقد يكون اسماً مبنياً نحو: ﴿بَلْ مَتَّعْتُ

هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ، ونحو: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ**، وقد يجز بحرف جر نحو: **هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ**، ونحو: **هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا**. وعلامة الفعل المتعدي أن ينصب المفعول به؛ لأنه أقوى المفعولات، فإذا نصب سائر المفعولات إلا المفعول به لم يكن ذلك دليلاً على تعديه وإنما هو في هذه الحال فعل لازم، (وقد سبقت دراسة ما يتصل بالمفعول به وتوسعنا فيه في قضية الرتبة في الجملة الفعلية فليراجع).

الحال:

■ تعريف الحال وأقسامها:

الحال لغةً هي ما عليه الإنسان من خير وشر، واصطلاحاً هي اسم فضلة منصوب يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول أو هما معاً وقت حدوث الفعل، نحو: حضرت منشرح الصدر، وأتيت ماشياً، ورأيتك باسماً، والحال تذكر وتؤنث، نقول: هذه حال طيبة، وحالك طيب والحمد لله، إلا أن تأنيثها أفصح، والحال منصوبة وهي إما مفردة، نحو: «حضرت مسروراً»، وإما جملة، نحو: «خرج الرجل يمشي بسرعة، وأتيت وأنا أبتسم»، وإما شبه جملة، نحو: «جئت في سيارة، وجلست بين الأشجار أذكر الله».

فإن وقعت الحال جملة أو شبه جملة فتكون في محل نصب مثل: عاملتك وأنا سليم الصدر، أسير في حياتي وأنا لا أحمل في

نفسي حَقْدًا عَلَى أَحَدٍ، وَرَأَيْتَ مُحَمَّدًا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ
وَشَاهَدْتَ العصفور بَيْنَ الأغصان.

■ الحال المنتقلة:

هي تلك الحال التي لا تلازم صاحبها بل تأتي مرة، وتذهب أخرى، وهو الأصل في الحال، نقول: حضر خالد فرحاً، وعاد واجماً. وأتى زيد ماشياً ورجع راكباً، فهذا الوصف وهو (فرحاً وواجماً وماشياً وراكباً) عارض ويتغير، وينفك عنه صاحبه، وهذا يعني أن الحال منتقلة أي: تتغير وتتحوّل، وهو الأصل فيها.

■ الحال اللازمة:

هي تلك الحال التي تلازم صاحبها أو لا تفارقه، وتثبت على الدوام معه نحو: (خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها)، فيدّ الزرافة أطول من رجليها في كل مرة تُخلَقُ فيها، ونحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾ ونحو: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ فالتفصيل في القرآن الكريم أمر ثابت، وأمة الإسلام أمة واحدة على طول الدوام، وإن بدأ أنها متمزقة ومنقسمة إلى عدة دول.

■ أقسام الحال اللازمة:

تكون الحال لازمة (أي: تبين هيئة شيء تلازمه ولا تكاد تفارقه) في ثلاثة أحوال:

١ - أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة قبلها نحو: «خالد أبوك عطوفاً».

٢ - أن يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾، ونحو: (فجاءت به سبط العظام)، ونحو: (خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها).

٣ - أن يُقْتَصَرَ فيها على المسموع، نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾.

■ الحال المؤكدة:

هي تلك التي لا تفيد معنى جديداً في جملتها، وإنما تؤكد وتقوّي المعنى الموجود قبل مجيئها، نحو: (فتبسم ضاحكاً من قولها) (فضاحكاً) حال مؤكدة للفعل «تبسم» فالضحك تبسم، ولم يُضَفِ اللفظ معنىً جديداً، إنما أكد شيئاً موجوداً قبل دخوله، وكذلك نحو: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾. ونحو: ﴿وَلَى مُدْبِرًا وَلَمْ يَعْقَبْ﴾، فكل ذلك أكدت فيه الحال عاملها، وهو الفعل الذي عمل فيها النصب.

■ أنواع الحال المؤكدة:

ثلاثة أنواع، الأول: الحال المؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى: نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾، أو مؤكدة له معنى فقط، نحو: ﴿وَلَى مُدْبِرًا﴾.

الثاني: المؤكدة لصاحبها نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ «فجميعاً» حال أكدت صاحبها «مَنْ» وهو الفاعل.

الثالث: المؤكدة لمضمون الجملة قبلها نحو: هذا أبوك عطوفاً، ومحمد أخوك رحيماً، ونحو قول الشاعر:

(أنا ابن دارةٍ معروفاً بها نسبي

وهل بدارةٍ يا للناسٍ من عارٍ)

«فعطوفاً ورحيماً ومعروفاً» كلها أكدت مضمون الجملة قبلها ولم تقتصر في تأكيدها على العامل فقط، أو الصاحب فقط، وإنما أكدتتهما معاً.

■ الحال المؤسّسة:

هي التي تؤسس معنىً جديداً في الجملة، ولا يُستفاد هذا المعنى بدونها نحو: «حضر زيد مسرعاً، وأقبل الطفل باكياً»، فلو حذفنا، «مسرعاً» أو «باكياً» لم يخطر ببال أيّ منا أن يحضر زيد على هذه الهيئة أو غيرها، فقد يأتي مسرعاً، أو ركباً أو ماشياً أو مهولاً، ونحو ذلك، وكذلك كلمة «باكياً» هي التي بينت إقبال الطفل على هذه الهيئة، وأسّست هذا المعنى الجديد وهو مجيئه باكياً.. فكل حال أضافت معنىً جديداً تسمى الحال المؤسّسة.

■ الحال المشتقة:

يقصد بالحال المشتقة أن ترد على صورة من صور المشتقات المعروفة كاسم الفاعل أو اسم المفعول أو أفعل التفضيل أو الصفة المشبهة، نحو: ﴿ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴾ ونحو: ﴿ يُبَشِّرُكَ بِرَبِّكَ مُبَشِّرًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾، ونحو: «شاهدت علياً أقوى عزيمة وأشد مضاء من أخيه زيد». والاشتقاق هو الأصل في الحال، ومن ثم فإذا وردت جامدة أولت بمشتق، أي: عادت إلى أصلها وهو الاشتقاق.

■ الحال الجامدة:

هي تلك الحال التي لا ترد على إحدى صور المشتقات، وتنقسم إلى حال جامدة مؤولة بمشتق، وأخرى جامدة غير مؤولة بمشتق، فمن الأولى قولنا: انطلقت الطائرة برقاً (أي: مُسرعةً)، وبدت فاطمة بدرأً (أي: مضيئةً)، ومن الثانية قولنا: هذه أموالك ذهباً، وهذه نقودك فضةً.

■ مواضع الحال الجامدة المؤولة بالمشتق:

ترد الحال جامدة وتؤول بمشتق في ثلاث مسائل:
الأولى: أن تدل على تشبيه نحو: «بدا محمد أسداً» (أي: مشبهاً أسداً). «وعاش مسيلمة ثعلباً» (أي: مشبهاً الثعلب في المكر والخديعة).

الثانية: أن تدل على مفاعلة نحو: «بعته يداً بيد»، أي: متقابضين، «وكلمته فاه إلى في» (أي: متشافهين).
الثالثة: أن تدل على ترتيب نحو: «ادخلوا رجلاً رجلاً» أي: منظمين مرتبين.

■ مواضع الحال الجامدة غير المؤولة بالمشق:

تكون الحال جامدة غير مؤولة بالمشق في خمس مسائل:

الأولى: أن تكون موصوفة، نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشْرًا سَوِيًّا﴾.
والثانية: أن تدل على سعر، نحو: بعث القمح كيلةً بريال (أي: مكيلةً بريال).

والثالثة: أن تدل على عدد، نحو: (فتم ميقات ربه أربعين ليلة).

والرابعة: أن تكون نوعاً لصاحبها، نحو: (هذا مالك ذهباً).
والخامسة: أن تكون فرعاً لصاحبها نحو: ﴿يَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ مَوْتًا﴾.

■ الحال بين التعريف والتنكير:

الأصل في الحال أن تجيء نكرة، نحو: (حضرت ماشياً، وأتى محمدٌ باسمًا) فإذا وردت معرفة كان ذلك خلاف الأصل، وأولت بنكرة، نحو: جاء زيد وحده (أي: منفرداً)، ورجع المسافر

عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ (أي: عائداً)، وجاؤوا الجَمَاءَ الغفيرَ) أي: جميعاً،
وقال الشاعر:

فَأرسلها العِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُها
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْصِ الدَّخَالِ
أي: أرسل الرجل إبله لورود الماء مُزْدَحِمَةً متعاركةً.

■ صاحب الحال:

هو من تُعَوَّدُ إليه الحال وتصدر عنه، فقد يقع صاحب الحال فاعلاً نحو: «أَتَيْتِ فرحاً»، وقد يقع مفعولاً به، نحو: «أنزل الله الكتابَ مفصلاً» أو يقع من الفاعل والمفعول معاً، نحو: قابل محمداً أخاه متعانقين، والتقى الفريقُ الفريقَ متصافحين، أو تقع من المضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿أَبِجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، ونحو: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا...﴾.

■ صاحب الحال بين التعريف والتنكير:

الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، مثل: حضر الرجل سعيداً منشراح الصدر، لكنه قد يأتي نكرة، وذلك عند وجود مسوغ من المسوغات الآتية:

١ - أن تتقدم الحال على صاحبها نحو: (في الدار جالساً رجلٌ).

٢ - أن تخصص الحال النكرة بوصف أو إضافة نحو: ﴿وَلَمَّا

جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴿ فِي قِرَاءَةِ ﴾ نصب
«مصدق»، ونحو: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَمَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِبِينَ ﴾ .

٣ - وإذا سبقت الحال بنفي أو استفهام نحو: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ
قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ونحو:

(ما حَمَّ من عيش باقياً ولا ترى من أحدٍ باقياً)

■ أقسام الحال من حيث الأفراد والجملة:

تنقسم الحال إلى ثلاثة أقسام: حال مفردة نحو: (ومن يتتبع
جاهداً كل عشرة يجدها)، ونحو: استمعت إلى النصيح منتبهاً
وصليت لله خاشعاً.

وحال جملة اسمية أو فعلية نحو: ﴿ لِيَن أَكَلَهُ الذَّبُّ وَنَحْنُ
عُصْبَةٌ... ﴾ ونحو: ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ﴾، وحال شبه جملة (وهي الجار والمجرور أو الظرف)
نحو: (فخرج على قومه في زينته)، ونحو: (رأيت الهلال بين
السحاب)، وتكون الجملة وشبه الجملة في محل نصب حال، أما
الحال المفردة فمعربة منصوبة.

■ شروط الحال الواقعة جملة:

اشترط النحاة لوقوع الحال جملة شروطاً، منها:
١ - أن تكون خبرية (أي: تحتل الصدق والكذب) لا إنشائية.

٢ - أن تكون غير مصدرية بحرف استقبال مثل السين أو سوف، وأن ترتبط برابط يربطها بصاحب الحال نحو: ﴿أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾؛ ولذلك فليس من قبيل الحال جملة (سيهدين) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَّهَدِينِ﴾ لتصدرها بحرف الاستقبال (السين)، ولا قولك: (اطلب ولا تضجر من مطلب) فقولك: «ولا تضجر..» ليست حالاً لأنها جملة إنشائية لا خبرية.

■ روابط جملة الحال:

ترتبط الحال مع صاحبها برابط من ثلاثة: الواو وحدها - أو الضمير وحده - أو الواو والضمير معاً، فمثال الواو قولنا: «حضرت وقد طلعت الشمس، وعُدْتُ وقد غابت الشمس»، ومثال الضمير فقط: ﴿أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾، ونحو: ﴿فَفَرَجَ مِنْهَا خَافِقًا يُتْرَقَبُ﴾، ونحو: ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾، ومثال الواو والضمير معاً قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ ونحو: ﴿قَالُوا لَئِن آكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ...﴾، فالرابط لا يخلو من واحد من هذه الروابط الثلاثة (الواو أو الضمير أو هما معاً). ولا بد في الضمير من أن يطابق صاحب الحال نوعاً وعدداً.

■ الجمل بعد المعارف أحوال:

إذا وردت جملة (اسمية أو فعلية) بعد معرفة من المعارف،

أُعْرِبَتِ الجُمْلَةُ حَالاً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، نَحْوُ جَاءَ الرَّجُلُ يَسْرَعُ،
 وَنَحْوُ: ﴿لَيْنَ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾، وَنَحْوُ: ﴿كَيْفَ
 تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ «فَأَيُّ جُمْلَةٍ وَرَدَتْ
 بَعْدَ كَلِمَةٍ مَعْرِفَةٍ أُعْرِبَتْ حَالاً، وَأَخَذَتْ مَحَلَّ النِّصْبِ»، وَهَذَا
 مَعْنَى قَوْلِ النُّحَوِيِّينَ: (الْجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ) إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 الْكَلِمَةُ الَّتِي تَسْبِقُ الْجُمْلَةَ قَدْ دَخَلَتْهَا «أَلٌ» الْجِنْسِيَّةُ الَّتِي لَا تَكْسِبُ
 اللَّفْظَ تَعْرِيفاً، وَإِنَّمَا يَظَلُّ مَعَ دَخُولِهَا نَكْرَةً، وَعِنْدَئِذٍ تَكُونُ الْجُمْلَةُ
 صِفَةً لِأَنَّ «أَلٌ» الْجِنْسِيَّةُ لَا تَكْسِبُ اللَّفْظَ تَعْرِيفاً نَحْوُ: ﴿وَأَيَّاتُهُ
 لَهُمْ آيَاتٌ فَسَلِّحْ مِنْهُ النَّهَارَ﴾، وَنَحْوُ:

(وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِينِي

فَمَرَرْتُ ثُمَّتَ قَلْتِ لَا يَعْنِينِي)

«فَأَلٌ» فِي «اللَّيْلِ» وَ«اللَّيْمِ» جِنْسِيَّةٌ لَا تَعْرِيفِيَّةٌ، وَمِنْ ثَمَّ فَأَحَدٌ
 تَوْجِيهِي الْجُمْلَةُ أَنَّهَا صِفَةٌ لَا حَالٌ.

■ الْجُمْلَةُ بَعْدَ النِّكَرَاتِ صِفَاتٌ:

إِذَا وَرَدَتْ الْجُمْلَةُ (اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ) بَعْدَ كَلِمَةٍ مَنكْرَةٍ أُعْرِبَتْ
 صِفَةً لَهَا، وَأَخَذَتْ الْجُمْلَةُ مَحَلَّ الْمَوْصُوفِ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً،
 نَحْوُ: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ فَجُمْلَةُ (يَسْعَى) فِي مَحَلِّ
 رَفْعٍ صِفَةٌ لِلْفَاعِلِ (رَجُلٌ)، وَنَحْوُ: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾، وَنَحْوُ:
 ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾، وَنَحْوُ: ﴿وَكَانَ
 وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ فَكُلُّ جُمْلَةٍ تَقْدِمُهَا كَلِمَةٌ مَنكْرَةٌ

أعربت الجملة صفة لها، واتخذت المحل النحوي المناسب رفعاً ونصباً وجرّاً حسب إعراب الكلمة المنكرة المتقدمة.

■ الحال المقارنة والحال المستقلة:

تكون الحال مقارنة إذا تحققت معناها في زمنٍ تحققت معنى عاملها بحيث لا يتخلف وقوع معنى أحدهما عن الآخر زمنياً نحو: (يقود علي سيارته الآن محترساً)، فزمن الاحتراس مقارنٌ، ومتزامنٌ مع وقت القيادة، أما الحال المستقلة فهي التي يتحقق معناها بعد وقوع معنى عاملها بزمن يطول أو يقصر، نحو: «سافر العمال إلى البلاد الشقيقة موزعين فيها متدربين في مصانعها»، فزمن السفر لا يقارن زمن التوزيع أو التدريب، ونحو: «سافر الطلاب إلى الخارج دارسين ومتعلمين»، فزمن السفر لا يقارن كذلك زمن الدراسة والتعلم.

■ مواضع تأخير الحال وجوباً في جملتها:

تتأخر الحال وجوباً في مواضع، منها إذا وقعت محصورة نحو: ﴿وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾، ومنها إذا كان صاحبها مجروراً بحرف جر، نحو: (مررت بمحمد جالساً في المسجد)، أو مجروراً بالإضافة، نحو: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا﴾، ونحو: ﴿أَيُّبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾.

■ جواز تقديم الحال على عاملها أو تأخيرها:

يجوز تقديم الحال أو تأخيرها على عاملها - وهو الأصل - إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، نحو: (عاملتك صادقاً)، (وصادقاً عاملتك)، أو إذا كان العامل صفة تشبه الفعل المتصرف نحو: (أنت منطلق راشد إلى الحج، وراشداً أنت منطلق إلى الحج)، قال تعالى: ﴿ **خَشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ** ﴾، وقال تعالى: ﴿ **لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَشِعًا مُّصَدَّعًا وَنَّ خَشِيَةَ اللَّهِ** ﴾، ونحو: ﴿ **وَتَرْتَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ** ﴾.

■ مواضع وجوب تأخير الحال على عاملها وصاحبها:

تأتي الحال متأخرة وجوباً في جملتها في مواضع، منها:

١ - إذا كان العامل فيها فعلاً جامداً نحو: (ما أجملك هادئاً!) وما أكرم المرء متواضعاً!).

٢ - وإذا كان العامل اسم تفضيل نحو: أنت أفصح الناس خطيباً، وأغزر الحاضرين علماً، وألطف الأصدقاء معاملةً.

٣ - وأن يكون العامل اسم فعل، نحو: (نَزَّالِ حلبة السباق واثقاً) (وَنَزَّالِ المعركة شجاعاً).

٤ - وأن يكون العامل متضمناً معنى الفعل دون حروفه بأن يكون اسم إشارة نحو: ﴿ **فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ حَاوِيَةٌ** ﴾، ونحو: ﴿ **وَهَذَا بِعَلِيٍّ شَيْخًا** ﴾.

■ حذف عامل الحال جوازاً:

يحذف عامل الحال (أي: الناصب له) جوازاً إذا دل عليه دليل حالّي أو مقالّي، فمثال الدليل الحالي أن تقول لمن يقصد السفر: راشدأ (وتعني: تسافر راشدأ)، وأما الدليل المقالّي فإن تقع الحال جواباً لاستفهام متقدم نحو: كيف جئت؟ فتجيب: «راكباً» (أي: جئت راكباً).

■ مواضع امتناع حذف الحال وجوباً:

١ - إذا سدت الحال مسد الخبر نحو: (ضربي اللصّ سارقاً/ وأكثر بياني الحق منوطاً بالحكم، «وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»).

٢ - إذا وقعت الحال مؤكدة مضمون الجملة قبلها نحو: (هذا أبوك عطوفاً) أي: أحقه عطوفاً. «وهذا أخي حنوناً»، «ولك عليّ ألف اعترافاً».

٣ - إذا وردت الحال في معرض التوبيخ واللوم نحو: أكسولاً وقد جدّ قرناؤك، ونحو: أنائماً وقد رحل القوم!

■ مجيء المصدر حالاً:

يجيء المصدر حالاً على خلاف الأصل؛ لأنه جامد، والأصل في الحال الاشتقاق، وهذا المصدر قد يرد معرفة نحو: جاء الطالب وحده، «وأرسلها العرّاك»، أو نكرة نحو: طلع القمر

بغته، وجاء زيد فجأة، وإنما صحَّ مجيء الحال مصدرًا مع أن المصدر جامد لأنه يمكن تأويله بالمشقوق، «فبغته»؛ تؤول بـ(مباغتًا) وفجأة تؤول بـ(مفاجئًا)، و«وَحَدَه» تؤول بـ(منفردًا)، و«العراك» تؤول بـ(معركة) وهكذا.

■ مجيء الحال من المضاف إليه:

تجيء الحال من المضاف إليه بشروط، منها أن يكون المضاف صالحاً للعمل في المضاف إليه بأن يكون مشتقًا، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، ومنها أن يكون المضاف جزءاً حقيقياً من المضاف إليه أو كالجزء منه نحو: (أحب وجه أخي مبتسماً) ونحو: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّٰ إِخْوَانًا﴾، ومثال ما هو كالجزء من المضاف إليه - قوله تعالى -: ﴿أَنِ اتَّبَعَ مِلَّةَٰ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ «فالملة» كالجزء من المضاف إليه حيث يصح حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه، ونحو: (تمتعت بجمال الحديقة واسعة).

■ من الكلمات التي تُعرب حالاً في اللغة العربية:

هناك كلمات في اللغة العربية تأتي حالاً دائماً، وهي: (أولاً وثانياً وثالثاً... إلخ، ومادياً، وسياسياً، وأدبياً، وجميعاً، ومعاً، ووحده، وأجمعين، وجمعاء، وجمع، وِعوضاً، وبدلاً، وخاصة وعامة، وقاطبة، وعمداً، وخطأ، ودائماً، وفصاعداً).

■ تعدُّ الحال:

يجوز أن تتعدد الحال وصاحبها مفرد نحو: (حضر عمر ضاحكاً راكباً)، «فضاحكاً وراكباً» حالان من «عمر»، والعامل فيهما الفعل (حضر)، ويجوز تعدد الحال وصاحبها متعدد نحو: قابلت فاطمة مسرعاً ماشية، «فمسرعاً» حال من تاء الفاعل، و«ماشية» حال من فاطمة، ولا لبس بسبب عود كل حال إلى صاحبها، ووجود تاء التأنيث المتحركة في «ماشية».

■ شرط تعدد الحال التي تعدُّ صاحبها:

إذا تعددت الحال وصاحبها متعدد، فإذا ظهر المعنى رُدَّت كل حال إلى صاحبها، نحو: (لقي زيد أخته مُسَلِّماً مَبْتَسِماً)، ونحو قولك: «لقي ابني أخويه خائفاً مُنْجِدِيهِ فأصابوا مَغْنَمًا». أما إذا لم يظهر المعنى فتجعل الحال الأولى للاسم الثاني (لأنه هو الذي يجاورها)، وتجعل الثانية للأول، نحو: لَقِيْتُ عَلِيًّا رَاكِبًا مَاشِيًّا (فراكباً) حال من «علي»، و(ماشياً) حال من «تاء الفاعل».

■ وجوب تعدُّ الحال:

يجب أن تجيء الحال متعددة إذا وردت بعد كلمة «إِذَا» نحو: سَتَرْتُ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْكَ إِذَا طَائِعًا وَإِذَا كَارِهًا، وَمِنْهُ ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِذَا شَاكَرًا وَإِذَا كَفَرًا﴾، وكذلك يجب تعدُّها إذا وردت

بعد «لا» النافية نحو: دخل الطالب الامتحان لا خائفاً ولا مضطرباً، وهذا الرجل لم يئد لا مسروراً ولا حزيناً إزاء ما سمع.

التمييز:

هو كل اسم نكرة جامد تضمن معنى «مِن» لبيان إبهام ما قبله ذاتاً كان أو نسبة نحو: (اشترت إردباً قمحاً، وزرعت فداناً قطناً)، ويسمى هذا الاسم النكرة التفسير أو المفسر أو المميّز أو التمييز.

■ أنواع التمييز:

ينقسم التمييز بحسب المميّز إلى قسمين:

(أ) تمييز ذات أو مفرد مثل: وهبته كيلة أرزاً، واستعرت من المكتبة عشرين كتاباً.

(ب) تمييز نسبة أو جملة، نحو: (نسقت الحديقة أزهاراً، وأعددت الزرع أحواضاً)، ويسمى التمييز المفرد بالملفوظ والذات، ويسمى تمييز الجملة بتمييز النسبة أو التمييز الملحوظ أو التمييز المحوّل.

■ تمييز المفرد وأنواعه:

تمييز المفرد هو ما يصاغ لرفع إبهام اسم مفرد قبله نحو: اشترت متراً حريراً، وينقسم إلى أربعة أنواع:

- ١ - ما يدلُّ على الكيل، مثل: أعطيت الفقير إردباً قمحاً،
وكيلة أرزاً.
- ٢ - ما يدلُّ على الوزن، نحو: عندي أوقية ذهباً، واشترت
جرامين فضةً.
- ٣ - ما يدلُّ على المساحة، نحو: جنيت محصول فدانٍ قطناً،
وزرعت قيراطاً قمحاً.
- ٤ - ما يدلُّ على العدد نحو: قرأت عشرين كتاباً، واشترت
أربعين مجلداً.

■ تمييز الجملة وأنواعه:

يسمى التمييز الذي يرفع إبهام جملة تمييز الجملة أو النسبة
أو المحوّل، وهو أربعة أنواع:

- ١ - محوّل عن الفاعل، مثل: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ فهو
محوّل عن الفاعل، والأصل (اشتعل شيبُ الرأس)، وكذلك نحو:
حَسَنَ مُحَمَّدٌ خُلُقًا، وطاب زيدٌ نَفْسًا.
- ٢ - ومحوّل عن المفعول، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ فهو
محوّل عن المفعول، والأصل (فَجَّرْنَا عِيُونََ الْأَرْضِ)، ونحو:
نسقت الحديدية أزهاراً، وزرعت الأرض أحواضاً، ووزعت الكتاب
أبواباً.
- ٣ - ومحوّل عن المبتدأ، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ
نَفَرًا﴾ فهو محوّل عن المبتدأ، والأصل (مالي أكثر من مالك،

وَنَفْرِي أَعَزَّ مِنْ نَفْرِكَ)، ونحو: هو أرق منك فؤاداً، وزيد أكثر منك علماً، وألطف منك معاملة.

٤ - المبهم مطلقاً (غير محول)، نحو: (أكرم به أباً، وأعظم به ديناً، وما أعظمه رسولاً)، وكذلك المسموع نحو قولهم: «لله دُرَّةٌ فارساً!»، «لله دُرَّةٌ شاعراً».

■ حكم التمييز المفرد (الذات):

يجوز في هذا النوع من التمييز ثلاثة أعراب: النصب، أو الجر بمن، أو الجر بالإضافة، نحو: اشترت إردباً قمحاً، فيجوز نصب كلمة «قمحاً» على التمييز، كما يجوز جرّها بمن (أي: اشترت إردباً من قمح)، أو جرّها بالإضافة (أي: اشترت إردبٍ قمح).

■ حكم تمييز الجملة (أو النسبة أو المحول):

هذا النوع من التمييز يجب نصبه ولا يجوز جرّه بالحرف أو الإضافة مثل تمييز المفرد، ولذا فيلزم أن يأتي منصوباً نحو: حَسَنَ مُحَمَّدٌ خَلْقاً، وزرعت الحديقة أزهاراً، وأنا أكثر الناس حرصاً على تلقي العلم، ومحمد أكثر الطلاب نشاطاً. فالألفاظ (خُلُقاً - أزهاراً - حرصاً - نشاطاً) يجب نصبها على التمييز، ولا يجوز جرّها بمن أو بالإضافة لأنها من قبيل التمييز المحول أو تمييز الجملة.

■ التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل وحكمه:

يقع التمييز بعد أفعل التفضيل نحو: أنت أكرم خلقاً وأرق فؤاداً، وحكمه أنه يجب نصبه إن كان فاعلاً في المعنى، فإن لم يكن فاعلاً في المعنى وجب جرّه، وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصح جعله فاعلاً بعد جَعَلَ أفعل التفضيل ما يعمل عمل الفعل نحو: (أنت أكرم خلقاً) يصح أن نقول فيها: (أنت كريمٌ خلقك)، وأما علامة ما ليس فاعلاً في المعنى فعلامته عدم صلاحيته أن يقع فاعلاً نحو: أنت أفضل جنديّ، وأنت أكرمُ أخٍ.

■ وجوب جر التمييز بالإضافة:

يجب أن يجر التمييز بالإضافة بشرط أن يكون أفعل التفضيل غير مضاف لشيء آخر غير التمييز، نحو قولك: «عليّ أكرم رجل»، «وفاطمة أفضل امرأة»، فإن كان مضافاً لغير التمييز وجب نصب التمييز، نحو: (عليّ أفضل الطلاب شاعراً، وهدي أفضل النساء خلقاً).

■ جواز جر التمييز «بِمن»:

كل تمييز يجوز جرّه بحرف الجر (من) إذا لم يكن مميّزاً للعدد، ولا فاعلاً في المعنى، نحو: عندي شبر من أرض، وبعثت فداناً من قطن، واشترت متريّن من حرير لابنتي، وتصدّقت بقميص من بُرّ.

■ امتناع جر التمييز (بمن):

يمتنع جر التمييز بمن في مواضع، منها:

- ١ - في تمييز العدد، نحو: (في مكتبتني خمسون كتاباً) فلا يجوز أن نقول: في مكتبتني خمسون من كتاب.
- ٢ - في التمييز المحول عن الفاعل نحو: طاب محمد نفساً، ﴿وَأَسْتَعَلَّ الرَّأْسَ سَكْبًا﴾.
- ٣ - في التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل نحو: عليّ أكرم خلقاً وأشرف نسباً.

● رتبة التمييز مع عامله:

عامل التمييز هو ما تقدّمه من اسم مبهم أو فعل أو شبهه، والأصل أنه يمتنع تقديم التمييز على عامله مطلقاً، لكن بعض النحويين أجاز تقدّمه بشرط أن يكون الفعل متصرفاً، نحو: نفساً طاب محمد، ونسباً شرفَ عليّ، ومنه قول الشاعر:

أتهجر ليلي بالفراق حبيبها
وما كان نفساً بالفراق تطيب
أي: ما كان بالفراق تطيب نفساً.

■ من الفروق النحوية بين التمييز والحال:

- ١ - التمييز مبين للذات، والحال مبينة للهيئة.

٢ - التمييز لا يكون إلا مفرداً، والحال ترد مفرداً وجملةً وشبهَ جملة.

٣ - التمييز لا يكون إلا فضلة، والحال قد تقع موقع العمدة.

٤ - التمييز لا يتعدد، والحال تتعدد.

٥ - التمييز لا يتقدم على عامله، والحال يجوز تقدُّمها، ويجب إذا وقعت اسم استفهام؛ (لأن أسماء الاستفهام لها صدارة الكلام).

٦ - الغالب في التمييز الجمود، والغالب في الحال الاشتقاق.

٧ - التمييز لا يكون مؤكِّداً لعامله، ولكن الحال ترد مؤكِّدة لعاملها لفظاً ومعنى، أو معنى فقط.

■ أوجه الاتفاق بين التمييز والحال:

تتفق الحال مع التمييز في أمور خمسة: في كون كل منهما اسماً، نكرة، فضلة، منصوباً، رافعاً لإبهام قبله، نحو: أعطيت السائل كيلةً أرزاً، فـ(أرزاً) تمييز، ونحو: حَضَرَ زيد راكباً (راكباً حال).

■ المقادير وأشباه المقادير في التمييز:

المقادير هي المساحة والكيل والوزن، وأما أشباه المقادير، فنحو: قدر راحة، وقصعة، وملء الأرض، ومثقال، ونحوها، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ

مَثْقَالَ دَرَقٍ شَرًّا يَرُهُ، وقال تعالى: **﴿... فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ﴾**، ونحو: (ما في السموات قدر راحة مكاناً إلا وملك ساجد أو راعع).

■ من مواضع إعراب اللفظ تمييزاً:

يعرب اللفظ تمييزاً في مواضع منها:

١ - إذا ورد بعد فاعل «كفى» اللازم المجرور بالباء نحو:

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾.

٢ - إذا وقع بعد أفعل التفضيل الذي يصح جعله فاعلاً في المعنى نحو: (عليُّ أكرمُ خلقاً من زيد).

٣ - إذا ورد بعد أفعل التفضيل الذي أُضيف إلى شيء آخر غير التمييز نحو: (أنت أكرمُ النَّاسِ نفساً).

٤ - إذا ورد بعد الفعل «عزَّ أو جلَّ» كما في نحو: قال الله عزَّ قائلاً، وقال الله جلَّ إليها.

٥ - بعد أفعلٍ به من صيغ التعجب نحو: (أكرمُ به إنساناً، وأحسنُ به أباً).

٦ - إذا ميَّز عدداً، نحو: **﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾**، ونحو: **﴿إِنْ سَتَغَفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾**.

الاستثناء تعريفه وأركانه:

الاستثناء هو إخراج ما بعد «إلا» وأخواتها من حكم ما قبلها،

نحو: «قرأت الكتابَ إلا باباً»، «وتلوت القرآنَ إلا جزءاً»، «ونجح الطلابُ إلا واحداً».

وأركانه ثلاثة: المستثنى منه (وهو ما قبل «إلا»)، والمستثنى (وهو ما بعد «إلا»)، وأداة الاستثناء (وهي «إلا» وأخواتها). وأخواتها: «غير، وسوى، وعدا، وحاشا، وخلا، وليس، ولا يكون»، نحو: «نجح الطلاب سوى زيد، وحضر العمال ما خلا علياً، وتفوق التلاميذ ليس خالدًا، وتغيّب الناس لا يكون زيداً»، (أي: لا يكون الغائبُ زيداً)، فهو مستثنى من جملة الغائبين.

■ حالات المستثنى «بإلا»:

له ثلاث حالات:

الأولى: وجوب نصبه، وذلك إذا كان الاستثناء تاماً موجباً بمعنى إذا ورد المستثنى منه في الجملة، وكانت الجملة مثبتة لا منفية، مثل: (فاز الطلابُ إلا زيداً)، «ونجا القومُ إلا عمراً»، «وفاز الطلابُ إلا الكسولَ».

الثانية: جواز نصبه على الاستثناء، أو إعرابه بدلاً من المستثنى منه، وذلك إذا كان الاستثناء تاماً منفيًا بمعنى أن يوجد في الجملة المستثنى منه، وأن تُسبقَ بأداة نفي، نحو: (لم يسافر من الطلابُ إلا زيداً (أو زيدُ)، وما نجح الطلابُ إلا زيداً (أو زيدُ)، وما قابلت الطلابُ إلا زيداً، فنصبه على الاستثناء أو

البديلية من المستثنى منه، على أن يراعى موقع المستثنى منه - أي: المبدل منه - من الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً).

الثالثة: إعرابه حسب موقعه في الجملة، وذلك إذا كان منفياً وغير تام، أي: إذا لم يوجد المستثنى منه ووردت أداة نفي في أول الجملة، نحو: (ما صدق إلا محمدٌ، وما صاحبت إلا محمداً، وما مررت إلا بمحمدٍ، وما كوفئ إلا محمدٌ)، ففي العبارة الأولى يعرب ما بعد «إلا» فاعلاً، وفي الثانية مفعولاً به، وفي الثالثة مجروراً بالحرف، وفي الرابعة يُعرب نائب فاعل.

■ الاستثناء المفرغ:

هو ذلك الاستثناء الذي لا يُذكر فيه المستثنى منه، ووردَ في كلام منفي (غير موجب)، وسُمِّيَ مفرغاً لتفرغ الفعل فيه (وهو ما قبل إلا) للعمل فيما بعد «إلا» التي تتحول عندئذ إلى أداة تفيد مع «إلا» الحصر، مثل: (ما حضر إلا خالدٌ)، (وما كَرَّمنا إلا عليّاً)، (وما كوفئ إلا محمدٌ)، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، و﴿إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْعُ﴾ وما بعد «إلا» يعرب حسب موقعه في الجملة، ومن ثم فهو في المثال الأول يعرب فاعلاً، وفي المثال الثاني مفعولاً به، وفي المثال الثالث نائب فاعل، وفي المثال الرابع يعرب خبراً للمبتدأ، وفي المثال الخامس يعرب مبتدأ مؤخرًا.

■ الاستثناء المتصل:

هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، نحو: (كافأت الطلابَ إلا الكسولَ، وقابلت الزملاءَ إلا محموداً، وقرأت الكتابَ إلا باباً، وقرأت الرسالةَ إلا فصلاً، فما بعد «إلا» - فيما تقدّم - له علاقة بما قبلها إذ هو من جنس المستثنى منه المتقدم، ويعرب المستثنى في هذا النوع حسب قواعد أسلوب الاستثناء المتقدمة.

■ الاستثناء المنقطع:

هو الذي لا يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، نحو: (حضر القومَ إلا سياراتهم، ونام أهل الحي إلا كلابهم)، قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾، وقال: ﴿ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ﴾، وهذا يتوجب فيه النصب فكل من «سياراتهم - كلابهم - إبليس - اتباع» مستثنيات يجب نصبها لأنها من قبيل الاستثناء المنقطع.

■ المواضع التي يتوجب فيها نصب المستثنى:

يجب نصب المستثنى في المواضع الآتية:

- ١ - إذا كان المستثنى منه موجوداً والجملة مثبتة (أي: أن يرد الاستثناء تامةً موجباً) نحو: «زرت الأصدقاءَ إلا خالداً»، ونحو: ﴿ فَتَرَبَّوْا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ ﴾.

٢ - إذا كان الاستثناء منقطعاً (أي: ليس المستثنى من جنس المستثنى منه)، نحو: حضر القومُ إلا أمتعتهمُ، ونحو: ﴿فَسَجَدُوا لِلَّهِ إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾، ونحو: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءَ الْظَّنِّ﴾، فالأمتعة ليست من جنس القوم، وإبليس ليس من جنس الملائكة، وإنما هو من الجن، والظن ليس من جنس العلم، (كما تقدم).

٣ - إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، نحو: «لم يتأخر إلا زيداً الطلابُ»، و«ما هبطت إلا طائراً الطائراتُ»، ومنه قول الشاعر:

وما لي إلا آل أحمدَ شيعَةً
وما لي إلا مذهبَ الحقِّ مذهبُ

■ الاستثناء بخلا وعدا وحاشا:

إذا استثنيت بهذه الأدوات الثلاث، فيما أن تُسبق «بما» المصدرية، وإما ألا تُسبق بها، فإن سُبقت «بما» كانت أفعالاً وما بعدها يعرب مفعولاً به والفاعل ضمير مستتر وجوباً، نحو: حضر الطلاب ما خلا زيداً، وتغيب الناس ما عدا محمداً، وما حضر الرجال ما حاشا عليّاً، وأما إذا لم تسبق «بما» - جاز إعرابها أفعالاً وما بعدها المفعول به والفاعل مستتر وجوباً، أو إعرابها حروف جر، وما بعدها يعرب مجروراً بها، نحو: حضر القوم خلا زيداً (أو زيد)، وسافر الأولادُ عدا عليّاً (أو علي)، قال الشاعر:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وقال آخر:

أَبْحَنَا حَيَّهِمْ قِتْلًا وَأَسْرًا
عَدَا الشَّمُطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ
ويقول عليه السلام: (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَسَامَةٌ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ).

■ حكم المستثنى «بغير» و«سوى»:

يستثنى باللفظتين «غير وسوى» فيعرب ما بعدهما مجروراً بهما دائماً على الإضافة، أما «غير وسوى» فيعربان إعراب المستثنى «بإلا»، فإذا كان الكلام تاماً موجباً وجب نصب «غير وسوى»، وإذا كان الكلام تاماً غير موجب جاز نصبهما أو إعرابهما بدلاً من المستثنى منه، فإذا كان الكلام ناقصاً منفيماً (مفرغاً) أُعْرِبَتْ «غير وسوى» حسب موقعهما في الجملة. وأمثلة ذلك: تلوت القرآن غير (سوى) جزء، ولم أقابل أحداً غير (سوى) عليّ، وما كوفىء غير (سوى) محمد، وما رأيت غير (سوى) خالد، (وغير) تعرب بالحركات الظاهرة، أما (سوى) فتعرب بالحركات المقدرة للتعذر؛ لأنها اسم مقصور.

■ إعراب «سوى»:

أعربها بعض النحويين ظرفاً نحو: (قام القوم سوى خالد)،

والأصح أن «سوى» متصرفة وغير ملازمة للظرفية، وترد مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة نحو: «دعوت ربي ألاَّ يسلط على أمتي عدواً من سوى أنفسها...» ونحو: «لم يبق سوى شهر على الامتحان»، وقال الشاعر:

وَإِذَا تُبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى

فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

«فسوى» في الحديث الشريف المتقدم اسم مجرور بالحرف «من»، وعلامة جره الكسرة المقدره، وفي المثال الثاني وردت فاعلاً مرفوعاً بضمّة مقدره، وفي بيت الشعر وردت مبتدأ مرفوعاً بضمّة مقدره، وإعرابها في كل ذلك تقديريّ - كما ترى - للتعذر لأنها اسم مقصور. (والاسم المقصور حركاته تقديرية في جميع حالاته الإعرابية).

■ الاستثناء بـ«ليس ولا يكون»:

إذا استثنِيَ بالفعلين (ليس ولا يكون) وجب نصب ما بعدهما على أنه خبرهما لأنهما ناسخان من أخوات كان، أما اسمهما فضمير مستتر وجوباً يعود على البعض المفهوم من الكل المستفاد من المقام، نحو: نجح الطلاب ليس المهمل (أي: ليس الناجح المهمل)، فكلمة «المهمل» «هي خبر ليس»، وخبر الفعل «لا يكون» هو المهمل كذلك، وهما في الوقت نفسه المستثنى.

■ حروف الجر وأقسامها:

حروف الجر عشرون، منها ستة مختلف فيها هي (خلا وعدا وحاشا وكى ولعل ومتى)، وأربعة عشر حرفاً متفقٌ عليها إلا أنها تنقسم إلى قسمين:

(أ) قسم يجر الاسم الظاهر فقط، وهو سبعة (حتى - الكاف - مذ - منذ - الواو - الباء إذا كانت للقسم - رب).

(ب) ومنها قسم يجر الظاهر والضمير، وهي سبعة كذلك (من - إلى - عن - على - في - الباء - السلام)، نحو: ﴿وَلِإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ ونحو: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ ونحو: ﴿اللَّهُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ونحو: ﴿كُلُّ لَّهُ قَدِيرُونَ﴾.

■ الجرب «مُدُّ» و«مُنْدُ»:

تجر «مذ ومند» الاسم الظاهر فقط بشرط أن يكون دالاً على الزمن، وأن يكون ماضياً أو حاضراً لا مستقبلاً، فإن دخلتا على ماضٍ كانتا بمعنى «مِنْ»، نحو: (ما رأيتَه منذ يوم الجمعة الماضي) (أي: من يوم الجمعة)، وإن دخلتا على الحاضر كانتا بمعنى «في» الظرفية، نحو: ما رأيتَه منذ يومنا (أي: في يومنا)، ولا يصح أن يَجْرَ ما يدل على المستقبل فلا يقال: ما رأيتَه منذ غدٍ، ولا: «ما قابلته مُذْ غَدٍ».

■ الجر بـ «حَتَّى»:

يشترط (لحتى) كي تجر الاسم الظاهر أن يكون المجرور بها آخرًا أو متصلاً بالآخر، نحو: ﴿سَلَّمْهُ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، ونحو: ﴿فَدَرَّهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾، وتفيد انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، وتجر الضمير شذوذاً وخلافاً للأصل.

■ الجر بالتاء:

التاء حرف جر وقسم، ولكنه لا يجرُ أي: اسم ظاهر، إنما يختص بلفظ الجلالة (الله)، ولا يجر غيره، نحو: ﴿وَتَأَلَّهَ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ..﴾ ونحو: ﴿تَأَلَّهَ إِنْ كُنَّا لِنَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾، وسُمِعَ: «تالرحمن لأفعلن كذا» و«تَرَبَّ الكعبة»، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها، فلا يقال: «أقسم بالله»؛ لأن القسم بـ(تالله) قام مقام فعل القسم، ولا يجمع بين الشيء وما ناب عنه أو قام مقامه.

■ الجر بالواو:

الواو حرف جر وقسم، ولكنها أكثر استعمالاً من التاء، ولا تختص بجر بعض الكلمات دون بعض كالتاء، وإنما تدخل على كل اسم ظاهر، نحو: (والله لأخلصنَّ في عملي، والله لأذاكرنَّ)، قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَصَحْنَهَا﴾ وقال: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾، ولا يذكر فعل القسم قبل الواو، فلا يقال: أقسم والله؛ لأن الواو قامت مقام فعل القسم، ولا يجمع بين الشيء وما ناب عنه كما سبق.

■ الجرب «رُبَّ»:

«رُبَّ» حرف جر شبيه بالزائد، وتختص بجر النكرات، ولا تجر الظاهر المعرفة، ويشذ جرها للضمير تقول: (رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة) وتقول: (رُبَّ قولٍ أنفذ من صَوْلٍ)، (وَرُبَّ إشارةٍ أبلغ من عبارة)، فهي تجر المبتدأ لفظاً ويرفع محلاً وتقديراً، ثم تأتي الكلمة - المكملة - للمعنى الواقعة خبراً لما بعد «رُبَّ» من نكرات.

■ شروط زيادة حرف الجر «من»:

يحكم على حرف الجر «مِنْ» بأنه زائد إذا دخل على نكرة (ولو تقديراً) وسبقه نفي أو شبه نفي (وهو النهي) مثل: «لا تظلم من إنسان» و«ما اغتابك من أحد» قال تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾، وقال: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾، وقال: ﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾، وقال: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾.

■ زيادة «ما» بعد حرف الجر:

تزداد «ما» بعد بعض أحرف الجر، فتارة لا تؤثر زيادتها (أي: لا تكف الحرف عن عمل الجر)، وتارة تؤثر زيادتها فتكف الحرف عن العمل، والحروف التي تزداد بعدها «ما» ولا تكفها عن العمل هي: (عن ومن والباء) نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ ونحو: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ ونحو: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾، كما تزداد

«ما» والحروف التي تزداد بعدها «ما» وتكفها عن العمل هي: «الكاف ورُبَّ» نحو: (ليتك فعلت كما الجارُ المجاورُ يفعل)، ونحو: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾. وقال الشاعر:

فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أَبَوْتِي
فعلت كما الجارُ المجاورُ يفعلُ

■ حكم حذف حرف الجر وبقاء عمله:

يحذف حرف الجر ويبقى أثره في موضعين:

الأول: مع رُبَّ نحو: (وليلِ كموج البحر أرخى سُدُوله عليّ..). أي: رب ليلٍ، ونحو: «ومسرورٍ نام ليله فأفاق على هم وبلاء» أي: «ورُبَّ مسرور...».

والثاني: مع غير «رُبَّ» وهو غير مطرد، وسماعي فقط، كقول بعضهم لآخر: كيف أصبحت؟ فأجاب: «خيرٍ والحمد لله، أي: على خير والحمد لله، وكقول الشاعر:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أشارت كليبٍ بالأكفِ الأصابعِ
(أي: أشارت إلى كليب الأصابع بالأكف..)

■ حذف حرف الجر قياساً وبقاء عمله:

يحذف حرف الجر قياساً ويبقى عمله في مواضع، منها أن يكون حرفاً من أحرف القسم، والمقسم به ملفوظ نحو: (الله

لأجاهدَن) أي: (بالله) أو (والله)، ومنها أن يكون حرف الجر داخلاً على تمييز «كم» الاستفهامية المجرورة بحرف جر مذكور، نحو: بكم درهم ابتعت هذا؟ أي: بكم من درهم، ومنها أن يقع حرف الجر مع مجروره جواباً عن سؤال، وفي السؤال نفسه حرف الجر، نحو: في أي: قُطِرَ طُبِعَ هذا الكتاب؟ فتجيب: مصرَ، أي: طُبِعَ في مصرَ.

الإضافة :

لغة الإسناد، واصطلاحاً: هي إسناد كلمة إلى أخرى بحيث تُنزل الثانية من الأولى منزلة التنوين في الاسم المفرد، أو ما يقوم مقامه، ومن ثم لا يجتمع التنوين والإضافة نحو: (كتابُ الله العظيم) ونحو: (حَمَى اللهُ مُخْلِصِي الْوَطَنِ وَمَحَرِّرِيهِ)، ونحو: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، ونحو: ﴿أَنْتُمْ مَلْفَقُوا رَبِّكُمْ﴾.

■ ما يحذف لأجل الإضافة:

يحذف عند الإضافة أمور أربعة:

أولها: حذف التنوين، نحو: هذا كتابٌ، نقول فيه: (هذا كتابُ

الله).

وثانيها: حذف نون المشنى نحو: (يدان) يقال عند إضافتها:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، وقول القائل:

النفسُ تعرف من عيني مُحدِّثها

إن كان من حزبها أو من أعاديها

وثالثها: حذف نون جمع المذكر السالم نحو: (ملاقون) نقول فيها: ﴿ أَنْتُمْ مُلَقَّوْا رَبِّهِمْ ﴾ .
ورابعها: حذف «أل» نحو: (الرسولُ رحيمٌ) نقول: (محمد رسول الله).

■ حكم المضاف والمضاف إليه:

المضاف هو الذي يأتي أولاً في التركيب الإضافي ويعرب حسب موقعه في الجملة (مبتدأ - خبراً - فاعلاً - مفعولاً به..)، نحو: ﴿ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ مع التنبيه إلى أن صدر الإضافة يحذف منه التنوين، وأل، ونون كلٍ من المثنى وجمع المذكر السالم، أما المضاف إليه (وهو الذي يأتي ثانياً في التركيب الإضافي) فيجر دائماً، نحو: ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾، ونحو: ﴿ لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾، ونحو: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ونحو: (إن إبراهيم خليلُ الرَّحْمَنِ)، ونحو: «أفضل الطاعات حفظُ الأوقات».

■ معاني الإضافة:

تكون الإضافة على ثلاثة معانٍ، معنى «من»، «وفي»، و«اللام» فتكون على معنى «من» إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف، نحو: (هذا ثوبٌ حرييرٌ وذلك خاتمٌ فضةٌ) أي: ثوبٌ من حريير،

وخاتمٌ من فضة، وتكون على معنى «في» إذا كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف، نحو: (بل مكر الليل والنهار) أي: مكر في الليل..، وتكون على معنى «اللام» وهو الأصل إذا لم تصلح أن تكون على معنى «من» أو على معنى «في» نحو: هذا كتاب محمد، ولجام الفرس (أي: كتاب لمحمد ولجام للفرس)، وهذه يد عليّ (أي: يدٌ لعلي)، وهكذا.

■ أقسام الإضافة:

لها قسمان: إضافة لفظية، وإضافة معنوية، فاللفظية (غير المحضة) هي ما كان المضاف فيها وصفاً عاملاً (اسم فاعل، أو اسم مفعول)، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِةِ رُسُلًا﴾ وهذه لا تفيد المضاف تخصيصاً ولا تعريفاً، وإنما تفيده شيئاً لفظياً هو التخفيف بحذف تنوينه أو نونه إذا كان مثنى أو مجموعاً جمع مذكر سالم، والمعنوية (المحضة) هي: ما كان المضاف فيها غير وصف عامل، نحو: (خُلِقَ زَيْدٌ فَرِيدٌ)، وهي تفيد المضاف إفادة معنوية، وتكسبه التعريف والتخصيص وغيرها من الأمور المعنوية كالذكر والتأنيث.

■ ما يكتسبه المضاف من المضاف إليه في الإضافة المعنوية (المحضة):

يكتسب صدر الإضافة المعنوية من عجزها أموراً أربعة:

١ - **التعريف** (إن كان المضاف إليه معرفاً) نحو: رجل العلم محبوب) (شوارعُ عَمَانٍ نظيفة) ونحو: (هذا خلقُ الله).

٢ - **التخصيص** (إن كان المضاف إليه منكرًا) نحو: «كتابُ طالبٍ فُقدَ» ونحو: (خمسُ صلواتٍ كتبهن الله في اليوم واليلة).

٣ - **التأنيث**: نحو: (غابت بعضُ الطالبات) (ونجحت كلُّ الممتحنات).

٤ - **التذكير** نحو: (إن رحمتَ الله قريبٌ من المحسنين)، وقول الشاعر:

إنارةُ العقلِ مكسوفٌ بطُوعِ هَوَى
وعقلُ عاصِي الهوى يزداد تنويراً

■ هل تدخل «أل» على صدر الإضافة؟

لا تدخل «أل» على المضاف (صدر الإضافة) إذا كانت الإضافة معنوية (محضة)، وأما الإضافة اللفظية، فالأصل ألا تدخلها «أل» لكن النحويين اغتفروا دخول «أل» في مسائل، منها:

١ - أن يكون المضاف إليه فيه أل، نحو: محمد الحُلُوُّ الشمائل، والعذبُ الحديدِ، والكريمُ المشاعر، والمرهفُ الحسِّ.

٢ - أن يكون المضاف إليه مضافاً إليه ما فيه «أل» نحو: أنت القارئ تاريخ العرب، وهو الضارب رأس الجاني، ومحمد العارف حق الأخوة.

٣ - أن يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً نحو: هذان

القارئ القرآن بصوتٍ جميلٍ، وهؤلاء هم القارئو القرآنِ بصوتٍ حَسَنٍ.

■ ما يلزم من الألفاظ إضافته إلى الجمل:

هما نوعان: الأول ما يضاف إلى الجمل الاسمية والفعلية وهو «حيث» و«إذ» نحو: «اجلس حيث محمدٌ جالس»، ونحو: «اجلس حيث ينتهي بك المجلس»، ونحو: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾، ونحو: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾، ونحو: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾، والثاني ما يضاف إلى الجملة الفعلية فقط وهو «إذا» (على الرأي البصري أي: عند جمهور النحاة) نحو: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، ونحو: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا...﴾؛ ولذا فإن ما ورد من أسماء بعد الظرف «إذا» يُخَرَّجُ على أنه فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور، نحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، ونحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾.

■ حكم الإضافة إلى الظروف المبهمة:

الظروف المبهمة هي التي ليس لها بداية ونهاية محددة نحو: (حين، لحظة، زمن، مدة، وقت)، وهذه يجوز إضافتها إلى الجمل (اسمية أو فعلية)، ويجوز إعرابها وبنائها، لكن يترجح البناء إذا أضيفت إلى مبني، ويترجح الإعراب إذا أضيفت إلى معرب، نحو: (على حينٍ عاتبت المشيب على الصبا)، ونحو: (هذا يومٌ

ينفع الصادقين صدقهم) ونحو: هذا يومٌ انتصر فيه الحق على الباطل، فيجوز في (حين، ويوم) الإعراب والبناء ويترجح أحدهما على الآخر باعتبار المضاف إليه بعده كما سبق.

■ «كِلَا وَكِلْتَا» وإضافتهما:

إذا أُضيفت «كِلَا وَكِلْتَا» إلى الظاهر لزمنا الألف، وقدِّرتُ عليهما الحركات للتعدُّر، وتعربان إعراب الاسم المقصور بحركات تقديرية على آخرهما، وإذا أُضيفتا إلى الضمير أخذتا إعراب المثني وألحقنا به، وتكونان من ألفاظ التوكيد المعنوي، ويكون ما بعدهما في الاستعمالين مضافاً إليه سواء أكان ضميراً أم اسماً ظاهراً، فهما من الأسماء الملازمة للإضافة، ويشترط في المضاف إليه بعدهما أن يكون مثني لفظاً ومعنى أو معنى فقط، وأن يكون معرفة لا نكرة، فلكلٍّ من «كِلَا وَكِلْتَا» على هذا النحو استعمالان: أن تضافا إلى الاسم الظاهر، وأن تضافا إلى الضمير.

■ «قبل وبعد» وأحكامهما:

«قبل وبعد» من الألفاظ الملازمة للإضافة غالباً، ولها أربعة أحوال تُعرَّبُ في ثلاثة منها، وتُبنى في واحدة.

أما أولى الثلاثة فأن تضاف لفظاً نحو: ﴿وَسَيِّحٌ يَخْمَدُ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾.

والثانية: أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه نحو:

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةَ

فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

والثالثة: أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى شيء (أي: لا لفظه ولا معناه) فتتَوَّن «قبل وبعد» نحو: حضرت من قَبْلٍ، وُعِدت من بَعْدٍ.

والرابعة: أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه، وحينئذ تبني «قبل وبعد» على الضم، وقد قرئ بهذه الأوجه الأربعة قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (بالبناء على الضم، وبالكسر مع التنوين، ودونه، وبنصب دون تنوين بسبب الإضافة).

ما يعمل عمل الفعل (المصادر والمشتقات):

■ إعمال المصدر:

المصدر هو ما دل على الحدث مجرداً عن الزمن، ويعمل عمله في موضعين: الأول أن يكون نائباً عن فعله مثل: تركاً الإهمال، وإكراماً والديك، أي: (اترك الإهمال، وأكرم والديك)، والثاني أن يقدر «بأن» والفعل أو «ما» والفعل، نحو: أعجبتني احترام محمد والديه (أي: أعجبتني أن احترم محمد والديه)، أو أعجبتني أن تحترم والديك، أو «أعجبتني ما احترمت والديك»، فتقدر «أن» إذا أريد بها الماضي أو المستقبل، وتقدر «ما» إذا أريد بها الحال.

■ أنواع المصادر:

١ - **المصدر المنكر**، نحو: سرني حفظُ القرآن، وسماعُ النصيحة، ومنه في القرآن الكريم: ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ١١ ﴾ **يَبِيئًا ذَا مَقْرَبَةٍ ...** ﴿.

٢ - **المصدر المعرف بأل** نحو: أعجبني التأديبُ أولادك، والإكرامُ والديك، والنصحُ بلطف المذنب. ومنه:

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

٣ - **المصدر المضاف**: نحو: سرني احترامك معلّمك وإكرامك والدك، ومنه في القرآن الكريم: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ .. ﴾، وسيأتي أقسام المصدر المضاف وأمثله في الفقرة الآتية.

■ أنواع المصدر المضاف:

للمصدر المضاف أربعة أنواع:

١ - مضاف إلى فاعله وينصب مفعوله، نحو: ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ ﴾، ونحو: ﴿ وَبَصَدَّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾، ونحو: ﴿ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْبَهُمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾، ونحو: ﴿ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ هَبْتَنَا عَظِيمًا ﴾.

٢ - المصدر المضاف إلى مفعوله الرفع لفاعله، نحو: (بني الإسلام على خمس شهادة ألا إله إلا الله... وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً).

- ٣ - المصدر المضاف إلى فاعله دون ذكر المفعول، نحو:
﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دَعَاءِ﴾ «أي: تقبل دعائي إياك».
- ٤ - المصدر المضاف إلى المفعول دون ذكر الفاعل، نحو:
﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ أي: من دعائه الخير.

■ اسم المصدر وعمله:

اسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه في أنه لا يشتمل على جميع حروف فعله الماضي، بل ينقص عن فعله في بعض أحرفه دون تعويض، نحو: (عطاء) «مِنْ أعطى»، و(كلام) من «كَلَّمَ»، و(وضوء) مِنْ «توضأ»، وهو يعمل عمل فعله قليلاً، ومن ذلك قول الرسول ﷺ: (مِنْ قُبْلَةِ الرَّجْلِ امرأته الوضوء)، ونحو:

(بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامُ تُعَدُّ مِنْهُمْ)
فَلَا تُرَيْنَ لغيرِهِمُ الْوَفَا

ونحو:

قالوا كلامك هنداً وهي مُصْنِغَةٌ
يَشْفِيكَ قَلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا

■ إعمال اسم الفاعل عمل فعله:

اسم الفاعل هو اسم صيغ من الفعل ليدل على من وقع منه الفعل أو قام به، نحو: سامع، وكاتب، وتال، ومُسمِع، ومُنطَلِق،

وَمُسْتَقْبِلٍ، وهو يعمل عمل فعله الذي اشتق منه، فإن اشتق من فعل لازم لم يرفع إلا الفاعل رفع اسم الفاعل الفاعل فقط، وإن اشتق من فعل متعد لمفعول واحد نصب اسم الفاعل المفعول الواحد، وإن اشتق من فعل متعد لمفعولين أو ثلاثة، نصب المفعولين أو الثلاثة نحو: أنا راغب في العلم، وفاهمّ الدرس، أنا مانح المجتهد جائزة، ومعلمٌ زيدا الخبر صحيحاً.

■ عمل اسم الفاعل معرفاً ومنكراً:

يعمل اسم الفاعل المعرف من غير شرط نحو: أنا القارئ القرآن، ومحمد المرسل الرسالة، أما المنكر فيشترط لعمله شرطان: الأول: أن يدل على الحال أو الاستقبال، والثاني: أن يعتمد على شيء من: النفي أو الاستفهام أو النداء أو المخبر عنه أو الموصوف، نحو: ما مهين المسلم أحداً، ونحو: أمكرم أخوك الضعيف؟، ونحو: يا طالعاً جبلاً قصراً، ونحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغَ أَمْرِهِ﴾، ونحو: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، ونحو: وعليّ مكرم ضيفه.

■ إعمال صيغ المبالغة عمل الفعل:

صيغ المبالغة هي أسماء صيغت من الفعل لتدل على التكثير والمبالغة، ولها أوزان مشهورة هي: «فَعُولٌ فَعِيلٌ فَعَلٌ فَعَالٌ مِفْعَالٌ»، وهذه تعمل معرفة بلا شرط، نحو: أنت المنحار إبلك للضيوف، وزيد الأكل الطعام، لكن المنكر منها لا بد له من

شرطين كاسم الفاعل حتى يعمل، وهما: أن يدل على الحال أو الاستقبال، وأن يعتمد على نفي أو استفهام أو موصوف أو مخبر عنه، نحو: أنت تَرَكَ، صحبة الأشرار، وإن الله سميعٌ دعاءَ مَنْ دَعَاهُ، وهل أنت أَمَارٌ بالمعروف نَهَاءً عن المنكر؟، وما زيدٌ أَكُولٌ حقَّ أخيه.

الصفة المشبهة (باسم الفاعل):

هي ما صيغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت والدوام، نحو: محمد حسن وجهه، وظاهر قلبه، ومعتدلة قامته، وعلامتها استحسان جرّ ما بعدها على الإضافة نحو: زيد ظاهر القلب، ومحمود المقاصد ومطمئن البال، والفارق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل واسم المفعول، أنها تصاغ على سبيل الثبوت واللزوم، أما اسم الفاعل واسم المفعول فيصاغان على سبيل التجدد والحدوث، وأن الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم فقط، واسم الفاعل واسم المفعول يصاغان من الفعل اللازم ومن الفعل المتعدي، وأن الصفة المشبهة لا تنصب المفعول به، أما اسم الفاعل فينصب المفعول به، وثمة فروق أخرى في الكتب النحوية المطولة.

■ عمل الصفة المشبهة وشروطها:

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل غير المتعدي،

ويشترط لها عندئذ ما اشترط لاسم الفاعل من اعتمادها على نفي أو استفهام، والأصل أنها تعمل عمل الفعل اللازم، فهي ترفع ما بعدها على الفاعلية، نحو: (محمد حسنٌ وَجْهَهُ)، وتنصبه على التمييز إذا كان نكرة، نحو: محمدٌ حسنٌ وَجْهًا، وتنصبه على أنه شبيه بالمفعول به إذا كان معرفة، نحو: محمد حسنٌ الْوَجْهَ، وتجره على الإضافة، نحو: محمد حسنٌ الْوَجْهَ، وظاهرُ الْقَلْبِ.

إعمال اسم المفعول عمل فعله :

اسم المفعول هو ما صيغ من الفعل المبني للمجهول ليبدل على من وقع عليه الفعل، نحو: مظلوم ومكتوب ومسموع، وهو نوعان كاسم الفاعل وصيغ المبالغة: معرّف بأل ومنكّر. والمعرّف بأل يعمل بلا شرط، نحو: أمبعوث محمدٌ لإنهاء تلك المهمة؟، ونحو: أمعطى المتفوق شهادة تقدير؟، والمنكّر لا بد أن يدل على الحال أو الاستقبال، وأن يعتمد على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف نحو: أممنوح عليّ جائزةً، ونحو: ما محمودٌ خلقُ المنافق، ونحو: حضر إلى المعهد رجلٌ مُكْرَمٌ أخوه، ونحو: دخل علينا رجلٌ مظلومٌ أخوه فنصرناه.

التعجب وصيغته :

التعجب هو انفعال يحدث في النفس عندما ترى شيئاً يثير العجب أو فيه مزية، وله صيغتان قياسيتان:

الأولى: «ما أفعله!»، نحو: ما أجمل الدين!، وما أعظم الإسلام!.

والثانية: «أفعل به!»، نحو: أكرم بمحمد!، وأعظم بالقرآن!.
والصيغة الأولى (ما أفعله) جملة اسمية مكونة من مبتدأ هو (ما)،
وخبر جملة فعلية، هو جملة (أفعله)، والصيغة الثانية (أفعل به)
جملة فعلية فاعلها مجرور لفظاً مرفوع محلاً، فصيغة (ما أفعله)
جملة اسمية، وصيغة (أفعل به) جملة فعلية.

«نعم وبئس» وما جرى مجراهما :

«نعم» فعل يفيد المدح، نحو: نعم الرجل محمد، «وبئس»
فعل يفيد الذم، نحو: بئس الخلق الكذب، وتجري (حسن وحبذا)
مجرى «نعم»، نحو: ﴿نعم الثواب وحسنت مرتفقاً﴾، و«حبذا الصدق»،
وتجري «ساء ولا حبذا» مجرى «بئس» نحو: ﴿ساء مثلاً القوم
الذين كذبوا بآياتنا﴾، و(لا حبذا الكذب)، وهذا يسمى أسلوب
المدح، وأسلوب الذم.

■ أنواع فاعل «نعم وبئس»:

له ثلاثة أقسام:

الأول: المعرف بـأل نحو: (نعم الرجل محمد)، ومنها: (نعم
المولى ونعم النصير) أي: ربنا.
الثاني: المضاف إلى ما فيه أل نحو: (نعم رجل العلم محمد،

وبئس رجل الشر أبو لهب، ومنه: ﴿وَلَنَعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾، (فلبئس مثنوى المتكبرين).

الثالث: أن يكون ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة تعرب تمييزاً، نحو: (نعم رجلاً زيد)، ومنه: ﴿يَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾، ونحو: (نعم الثواب وحسنت مرتفقاً).

أفعال التفضيل وأقسامه:

هو كل اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، نحو: (محمد أعلم من عليّ، وزيد أذكى من عمرو)، وهو على ثلاثة أقسام: المعرف بآل نحو: (عليّ الأكرم) والمنكر نحو: (علي أكرم من خالد)، والمضاف إلى النكرة، أو المعرفة نحو: (محمد أكرم رجل)، (ومحمد أكرم الرجال) ولكل قسم أحكام خاصة.

■ حكم أفعال التفضيل المنكر (المجرد من آل والإضافة):

إذا ورد أفعال التفضيل منكرًا لزم الأفراد والتذكير، وأُتي «بِمن» جارة للمفضل عليه لفظاً أو تقديراً، نحو: محمد أكرم من علي، والمحمدان أكرم من العليين، والمحمدون أكرم من العليين، ويجوز حذف «من» مع مجرورها (المفضل عليه) إذا دل عليه دليل، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (أي: أعز نفراً

منك)، ونحو: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾، (أي: من الدنيا الفانية وما فيها)، ونحو: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ أي: من دار الدنيا.

■ حكم أفعال التفضيل المقترن بأل:

إذا ورد أفعال التفضيل معرفاً بأل وجبت مطابقتها للمفضل قبله في العدد (إفراداً وتثنية وجمعاً)، وفي النوع (تذكيراً وتأنثياً)، ولا يأتي المفضل عليه، ولا «مِن» الجارة له نحو: ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ونحو: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلْوَنِ﴾، ونحو: (فأولئك لهم الدرجات العلى)، ويشذ مجيء «مِن» بعد أفعال التفضيل المعرف، ومن ذلك قول الشاعر:

(ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكائر)

وقد خرج النحويون على عدة توجيهات يمكن الرجوع إليها في كتب النحو المطولة.

■ حكم أفعال التفضيل المضاف:

إذا ورد أفعال التفضيل مضافاً إلى نكرة لزم الإفراد والتذكير (كالمجرد من أل)، ووجب في المضاف إليه أن يكون مطابقاً للمفضل في نوعه وعدده (كالمعرف بأل) نحو: (محمد أفضل رجل، والمحمدان أفضل رجلين، والمحمدون أفضل رجال)، وإذا ورد مضافاً إلى معرفة جازت فيه المطابقة وعدمها، فمن المطابقة قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْبَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾، ومن

غير المطابقة قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْذِثُنَّهُمْ أَهْرَاصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِمْ﴾، وقد وردت المطابقة وعدمها في قول الرسول ﷺ: (ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يآلفون ويؤلفون).

■ خروج أفعال عن معنى التفضيل:

يخرج أفعال التفضيل عن بابه، ويراد به مجرد ثبوت الصفة فقط دون نقص أو زيادة كما في نحو: (ربكم أعلم بكم) (أي: عالم به)، ونحو: ﴿وَهُوَ أَهْوَبُ عَلَيْهِ﴾ (أي: وهو هين عليه)، ومنه قول الشاعر:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(أي: عزيزة وطويلة)، ويوصف أفعال التفضيل بأنه قد خرج عندئذ عن بابه أي: فُرِّغَ من معنى التفضيل إلى مجرد ثبوت الصفة فقط من غير إجراء مفاضلة.

■ عمل أفعال التفضيل:

يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر باتفاق فاعلاً له، نحو: (محمد أكرم من عليّ)، (أي: أكرم هو)، ولا يرفع الاسم الظاهر إلا إذا صلح أن يحل محله فعل بمعناه دون أن يفسد المعنى ويكون ذلك قياساً مطرداً، نحو: (ما رأيت أرضاً أجود فيها القطنُ

منه في أرض مصر)، ونحو: (ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة).

■ مسألة الكُحْل (في باب أفعال التفضيل):

هو عمل اسم التفضيل في الاسم الظاهر بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبه نفي (وهو النهي والاستفهام)، ويكون مرفوعه أجنبيًا عنه مفضلًا على نفسه باعتبارين نحو: (ما رأيت فتاةً أحسن في عينها الكحل منه في عين هند)، «فالكحل» فاعل لـ«أحسن»، وهو اسم ظاهر، واشتهرت هذه القضية عند النحاة بمسألة الكحل لهذا المثال، ومنه كذلك: (ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة)، وهو الحديث الشريف المتقدم، «الصوم» اسم ظاهر مرفوع، والذي عمل فيه الرفع هو «أفعل» التفضيل «أحب»، ونحو: «لا يكن غيرك أقرب إليه صنع المعروف منه إليك»، ونحو: «أرأيت رجلاً أشدَّ في قلبه العطف منه في قلب أخي!».

التوابع في النحو العربي وأقسامها:

التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً (أي: الحاصل والمتجدد)، وليس خبراً، نحو: ﴿إِنَّهُ لَقَرَّءٌ كَرِيمٌ﴾ (النعت في كِتَابٍ مَكْنُونٍ) ، والتوابع أربعة أنواع على الإجمال: (النعت والتوكيد والعطف والبدل)، وعشرة على التفصيل، فالنعت

قسمان: حقيقي وسببي، والتوكيد قسمان: لفظي ومعنوي،
والعطف قسمان: عطف بيان وعطف نَسَقٍ، والبدل أربعة أقسام
(كلّ من كل، وبعض من كل، واشتمال، وبدل مباين أو بدل
بَدَاء).

دراسة التوابع:

■ ١ - تعريف النعت وأقسامه:

النعت هو التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة فيه أو فيما
يتعلق به، فالذي يدل على صفة في المتبوع (المنعوت) هو النعت
الحقيقي، نحو: (وقال رجلٌ مؤمِنٌ)، والذي يدل على صفة فيما
يتعلق به هو النعت السببي، نحو: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِينَ أَهْلَهَا﴾ ونحو: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾.

■ أغراض النعت ومعانيه:

للنعت (الصفة) أغراض ومعانٍ كثيرة، منها التوضيح (إن كان
المنعوت معرفة) نحو: (حضر الرجلُ الفاضلُ، وحضر الرجل
الفاضلُ أبوه)، ومنها التخصيص (إن كان المنعوت نكرة) نحو:
(جاء طالبٌ ذكيٌّ) (أو جاء طالبٌ ذكيٌّ أخوه)، ومنها المدح نحو:
(بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، ونحو: (رضي الله عن الصحابةِ
الكريمةِ خصالهم)، ومنها الذم نحو: ﴿فَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ﴾، و(قرأت عن مسيلمة الكريهة سيرته)، ومنها الترحم

نحو: (مررت بالرجل البائس الجريح قلبه)، ومنها التوكيد نحو: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً﴾، ونحو: (أمس الدابرُ زمنه لا يعود).

■ حكم النعت الحقيقي مع منعوته:

النعت الحقيقي هو الذي يرفع الضمير المستتر، ولا بد في هذا النعت من أن يطابق المنعوت في كل شيء (في أربعة من عشرة) في العدد: (إفراداً وتثنية وجمعاً)، والنوع: (تذكيراً وتأنيثاً)، والتعيين: (تعريفاً وتنكيراً)، وفي الإعراب: (رفعاً ونصباً وجرّاً) نحو: فاز الطالبُ المجتهدُ، وفاز الطالبان المجتهدان، وفاز الطلاب المجتهدون، وفازت الطالبةُ المجتهدةُ، وفازت الطالبتان المجتهدتان، وفازت الطالباتُ المجتهداتُ.

■ حكم النعت السببي مع منعوته:

النعت السببي هو الذي يرفع الاسم الظاهر بعده الذي يرتبط بضمير يطابق المنعوت، ولا بد فيه من مطابقة ما قبله (المنعوت) في (اثنين من خمسة)، في الإعراب: (رفعاً ونصباً وجرّاً)، وفي التعيين: (تعريفاً وتنكيراً)، ويطابق ما بعده (الاسم الظاهر) في النوع: (تذكيراً وتأنيثاً)، أما من حيث العدد (فيظل مفرداً)، نحو: «جاء الطالبُ المتفوقُ أخته»، «وحضرت الفتاة المتفوقُ أخوها»، ومنه: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾، ونحو: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾.

• النعت بالجملة:

شروط الجملة الواقعة نعتاً:

يُنَعْتُ بالجملة (الفعلية والاسمية)، ويشترط في النعت بالجملة ثلاثة شروط، شرط في المنعوت وهو أن يكون نكرة، وشرطان في الجملة: أن تكون خبرية لا إنشائية، وأن ترتبط بضمير يطابق المنعوت نوعاً وعدداً نحو: حضر رجل أخلاقه طيبة، ورأيت رجلاً يصلي في المسجد، ومنه: ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ ^(١٤) طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾، ومنه: ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ ونحو: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ... ﴾، فما تحته خط جُمِلَ تقدمتها نكرات، فهذه الجمل تُعدُّ صفات لتلك الكلمات المنكرة، وتأخذ إعراب الموصوف قبلها، وإعرابها محلي (فالجمل بعد النكرات صفات).

■ حذف ما يعلم من المنعوت والنعت وشرطه:

يجوز حذف المنعوت بكثرة إن عَلِمَ بَأَنَّ دل عليه دليل، نحو: ﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَتٍ ﴾ أي: دروعاً سابغات، أما النعت فيجوز حذفه بقله، وذلك إذا دل عليه دليل، نحو: ﴿ قَالُوا لَنْ نَجِيَّتَ بِالْحَقِّ ﴾ (أي: جئت بالحق الواضح)، ونحو: (إنه ليس من أهلك) أي: ليس من أهلك الناجين، قال ابن مالك في ذلك:

(وما من المنعوت والنعت عُقِلْ

يجوز حذفه وفي النعت يُقَلْ)

■ ٢ - التوكيد وأقسامه:

التوكيد لغة التقوية والثبوت، وينقسم عند النحاة إلى توكيد لفظي، وتوكيد معنوي، فاللفظي: هو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به، نحو: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ ونحو: (لا أُبوح بالسر).

والمعنوي: هو تابع يقرر أمر المتبوع في ذهن السامع ويرفع عنه توهم أو احتمال غير المراد، نحو: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾، ونحو: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾، ونحو: (وحضر المدير نفسه أو عينه).

■ أَلْفَاظُ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ وَشَرْطُهَا:

للتوكيد المعنوي ألفاظ هي: (كل، وجميع، وكلا، وكلتا، ونفس، وعين)، ويشترط أن ترتبط بضمير يطابق المؤكد نوعاً وعدداً، وأن يتقدم المؤكد نحو: (حضر الوالد نفسه، وكرمت الطالبين كليهما، ونجح الطلاب جميعهم، وَوَصَلَ الْوَفْدُ كُلَّهُ)، فإذا اختل شرط أو اختل الشرطان أعربت هذه الألفاظ حسب موقعها في الجملة، نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾، ونحو: (كلكم راع..)، فكل من (جميعاً) في الآية الكريمة، و(كل) في الحديث الشريف ليستا توكيداً معنوياً، وإنما تعرب «جميعاً» حالاً منصوبة، وتعرب «كل» مبتدأً مرفوعاً.

■ تقوية التوكيد:

إذا أُريد تقوية التوكيد فإنه يؤتى (بأجمع) بَعْدَ (كله)، نحو: (تفوق المعهدُ كلهُ أجمع)، وبجمعاء بعد: (كلها) نحو: (خرجت الجامعة كلها جمعاء)، وبأجمعين بعد «كلهم» نحو: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾، ويُجمع بعد «كلهن» نحو: (تفوقت الطالبات كلهن جمعاً)، فتقوية التوكيد تعني أن يتوالى مؤكدان في الجملة، كل منهما يقوِّي الآخر.

■ توكيد الضمير المتصل (توكيداً معنوياً) بالنفس أو

العين أو غيرهما:

إذا أُكِّدَ الضمير المتصل المرفوع بالنفس أو العين وجب توكيده أولاً بضمير منفصل مناسب، نحو: (قوموا أنتم أنفسكم)، ولا يجوز: قوموا أنفسكم، ونحو: كتبتُ أنا نفسي هذا الكلام من قبل، وذهبتنا نحن أنفسنا إلى هذا المُتَحَفِ، فإن كان التوكيد بغير النفس أو العين لم يلزم التوكيد بالضمير المنفصل، وكذا إذا لم يكن الضمير المتصل ضمير رفع، ومن ثم يجوز نحو: (قوموا كلُّكم)، (أو قوموا أنتم كلُّكم)، ونحو: (كافأتمكم أنتم كلِّكم)، (أو كافأتمكم كلُّكم)، ونحو: (أعجبت بكم أنفسكم أو أعجبت بكم كلِّكم)، وأعجبتُ بكم أنتم أنفسكم، لكنه لا يشترط ذلك لكون الضمير المتصل ضمير نصب أو ضمير جر، وليس ضمير رفع.

■ توكيد الحروف:

الحروف قسمان: حروف جوابية، وغير جوابية، فإن كانت الحروف جوابية مثل: (نَعَمْ، ولا، وبَلَى، وجَيْر، وأَجَل)، فتوكيدها بتكريرها فقط، نحو: (هل حفظت القرآن الكريم؟ فتجيب: نَعَمْ نَعَمْ، أو أَجَلُ أَجَلٍ)، وإن كان الحرف غير جوابي مثل: (إِنَّ، في، على) فلا بد عند توكيدها من أن يعاد مع الحرف المؤكّد ما اتصل بالمؤكّد نحو: (إن محمداً إن محمداً رجل كريم)، ونحو: (في الدار في الدار رجلٌ) ولا يجوز: «في في الدار رجل»، ولا يجوز: «إِنَّ إِنَّ محمداً رجل كريم»، ومن الأول قول الشاعر:

لا لأبوح بحبّ بثنة إنها

أخذت عليّ موثقاً وعهوداً

■ ٣ - العطف وأقسامه:

العطف قسمان: عطف بيان، وعطف نسق، فعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح متبوعه وعدم استقلاله، نحو: (أقسم بالله أبو حفص عمرٌ) (فَعَمَّرُ توضيحٌ لأبي حفص)، ونحو: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾، ونحو: ﴿وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾، ف«زيتونة» عطف بيان (لشجرة)، «وصديد»، عطف بيان (لماء)، وأما عطف النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، مثل: (حضر محمد وخالد، ودخل عليّ ثم محمد)، فعطف النسق هو العطف بالحرف، والنسق مصطلح كوفي.

■ أحرف العطف وأقسامها:

أحرف العطف تسعة هي: (الواو - الفاء - ثم - حتى - أو - أم - بل - لا - لكن) ولها قسمان:

● **الأول:** ما يقتضى التشريك المطلق لفظاً ومعنى (أي: التشريك في الإعراب والحكم)، وهوستة أحرف: (الواو، والفاء، وثم، وأم، وأو، وحتى).

● **والثاني:** ما يقتضى التشريك لفظاً فقط (أي: الاشتراك في الإعراب دون الحكم)، وهي ثلاثة أحرف (بل ولا ولكن)، نحو: ما حضر عليّ بل محمدٌ، ولا تكرم الكسلانَ لكن المجتهد، ومررت بمحمدٍ لا زيد.

■ ما تفيده «الواو والفاء وثم» من أحرف العطف:

الواو لمطلق الجمع، ولا تقتضي ترتيباً ولا تعقيباً، نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾، ونحو: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السِّينَةِ﴾. ونحو: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾، ونحو: دخل المسجد محمدٌ وعليّ، فقد يكونان قد دخلا معاً، أو سبق محمد، أو سبق عليّ، المهم أنهما اجتمعا في المسجد ودخلاه، بصرف النظر عن دخل قبل أخيه، فيصح في الواو عطف اللاحق على السابق، أو السابق على اللاحق، وكذا عطفه على المصاحب، أما الفاء فللترتيب والتعقيب بلا مهلة، نحو: ﴿أَمَانَهُ، فَأَقْرَبَهُ﴾، ونحو: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾،

و«ثم» للترتيب مع التراخي أي: المهلة والانفصال، نحو: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾، ونحو: ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ، فَأَقْبَرَهُ﴾ (١١) ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾، والترتيب هو أن يتأخر المعطوف عن المعطوف عليه، أما التعقيب فهو اتصال المعطوف بالمعطوف عليه من غير مهلة من الوقت، وإنما يحدث في أثره، والتراخي انفصال المعطوف عن المعطوف عليه، وانقضاء مدة زمنية بينهما طال أم قُصُرَتْ.

■ «حتى» وشروط العطف بها:

«حتى» تعني أن المعطوف بها قد بلغ الغاية زيادة ونقصاناً مقارنة بالمعطوف عليه، ويشترط للمعطوف بها ثلاثة شروط:

- ١ - أن يكون المعطوف بها اسماً (لا فعلاً ولا جملة).
- ٢ - وأن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه أو شبيهاً ببعض، نحو: (قرأت القرآن حتى الجزء الأخير منه)، ومنه قولهم: أكلت السمكة حتى رأسها، ونحو: نجح الدارسون حتى زيد، وتعجبني الكتب حتى القصصية منها، وأسعدني الأستاذ حتى حديثه.
- ٣ - أن يكون المعطوف غاية في الزيادة أو النقص حسياً أو معنوياً، فمن الزيادة الحسية: لم يبخل المتصدق بالمال حتى الآلاف، ومن النقص الحسي قولنا: أنفقت المال حتى الدرهم،

ومن الزيادة المعنوية: مات الناسُ حتى الأنبياء، ونجح الطلاب حتى الضعيفُ، ومن النقص المعنوي: تقدم عليك أقرانك حتى الكسالى، وتفوق عليك زملاؤك حتى الأغبياء.

■ «أَمٌّ» وأقسامها:

لها قسمان: الأول «أَمٌّ» المتصلة، وهي المسبوقة بهمزة التسوية أو المسبوقة بهمزة استفهام يقصد بها و«بَأْمٌ» التعيين وهي تغني عن «أَيٌّ» الاستفهامية، وعلامة «أَمٌّ» المتصلة أي: التي تسبق بهمزة التسوية أن تقع بين جملتين تتقدمها همزة التسوية، وكلتا الجملتين تؤولان بمصدر، فهما في حكم المفردين نحو: ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: سواء عليهم الإنذار وعدمه، ونحو: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا ﴾ أي: سواء علينا الجزع أو الصبر، وسُمِّيَتْ همزة التسوية بذلك لوقوعها بعد لفظة «سواء»، ونحوها مثل: (لا أبالي ولا أدري)، وقد تحذف همزة التسوية والاستفهام الواقع قبل «أَمٌّ» إذا فهمَ السياق وأُمنَ اللبس، نحو: قراءة ابن محيص: ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ... ﴾ بإسقاط همزة الاستفهام من الفعل (أنذرتهم)، ونحو:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ دَارِيَا

بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمِ بَثْمَانِ

(أي: أبسبع أم بثمان).

قال ابن مالك:

وربما أسقطت الهمزة إن

كان خَفَا المعنى بحذفها أَمِن

الثاني: «أم» المنقطعة (وهي التي لم تسبق بهمزة تسوية ولا بهمزة تعيين، ومعناها بل أي: يفيد الإضراب)، وسميت منقطعة بسبب وقوعها بين جملتين مستقلتين، نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ﴿مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾، (أي: بل يقولون افتراه)، ونحو قول الأعرابي حين رأى أشباحاً ظنها إبلاً ثم تبين له خلاف ذلك: (إنها لإبل أم شاء) أي: بل هي شاء، وعندئذ يقدر مبتدأ محذوف وما بعد «أم» هو الخبر لأن (أم) المنقطعة لا تدخل إلا على الجملة لا على المفردات.

قال ابن مالك:

وبانقطاع وبمعنى «بل» وَفَتْ

إِنْ تَكُ مِمَّا قِيْدَتْ بِهِ خَلَتْ

■ العطف على الضمير المجرور:

إذا عطف باسم ظاهر على ضمير مجرور ففيه مذهبان: مذهب الجمهور من النحاة، وهو أنه لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار سواء كان حرفاً أم اسماً نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَالْأَرْضُ أُنْتِ يَا طَوَّعًا أَوْ كَرِهًا﴾ ونحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾، ونحو: ﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ..﴾، ومذهب

الكوفيين من النحاة ومعهم ابن مالك أن إعادة الجار ليس بلازم لورود السماع دون إعادته، نحو: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ **وَالْأَرْحَامَ** ﴿ في قراءة حمزة وابن عباس، ونحو: «فاذهب فما بك والأيام من عجب» والراجح رأي الكوفيين وابن مالك لوجود السماع والشواهد التي تؤيد مذهبهم، ويمكن الرجوع إلى هذه القضية في كتب النحو المطولة.

■ العطف بـ«لكن وبـلا»:

يُعْطَفُ بـ«لكن» بشرط أن تقع بعد نفي أو نهي، وأن يكون المعطوف بها مفرداً، وألا تقترن بالواو، نحو: «ما حضر زيد لكن خالد»، ونحو: «لم يكافأ خالد لكن محمداً» ونحو: «لا تصاحب منافقاً لكن مؤمناً»، وهي (أي: لكن) تفيد تقرير الحكم لما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها.

وأما العطف بـ«لا» فيفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد أن يكون قد ثبت للمعطوف عليه، نحو: يتكلم الأستاذ لا الطالب، وزارني زيد لا أخوه، ونحو: كافات المجدد لا الكسول، ومن ثم فيشترط للعطف بها أن يكون الكلام قبلها موجباً (أي: مثبتاً لا منفيّاً)، فلا يصح نحو: ما خرج خالد لا محمود، ولا يقال نحو: «ما حضر خالد لا أحمد».

وأما العطف بـ«بل» فيشترط فيه أن تدخل على مفرد، وأن تقع بعد كلام موجب (أي: مثبت)، وكذا بعد كلام منفي، فإن

ورد بعد كلام مثبت أو أمر أفادت الإضراب (أي: الإضراب عن المعنى الأول ونقل الحكم إلى الثاني، فيصير الأول كالمسكوت عنه بلا حكم)، نحو: ساعدت المحتاج بل الرجل الضعيف، وقرأت الدرس بل الكتاب، وإن وقعت بعد نفي أو نهي أفادت تقرير الحكم لما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها، نحو: ما أساء عمرو ظالماً بل مظلوماً، ولا تصاحب منافقاً بل مؤمناً صادقاً.

■ عطف الفعل على الفعل أو على اسم يشبه الفعل:

يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما نحو: إن تصبر وتحتسب تكل جزاء الصابرين، ونحو: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾، ونحو: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾، كما يجوز عطف الفعل على الاسم المشبه له كاسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة، نحو: ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصْدِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، ونحو: ﴿يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾.

قال الشاعر:

فألفيته يوماً يُبِيرُ عِدْوَهُ

ومُجْرٍ عطاءً يَسْتَحِقُّ المعابرا

(أي: يُجْري العطاء الذي يستحق لكثرة أن يُحمَل في

المراكب، ويُعْبَرُ به).

■ ٤ - تعريف البدل وأقسامه:

البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، (أي: بلا حرف عطف)، وينقسم إلى بدل «كل من كل» (مطابق) نحو: ﴿ **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴿١﴾ **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** ﴾، وبدل بعض من كل، نحو: ﴿ **قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴿٢﴾ **نِصْفَهُ** ﴾، وبدل اشتمال، نحو: ﴿ **قِيلَ أَحَبُّبُ الْأَخْذُودِ** ﴿٤﴾ **النَّارِ ذَاتِ الْوُؤُودِ** ﴾ ونحو: (أعجبني الطالبُ خلقه) وبدل مباين للمبدل منه، وهو بدوره ثلاثة أنواع: بدل إضراب، وغلط، ونسيان نحو: (قرأتُ نحواً فقهاً، ونجح أحمدٌ محمداً، صليت الظهرَ العصرَ) إذا كنت في العبارة الأولى تقصد البدل والمبدل منه قصداً صحيحاً، ثم أضربت صفحاً عن الأول، وفي العبارة الثانية أخطأت في الأول وغلطت لسانك، وفي العبارة الثالثة ذكرت الأول سهواً، (ويصح في العبارة الواحدة أن تكون بدل إضراب أو غلط أو نسيان)، والفرق بين بدل الغلط وبدل النسيان أن الأول - وهو بدل الغلط - يتعلق باللسان، وأن الثاني - وهو بدل النسيان - يتعلق بالجنان.

■ إبدال الفعل من الفعل والجملة من الجملة:

يبدل الفعل من الفعل (بدل كل من كل، أو بعض من كل، أو اشتمال) على الترتيب التالي: إن جئتني **تَمَشَّ** إليَّ **أَكْرَمَكَ**، وإن **تُصَلَّ** **تَسْجُدُ** لله **يَقْبَلُكَ**، ومنه: ﴿ **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** ﴿١٨﴾ **يُضْعَفُ** لَهُ **الْعَذَابُ** ﴾، وتبدل الجملة من الجملة كما في مثل قوله تعالى:

﴿أَمَدُّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَجَحَنَتِ وَعْيُونِ﴾. قال ابن مالك مشيراً إلى إبدال الفعل من الفعل:

وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ
يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعَنُّ

■ أسماء الأفعال وأقسامها:

اسم الفعل هو اسم يدل على معنى الفعل، ويعمل عمله، ولا يتأثر بالعوامل، ولا يقبل علامات الأفعال، ويقبل التنوين من علامات الأسماء، نحو: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾، ونحو: ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُونَ﴾، وينقسم من حيث الزمن انقسام الفعل إلى ثلاثة أقسام: اسم فعل ماضٍ، مثل: (هيئات - شتان - سرعان)، واسم فعل مضارع، نحو: «أَفٌّ» بمعنى أتضحجر، و«أَوْه» (بمعنى أتوجع)، و«وَيْ» (بمعنى أتعجب)، واسم فعل أمر مثل: (صه ومه وآمين وهلم).

■ بعض الأساليب النحوية:

١ - أسلوب الاختصاص:

هو أن يذكر اسم يُعرَفُ بالمختص بعد ضميرٍ ليوضح إبهامه ويخصه، ثم تُذكرُ بقية الجملة.

وله أربع صور:

الأولى أن يرد بلفظ «أي: أو آية»، نحو: (أنا - أيها العبد - مفتقرٌ إلى عفو الله، وأنا - أيتها الأخت الفاضلة - أسافر غداً).

الثانية: أن يكون معرّفاً بأل، نحو: (نحن - العرب - أقرى الناس للضيف).

الثالثة: أن يكون مضافاً للمعرف بـ«أل» نحو: (نحن - معاشر الأنبياء - لا نُورث).

الرابعة: وهي قليلة بأن يردّ علماً، نحو قول العرب: (بنا - تميماً - يُكشِفُ الضبابُ)، وَيَغْلِبُ فِي الضمير المتقدم أن يكون للمتكلم، ويقل كونه للمخاطب، ويعرب الاسم مفعولاً به منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخصّ أو أعني.

٢ - أسلوب الإغراء وصورة:

الإغراء هو حث المخاطب على أمر محمود ليلزمه، ويعرب المُغزى به مفعولاً به منصوباً على الإغراء بفعل محذوف تقديره «الزم»، وصوره ثلاث: المفرد، نحو: (الصلاة)، والمكرر نحو: (الصلاة الصلاة)، والمعطوف نحو: (الصلاة وتلاوة القرآن)، وإذا كان على صورة الأفراد حذف الفعل جوازاً، وفي غيرها من التكرار والعطف يحذف الفعل وجوباً؛ لأن التكرار والعطف يقوم مقام الفعل، ولا يُجمع بين الشيء وما يقوم مقامه أو ينوب عنه).

ومن الإغراء قوله ﷺ في النداء لصلاة العيد: (الصلاة جامعة)، بفتح التاء في الصلاة، أي: الزموا الصلاة حالة كونها جامعةً، ومنه قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

٣ - أسلوب التحذير وصوره:

التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه، نحو: إياك الكذب، وله أربع صور: الإفراد مثل: (النفاق)، والتكرار مثل: (النفاقَ النفاقَ)، والعطف مثل: (النفاقَ والرياءَ)، ومنه قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾، ولفظ إِيَّاكَ، نحو: (إِيَّاكَ النفاقَ)، أو (إِيَّاكَ مِنْ النفاقَ)، ويعرب المحذّر منه مفعولاً به منصوباً على التحذير بفعل محذوف جوازاً (مع المفرد) تقديره «احذر»، وبفعل محذوف وجوباً (مع بقية الصور)، ومنه قول الشاعر:

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ.

٤ - أسلوب الاستغاثة:

هو من أساليب النداء التي ينادى بها على مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شدة، أو يُعِينُ عَلَى دَفْعِ مَكْرُوهِه أَوْ مَشَقَّةٍ، ويتكون من ثلاثة أجزاء:

- ١ - حرف نداء واستغاثة وهو (يا) دون غيرها من أخواتها.
- ٢ - المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة.
- ٣ - المستغاث له مجروراً بلام مكسورة، نحو: (يا لَلْقَوْمِ

لُغْرِيْقِ)، ونحو: قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعنه أبو لؤلؤة المجوسي - قَبَّحَهُ اللهُ -: (يا اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ!).

٥ - أسلوب الندبة:

الندبة: هي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه، نحو: واقدساها!!، وامعتصماه!، وارأساه! وارجلاه!، ويتكون أسلوب الندبة من حرف نداء وندبة، وهو (وا)، والمنادى المندوب، ثم ألف الندبة، ثم هاء السكت، نحو: (وافلسطيناه!)، وقد تحذف هاء السكت وكذلك ألف الندبة، ويعامل المنادى المندوب عندئذ معاملة المنادى العادي، مثل: «واقدس»، «واصلاح الدين».

٦ - أسلوب النداء وأقسامه:

النداء هو طلب الإقبال بـ(يا) أو إحدى أخواتها، وهي (أيا - هيا - أي - الهمزة) وهو خمسة أقسام: الأول العلم المفرد، نحو: (يا إبراهيم - يا آدم) والثاني النكرة المقصودة، نحو: (يا حيي يا قيوم)، ونحو: (يا ولد، يا بنت)، ومنه ﴿يَجِبَالٌ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾، ونحو: ﴿يَتَأَرَّضُ أَبْلَقِي مَاءَكُ وَيَسْمَأَهُ أَقْلِي ..﴾، والثالث المنادى النكرة غير المقصودة، نحو: (يا غافلاً والموت يطلبه)، ونحو قول الكفيف: (يا رجلاً خذ بيدي)، والرابع المضاف، نحو: (يا سميع الدعاء - يا عبد الله)، والخامس: الشبيه بالمضاف، نحو: (يا رؤوفاً

بالعباد - يا واسعاً رحمته - يا محموداً خلقه - يا سميعاً الدعاء -
يا شبيهاً بالبدن).

■ الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب:

أ - الجمل التي لها محل من الإعراب:

الجمل التي لها محل من الإعراب هي تلك الجمل التي
يصح وضع المفرد مكانها، ويستقيم المعنى، وهي سبع:

١ - الجمل الواقعة خبراً أياً كان خبراً للمبتدأ أو خبراً لإِن
وأخواتها أو خبراً لكان وأخواتها، أو خبراً لكاد وأخواتها، نحو:
(الشر قليله كثير)، ونحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾، ونحو:
كان محمد يصدق الحديث، ونحو: ﴿يَكَادُ زَيْتُنَا يُضِيءُ﴾، وكذلك
نحو: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾.

٢ - الجمل الواقعة أحوالاً، نحو: (لا تحكم وأنت غضبان).

٣ - الجمل الواقعة صفات، نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ

إِلَى اللَّهِ﴾.

٤ - الجمل الواقعة مفعولاً به، نحو: (ظننتك تدعوني،
وحسبت زيدا يتقي الله في عمله).

٥ - الجمل الواقعة جواباً لشرط جازم قرن جوابه بالفاء أو
إذا الفجائية، نحو: ﴿إِنْ سَرَقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾، ونحو:
﴿وَلَنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْحَبُونَ﴾.

٦ - الجمل الواقعة مضافاً إليه، نحو: **﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾**، ونحو: **﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾**.

٧ - الجمل التابعة لواحدة مما سبق نحو: (العلم ينفع ويرفع)، ونحو: (إن الله يمهل ولا يهمل)، ونحو: «كان محمدٌ يقري الضيفَ، ويُعين الكلَّ، ويُكسبُ المعدومَ».

ب - الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

١ - الجملة الابتدائية والجملة المستأنفة، نحو: (نور الشمس لا يخفى)، ونحو: **﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾**.

٢ - الجملة المفسرة نحو: (الضيفَ أكرمته)، (أي: أكرمت الضيفَ أكرمته)، فالجملة الثانية (أكرمته) تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وتعرف بوقوعها بعد الاسم المشغول عنه المنصوب المتقدم، وكذا الواقع بعد الاسم المرفوع بعد «إذا وإن» الشرطيتين كما في نحو: **﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾**، ونحو: **﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾**، «فالسما» و«أحد» فاعلان لفعل محذوف يفسره المذكور، وكل من جملة (انشقت) و(استجارك) تفسيريتان لا محل لهما من الإعراب على الرأي البصري، وفي إعراب الآيتين توجيهات أخرى يرجع إليها في كتب النحو المطولة.

٣ - الجمل الواقعة صلة للموصول، نحو: «وقال الذي آمن»، ونحو قول الله تعالى: **﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾**.

٤ - الجمل الواقعة جواباً لقسم، نحو: ﴿وَالْعَصْرِ ١﴾ إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿١﴾، ونحو: ﴿يَس ١﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١﴾.

٥ - الجمل الاعتراضية، نحو: (اعلم - وفقك الله - أن النشاط
والإخلاص يورث الغنى)، ونحو: قال الله - تعالى - ، وقال
الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وغيرها من جمل الدعاء
والثناء.

٦ - الجمل الواقعة جواباً لشرط غير جازم، أو جازم ولم
يقترن جوابه بالفاء مثل: (إذا كان الإيجاز كافياً فالإطناب عيب)،
ونحو: (إن تستقم تسعد وتُسعد)، ونحو: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ
فُرْقَانًا﴾.

٧ - الجملة التابعة لواحدة مما سبق نحو: (حضر محمد
وخرج علي)، ونحو: (فاز الذي اجتهد وأخلص)، ونحو قولك:
(إن تتق الله يجعل لك مخرجاً ويرزقك من حيث لا تحتسب).

باب العدد:

• أقسام العدد:

ينقسم العدد في اللغة العربية إلى أربعة أقسام:

١ - **المضاف**، ويشمل الأعداد من ثلاثة إلى عشرة وما
بينهما، وكذلك مائة وألف، وسُمِّي مضافاً لإضافته إلى
المعدود.

٢ - المركب: وهو ما تركب تركيباً مزجياً من عددين ويشمل الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر، ويستثنى العدد «اثنان عشر واثنان عشرة».

٣ - المعطوف وهو كل عددين عطف أحدهما على الآخر مثل: الخامس والعشرون، والسادس والأربعون.

٤ - المفرد ويشمل ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين، ويشمل كذلك العددين (واحد واثنان) ويسمى هذا العدد عقداً.

■ أحكام العدد:

١ - تذكير العدد وتأنيته:

العددان (واحد واثنان) يوافقان معدودهما تذكيراً وتأنيثاً، نقول: إنما الله إله واحد، ونحو: عندي كتابان اثنان، والعدد من (ثلاثة إلى تسعة) وما بينهما يخالف المعدود تذكيراً أو تأنيثاً دائماً، فإن كان المعدود مذكراً أُنتَ العدد، وإذا كان مؤنثاً ذُكِرَ العدد، نحو: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾، ونحو: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ..﴾، (العشرة) لها حالتان، إن كانت مفردة خالفت المعدود، وإن كانت مركبة وافقت المعدود نحو: هؤلاء عشرة رجال، وعشر نسوة، أما ألفاظ العقود (من عشرين إلى تسعين) فلا علاقة لها بتذكير أو تأنيث حيث ترد بصيغة المذكر دائماً مثل: (قرأت ثلاثين كتاباً، وعشرين رسالة، وخمسين بحثاً).

٢ - العددان (١١ - ١٢):

العددان (أحد عشر واثنان عشر) يوافقان معدودهما؛ لأن الواحد والاثنين يوافقان، والعشرة مركبة توافق كذلك، فيوافق التركيب كله، نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، ونحو: ﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾، ونحو: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾، ونحو: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾.

٣ - الأعداد المركبة:

هي ما تتركب من عددين لا فاصل بينهما، فيركب من العشرة وما دونها، ويسمى الأول صدر العدد المركب، والثاني عجزه، ويشمل هذا الأعداد من (١١ - ١٩) ويبنى على فتح الجزأين، ما عدا العدد (١٢) حيث يأخذ صدره إعراب المثنى لأنه ملحق به، ويظل عجزه (عشر أو عشرة) مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب. قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾، وقال: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، وقال: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيسًا﴾. فصدر العدد اثني عشر واثنني عشر يعرب حسب موقعه في الجملة، ويأخذ إعراب المثنى، ويظل العجز مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب؛ لأنه كالدال من «محمد» وكالراء من «رَجُلٌ».

٤ - تمييز العدد:

لا بد للعدد من تمييز، فإذا وقع بين الأعداد (٣ - ١٠) احتاج إلى تمييز جمع مجرور نحو: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾، ونحو: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾، وإذا وقع بين الأعداد (١١ - ٩٩) احتاج إلى تمييز مفرد منصوب، نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، ونحو: ﴿فَلَجِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً﴾، ونحو: (لله تسعة وتسعون اسماً)، أما إذا كان العدد (١٠٠ و ١٠٠٠) ومضاعفاتها - فيحتاج إلى تمييز مفرد مجرور، نحو: ﴿فِي كُلِّ سُورَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾، ونحو: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، أما العددان (١ - ٢) فيتطلبان صفة ولا يحتاجان إلى تمييز، مثل: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ﴾، ونحو: (قرأت كتابين اثنين) ونحو: (وعندي كتابان اثنان) (ونظرت في بحثين اثنين).

كنايات العدد:

هي كلمات مبهمة تحتاج إلى تمييز ليزيل إبهامها، وهي «كم» الخبرية، و«كم» الاستفهامية، و«كأين»، و«كذا»، و«بضع»، و«نَيْفٌ» نقول: كم رجلاً في المعهد؟ وكم من رأي استمعت إليه في هذه القضية، ونحو: ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ﴾، ومثل: قرأت كذا صفحة من هذا الكتاب، وهذه بضع صفحات كتبها، ونحو: «عندي نَيْفٌ وثلاثون عاماً».

١ - «كم» الخبرية:

هي أداة للإخبار عن معدود كثير مجهول الجنس والكمية، ولا تحتاج إلى جواب، وتمييزها إما أن يكون جمعاً مجروراً بالإضافة، أو مفرداً مجروراً بالإضافة، أو مجروراً بمن، نحو: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ونحو: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ ونقول: (كم علماء قابلتهم، أو كم عالم قرأت على يديه)، (وكم من عالم قد بحث هذه القضية، وكتب فيها رأيه).

٢ - «كم» الاستفهامية:

هي أداة يستفهم بها عن معدود مجهول الجنس والكمية، وتحتاج إلى جواب، وتمييزها مفرد منصوب، ويجوز أن يكون مجروراً «بمن» مضمرة إذا كانت «كم» مجرورة بحرف جر نحو: (بكم درهم اشترت هذا؟) أي: بكم من درهم، ويجوز (بكم درهماً اشترت هذا؟)، وتوضع علامة الاستفهام في نهاية جملتها، نحو: (كم جزءاً تلوت اليوم؟) فتجيب: خمسة أجزاء.

■ إعراب «كم» بنوعها (خبرية واستفهامية):

تعرب «كم» في محل جر إذا دخل عليها حرف الجر، نحو: (بكم درهماً بعث هذا؟)، وتكون في محل نصب مفعولاً به إذا ورد بعدها فعل متعدي لم يذكر في محل نصب مفعولاً به إذا ورد

بعدها فعل متعدّد لم يذكر مفعوله نحو: كم رجلاً قابلت؟ وكم كتاباً قرأت؟ وتعرب في محل نصب على الظرفية إذا كني بها عن ظرف، نحو: (كم ساعة انتظرت؟ وكم ميلاً قطعت؟)، وتكون في محل رفع على الابتداء إذا ورد بعدها مفرد، أو شبه جملة، أو فعل لازم أو فعل متعدّد ذُكِرَ مفعولُه، نحو: كم طالباً موجود؟ وكم رجلاً في المعهد؟ وكم واحداً رغبت عنه؟ وكم رسالة كتبتها؟، وهذه الأحكام تنطبق على كل من «كم» الاستفهامية، و«كم» الخبرية.

■ أوجه الاتفاق والاختلاف بين «كم» الاستفهامية، و«كم» الخبرية:

تتفقان في كونهما موضوعتين على حرفين، وتلازمان صدارة الكلام، وأنهما مبنيتان على السكون، وهما كنيّتان عن مجهول. وتختلفان في أنّ تمييز «كم» الاستفهامية منصوب، وتمييز «كم» الخبرية مجرور، وأن الاستفهامية يستفهم بها عن عدد مجهول، وتحتاج إلى جواب، و«كم» الخبرية يُخبرُ بها عن معدود كثير، ولا تحتاج إلى جواب، وأن الاستفهامية توضع علامة الاستفهام في نهاية جملتها، وليست كذلك «كم» الخبرية.

٣ - كَأَيِّ:

ويجوز أن تنطق: «كأَيِّ وكأَيِّن»، وهي مثل: «كم» الخبرية، تَرِدُ

للإخبار عن الكثرة، وتمييز كآين (مجرور بمن) نحو: ﴿وَكَايِن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ﴾، ونحو: ﴿وَكَايِن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا...﴾، ونحو: ﴿وَكَايِن مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾، وتعرب (كآين) مبتدأ في محل رفع، وبعدها تمييزها المجرور بمن، ثم الجملة الفعلية بعده تعرب خبراً لها في محل رفع.

٤ - «كَذَا»:

كناية عن شيء أو عدد غير معلوم، وتفيد الكثرة، وتمييزها مفرد منصوب، وتستعمل على ثلاث صور: مفردة ومركبة ومعطوفة، نحو: (غرس كذا شجرة)، و(عندي كذا كذا درهماً)، و(يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا)، وتعرب (كذا) حسب موقعها في الجملة، وهي مبنية على السكون.

٥ - البَضْعُ (بكسر الباء وتسكين الضاد):

من الأعداد المبهمة غير الصريحة، ويعامل معاملة الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة)، فيذكر مع المؤنث، ويؤنث مع المذكر، نحو: (عندي بضعة كتب، وبضع قصص) قال تعالى: ﴿فِي بَضْعٍ﴾ وقال ﷺ: (الإيمان بضع وسبعون شعبة... الحديث)، وتعرب حسب موقعها في الجملة، وهي من المعربات.

٦ - النَّيْفُ:

هي من الأعداد المبهمه غير الصريحة، وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ويؤتى بها بعد العَقْدِ، يقال: عشرون ونيف، ومائة ونيف، وألفٌ ونيف؛ لأنَّ «النَّيْفَ» ما زاد على العقد.

الخاتمة:

هذا آخر ما تيسر لي كتابته ومراجعته، وأسأل الله - تعالى - أن يتقبل هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينقيه من الرياء، ومن كل ما يحرمننا قبوله، وقد فرغت من كتابته يوم الخميس غرة المحرم من العام السادس والعشرين بعد أربعمائه وألف من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وأنا نزيل سلطنة عُمان الشقيقة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المراجع





بعض المراجع النحوية

- ١ - التطبيقات اللغوية للصف الأول الثانوي (سلطنة عُمان) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٢ - التطبيقات اللغوية للصف الثاني الثانوي (سلطنة عُمان) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٣ - التطبيقات اللغوية (النحو والصرف والدلالة) للصف الثالث الثانوي (سلطنة عُمان) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٤ - الدراسات اللغوية (النحو والصرف والعروض) تأليف الأستاذ الدكتور محمد قدري لطفي وآخرين ١٩٨٤هـ - ١٩٨٥م.
- ٥ - تهذيب النحو (الجزء الخامس قسم الصرف) أ. د. عبد الحميد السيد طلب - مطبعة الإرشاد - مصر - بدون تاريخ - أسهمت جامعة الكويت في نشره.
- ٦ - توضيح النحو للدكتور عبدالعزيز فاخر - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٧ - الجملة الاسمية - د. عبدالمقصود محمد المقصود - دار الثقافة العربية ١٩٩٣م.
- ٨ - دراسات في الأدوات النحوية - د. مصطفى النحاس - جامعة الكويت، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٩ - في النحو العربي أسلوب في التعلُّم الذاتي - د. فارس محمد عيسى ١٩٩٤م دار - البشير للنشر والتوزيع.

- ١٠ - قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (المملكة العربية السعودية) الرئاسة العامة لتعليم البنات - ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ - (١٩٩٦ - ١٩٩٧م).
- ١١ - قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط (المملكة العربية السعودية) - وزارة المعارف ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ١٢ - قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط (المملكة العربية السعودية) - وزارة المعارف ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ١٣ - القواعد العربية الميسرة د. يحيى شامي - دار الفكر العربي - بيروت ١٩٩٣م.
- ١٤ - كتاب حروف المعاني لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق ت ٣٤٠هـ تحقيق وتقديم د. علي توفيق الحمد - كلية الآداب جامعة اليرموك - إربد - الأردن - مؤسسة الرسالة - دار الأمل - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٥ - «لغتي» للصف الأول الإعدادي (سلطنة عُمان - وزارة التربية والتعليم) ط ١٢ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- ١٦ - محاضرات في النحو د. عوض سالم - كلية دار العلوم - قسم النحو والصرف والعروض ١٩٨٦ / ٨٥م.
- ١٧ - المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها - محمد الأنطاكي - دار الشرق العربي - بيروت - الطبعة الثالثة.
- ١٨ - مذكرة في النحو للفرقة الأولى د. أحد عبداللطيف الليثي و د. السيد أحمد صقر ١٩٨٥م.

- ١٩ - المرجع السهل في قواعد النحو العربي: هشام عامر عليان، ود. سميح أبو مغلي ط٧ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).
- ٢٠ - معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة د. محمد سليمان عبد الله الأشقر - مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان - ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ٢١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف وضعه محمد فؤاد عبد الباقي - دار المعرفة بيروت - لبنان ط١ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٢ - المعجم الوسيط - إبراهيم مصطفى وآخرون - دار الآداب - الشارقة - دار الدعوة إستانبول - تركيا (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).
- ٢٣ - ملخص قواعد اللغة العربية تأليف فؤاد نعمة - الناشر مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ط٨ / ١٩٨٥م.
- ٢٤ - النحو الواضح في قواعد اللغة العربية - علي الجارم ومصطفى أمين (المرحلة الثانوية) دار المعارف ٢٠٠٠م.
- ٢٥ - النحو مرحلة الدراسات الشرعية العامة - معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد (سلطنة عُمان) الجزء الأول - تأليف هلال اليمودي وصالح أحمد البوسعيدي ط٢ (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م). والجزء الثاني تأليف د. عثمان الفكي بابكر وصالح أحمد البوسعيدي ط١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٥م).

- ٢٦ - النحو الأساسي د./ أحمد مختار عمر وآخرون - منشورات ذات السلاسل - الكويت ط ١ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
- ٢٧ - النحو والصرف للصف الثاني الثانوي (جميع الأقسام) - المملكة العربية السعودية - وزارة المعارف - الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
- ٢٨ - النصوص التطبيقية في قواعد العربية د. يحيى شامي - دار الفكر العربي - بيروت ١٩٩٣م.
- ٢٩ - الواضح في قواعد اللغة العربية (المملكة العربية السعودية) - الرئاسة العامة لتعليم البنات - المرحلة المتوسطة ط (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

فهرس الموضوعات





الإهداء.....	٤
بين يدي الكتاب.....	٥
مقدمة عن أهمية النحو وضرورة تعلّمه وتعليمه.....	٧ - ١٤
نشأة النحو وأولية الوضع فيه.....	١٤
مقدمات ومصطلحات نحوية.....	١٥ - ١٨
أقسام الكلمة في النحو العربي.....	١٨
علامات الأسماء.....	١٨
أنواع التنوين.....	١٩
علامات الأفعال.....	٢٠
علامات الفعل الماضي.....	٢٠
علامات الفعل المضارع.....	٢٠
علامات الفعل الأمر.....	٢١
أنواع الحروف من حيث الاختصاص والعمل.....	٢١
المبني والمعرب.....	٢١
المبني من الأسماء والأفعال.....	٢١
المعرب من الأسماء والأفعال.....	٢٢
الحالات الإعرابية وعلاماتها.....	٢٢
أنواع الإعراب.....	٢٣
حالات بناء الكلمة.....	٢٤
قاعدة في الحروف.....	٢٤
تقسيم الحروف.....	٢٤
أبواب الإعراب الفرعي.....	٢٥
الأسماء الستة وإعرابها.....	٢٥
الأفعال الخمسة وإعرابها.....	٢٦
المثنى وإعرابه.....	٢٦
الملحق بالمثنى.....	٢٧
جمع المذكر السالم وإعرابه.....	٢٨
الملحق بجمع المذكر السالم.....	٢٨
جمع المؤنث السالم وإعرابه.....	٢٩
الملحق بجمع المؤنث السالم.....	٢٩
الممنوع من الصرف وإعرابه.....	٣٠

- ٣٠ الممنوع من الصرف لعة واحدة
- ٣١ صيغة منتهى الجموع
- ٣٢ الممنوع من الصرف لعتين (العلمية وسبب آخر)
- ٣٣ الممنوع من الصرف لعتين (الوصفية وسبب آخر)
- ٣٤ عودة الممنوع من الصرف إلى إعرابه الأصلي
- ٣٥ الممنوع من الصرف في أسماء الأنبياء
- ٣٥ الفعل المضارع المعتل الآخر وإعرابه
- ٣٦ الثقل والتعذر في المضارع المعتل الآخر
- ٣٦ النكرة والمعرفة
- ٣٦ أنواع المعرفة
- ٣٧ الضمير وأقسامه
- ٣٧ تعريف الضمير
- ٣٨ الضمائر من حيث الانفصال
- ٣٨ ضمائر الرفع المنفصلة
- ٣٨ ضمائر النصب المنفصلة
- ٣٩ الضمائر من حيث البروز والاستتار
- ٣٩ الضمير البارز والمستتر
- ٤٠ الضمائر المتصلة من حيث الإعراب
- ٤٠ الضمائر المنفصلة من حيث الإعراب
- ٤١ العلم وأقسامه
- ٤١ العلم باعتبار معناه (الاسم والكنية واللقب)
- ٤٢ العلم باعتبار أصل وضعه (المرتجل والمنقول)
- ٤٣ العلم باعتبار لفظه (المفرد والمركب)
- ٤٣ أنواع العلم المركب
- ٤٤ العلم باعتبار تشخيص معناه (علم الشخص وعلم الجنس)
- ٤٤ العلم باعتبار غلبة الاستعمال (العلم بالغلبة)
- ٤٥ اسم الإشارة
- ٤٥ اسم الموصول
- ٤٦ الاسم الموصول الخاص والعام
- ٤٦ المعرف بآل
- ٤٧ آل المعرفة وأقسامها
- ٤٧ آل المهديّة وأنواعها
- ٤٨ المعرف بالإضافة
- ٤٨ المعرف بالنداء

- ٤٩..... الجملة الإسمية وقضاياها
- ٤٩..... المبتدأ
- ٤٩..... هل يجيء المبتدأ نكرة
- ٥٠..... مسوغات الابتداء بالنكرة
- ٥١..... الخبر
- ٥٢..... أنواع الخبر
- ٥٢..... الرتبة في الجملة الإسمية
- ٥٢..... مواضع تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً
- ٥٣..... مواضع تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً
- ٥٣..... التزام الأصل في الجملة الإسمية
- ٥٤..... الحذف في الجملة الإسمية
- ٥٤..... الحذف الواجب
- ٥٥..... وجوب حذف المبتدأ
- ٥٥..... وجوب حذف الخبر
- ٥٦..... الحذف الجائز في الجملة الإسمية
- ٥٧..... تعدد الخبر
- ٥٧..... اقتران الخبر بالفاء
- ٥٨..... نواسخ الجملة الإسمية
- ٥٨..... النواسخ وأنواعها في النحو العربي
- ٥٨..... كان وأخواتها
- ٦٠..... ما تختص به «كان»
- ٦٠..... أنواع «كان» في النحو العربي
- ٦١..... شروط حذف نون كان
- ٦١..... أصل «لم أك» وإعرابها
- ٦٢..... حذف كان مع اسمها وبقاء الخبر
- ٦٢..... المشبهات بليس
- ٦٣..... «ما» بين الحجازيين والتميميين
- ٦٣..... «ما» الحجازية
- ٦٣..... «ما» التميمية
- ٦٤..... لا النافية للوحدة
- ٦٤..... لات المتشبهة بليس
- ٦٥..... إنّ العاملة عمل «ليس»
- ٦٥..... كاد وأخواتها
- ٦٦..... أنواع أفعال «كاد» وأخواتها

- ٦٦ اقتران خبر «كاد» وأخواتها بـ«أن» المصدرية
- ٦٧ إنَّ وأخواتها.
- ٦٨ دخول لام الابتداء على «إنَّ» المكسورة الهمزة
- ٦٨ حكم همزة «إنَّ» فتحا وكسراً
- ٦٨ مواضع وجوب الكسر في همزة «إنَّ»
- ٦٩ مواضع وجوب الفتح في همزة «إنَّ»
- ٧١ مواضع جواز الأمرين في همزة «إنَّ»
- ٧٢ دخول «ما» الزائدة على «إنَّ» وأخواتها
- ٧٢ دخول «ما» الزائدة على «ليت» من أخوات «إنَّ»
- ٧٣ التخفيف في ذوات النون
- ٧٣ التخفيف في «إنَّ» الناسخة
- ٧٣ التخفيف في «أنَّ» الناسخة
- ٧٤ التخفيف في «كأنَّ» الناسخة
- ٧٤ التخفيف في «لكن» الناسخة
- ٧٥ العطف على اسم «إنَّ» قبل تمام الخبر وبعده
- ٧٥ «لا» النافية للجنس
- ٧٦ شروط عمل «لا» النافية للجنس
- ٧٦ معنى نفي الجنس نصاً في «لا»
- ٧٧ أنواع اسم «لا» النافية للجنس
- ٧٨ حكم اسم «لا» النافية للجنس المفرد
- ٧٨ حذف خبر «لا» النافية للجنس
- ٧٩ دخول همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس
- ٧٩ معنى الهمزة الداخلة على «لا» النافية للجنس
- ٧٩ ظن وأخواتها
- ٨٠ أفعال القلوب
- ٨٠ أفعال التحويل
- ٨١ الإعمال في باب «ظن» وأخواتها
- ٨٢ صور عمل «ظن» وأخواتها
- ٨٢ التعليق على باب «ظن» وأخواتها
- ٨٣ الإلغاء في باب ظن وأخواتها
- ٨٣ دليل التعليق في أفعال القلوب
- ٨٤ «رأى» العلمية و«رأى» الحلمية
- ٨٤ «رأى» البصرية
- ٨٥ حذف المفعولين أو أحدهما في باب «ظن» وأخواتها

- ٨٥ إجراء القول مُجرى «الظن»
- ٨٦ ما ينصب ثلاثة مفاعيل في اللغة العربية
- ٨٧ الجملة الفعلية وقضاياها
- ٨٧ المعرب من الأفعال
- ٨٨ أنواع الفعل الصحيح
- ٨٩ أنواع الفعل المعتل
- ٩٠ إعراب الفعل المضارع
- ٩٠ رفع المضارع
- ٩٠ نصب المضارع
- ٩٠ جزم المضارع
- ٩١ جزم المضارع في جواب الطلب
- ٩٢ الفاعل: تعريفه وأحكامه
- ٩٢ إعراب الفاعل
- ٩٣ جر الفاعل
- ٩٣ أفراد الفعل مع الفاعل ونائبه
- ٩٤ مرتبة الفاعل في الجملة الفعلية
- ٩٤ الرتبة في الجملة الفعلية
- ٩٤ مواضع تقديم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً
- ٩٥ مواضع تأخير المفعول به وجوباً في جملته
- ٩٦ مواضع توسط المفعول بين الفعل والفاعل وجوباً
- ٩٦ عامل النصب في المفعول به
- ٩٧ حذف عامل النصب في المفعول به وجوباً
- ٩٧ حذف المفعول به جوازاً
- ٩٨ امتناع حذف المفعول به
- ٩٨ اللازم والمتعدي في الأفعال
- ٩٨ الفعل اللازم
- ٩٨ أوزان الفعل اللازم
- ٩٩ كيف نتعرف على الأفعال اللازمة
- ٩٩ الفعل المتعدي
- ١٠٠ علامة الفعل المتعدي
- ١٠٠ أنواع الفعل المتعدي
- ١٠١ نزع الخافض في الجملة الفعلية
- ١٠٢ ما يطرد نصبه على نزع الخافض
- ١٠٢ تأنيث الفعل مع الفاعل

- ١٠٢ جواز تأنيث الفعل مع الفاعل
- ١٠٣ وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل
- ١٠٤ نائب الفاعل وما يتصل به من أحكام
- ١٠٤ نائب الفاعل وصورة الفعل
- ١٠٤ أغراض بناء الفعل للمجهول
- ١٠٥ صورة الفعل المبني للمجهول
- ١٠٦ ما ينوب على الفاعل بعد حذفه
- ١٠٦ هل يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده؟
- ١٠٧ بناء الماضي المضعف للمجهول
- ١٠٧ بناء الفعل اللازم للمجهول
- ١٠٨ أفعال لازمت البناء للمجهول وإعرابها
- ١٠٨ الحذف السماعي والقياسي في حرف الجر
- ١٠٨ الحذف السماعي لحرف الجر
- ١٠٩ الحذف القياسي لحرف الجر
- ١١٠ الاشتغال
- ١١٠ أركان الاشتغال
- ١١١ حالات وجوب نصب المشغول عنه
- ١١١ حالات وجوب رفع المشغول عنه
- ١١١ التنازع في النحو العربي
- ١١٢ شروط التنازع في النحو العربي
- ١١٢ رأي النحاة في إعمال أحد العاملين في باب التنازع
- ١١٣ المفعولات الخمسة
- ١١٣ المفعول المطلق
- ١١٤ عامل النصب في المفعول المطلق
- ١١٤ أنواع المفعول المطلق
- ١١٥ ما ينوب عن المفعول المطلق
- ١١٦ ما يطرده نصبه على أنه مفعول مطلق
- ١١٦ المفعول لأجله
- ١١٧ شروط المفعول لأجله
- ١١٧ أنواع المفعول لأجله
- ١١٨ حكم المفعول لأجله المنكر
- ١١٨ حكم المفعول لأجله المعرف بأل
- ١١٩ حكم المفعول لأجله المضاف
- ١٢٠ المفعول فيه «ظرف الزمان والمكان»

- ١٢٠ تضمن الظرف معنى «في» بإطراد
- ١٢١ عامل النصب في الظرف
- ١٢٢ حذف ناصب الظرف جوازاً
- ١٢٢ حذف ناصب الظرف وجوباً
- ١٢٢ ما ينصب على الألفاظ على الظرفية
- ١٢٣ ظرف الزمان المبهم
- ١٢٣ ظرف الزمان المختص
- ١٢٤ ظرف المكان المبهم
- ١٢٤ ظرف المكان المختص
- ١٢٤ الظرف المتصرف
- ١٢٥ الظرف غير المتصرف
- ١٢٥ المفعول معه
- ١٢٥ متى يكون المفعول معه قياسياً
- ١٢٦ العامل في المفعول معه
- ١٢٦ ترجيح العطف على النصب على المعية
- ١٢٧ ترجيح النصب للمعية على العطف
- ١٢٧ وجوب نصب الاسم على المعية
- ١٢٨ وجوب العطف في الاسم الواقع بعد واو المعية
- ١٢٨ المفعول به
- ١٢٩ الحال
- ١٢٩ تعريف الحال وأقسامها
- ١٣٠ الحال المنتقلة
- ١٣٠ الحال اللازمة
- ١٣٠ أقسام الحال اللازمة
- ١٣١ الحال المؤكدة
- ١٣١ أنواع الحال المؤكدة
- ١٣٢ الحال المؤسّسة
- ١٣٣ الحال المشتقة
- ١٣٣ الحال الجامدة
- ١٣٣ مواضع الحال الجامدة المؤولة بالمشتق
- ١٣٤ مواضع الحال الجامدة غير المؤولة بالمشتق
- ١٣٤ الحال بين التعريف والتنكير
- ١٣٥ صاحب الحال
- ١٣٥ صاحب الحال بين التعريف والتنكير

- ١٣٦ أقسام الحال من حيث الأفراد والجملة.
- ١٣٦ شروط الحال الواقعة جملة.
- ١٣٧ روابط جملة الحال.
- ١٣٧ الجمل بعد المعارف أحوال.
- ١٣٨ الجمل بعد النكرات صفات.
- ١٣٩ الحال المقاومة والحال المستقلة.
- ١٣٩ مواضع تأخير الحال وجوباً.
- ١٤٠ جواز تقديم الحال على عاملها أو تأخيرها.
- ١٤٠ مواضع وجوب الحال على عاملها وصاحبها.
- ١٤١ حذف عامل الحال جوازاً.
- ١٤١ مواضع حذف الحال وجوباً.
- ١٤١ مجيء المصدر الحال.
- ١٤٢ مجيء الحال من المضاف إليه.
- ١٤٢ الكلمات التي تعرب حالاً في اللغة العربية.
- ١٤٣ تعدد الحال.
- ١٤٣ شروط تعدد الحال التي تعدد صاحبها.
- ١٤٣ وجوب تعدد الحال.
- ١٤٤ التمييز.
- ١٤٤ أنواع التمييز.
- ١٤٤ تمييز المفرد وأنواعه.
- ١٤٥ تمييز الجملة وأنواعه.
- ١٤٦ حكم التمييز المفرد «الذات».
- ١٤٦ حكم تمييز الجملة «النسبة أو المحول».
- ١٤٧ حكم التمييز الواقع بعد أفعال التفضيل.
- ١٤٧ وجوب جر التمييز بالإضافة.
- ١٤٧ وجوب جر التمييز «بمن».
- ١٤٨ امتناع جر التمييز «بمن».
- ١٤٨ رتبة التمييز مع عامله.
- ١٤٨ الفروق التحوية بين التمييز والحال.
- ١٤٩ أوجه الاتفاق بين التمييز والحال.
- ١٤٩ المقادير وأشياء المقادير في التمييز.
- ١٥٠ مواضع إعراب اللفظ تمييزاً.
- ١٥٠ الاستثناء: تعريفه وأركانه.
- ١٥١ حالات المستثنى «بإلا».

- ١٥٢ الاستثناء المفرغ
- ١٥٣ الاستثناء المتصل
- ١٥٣ الاستثناء المنقطع
- ١٥٣ مواضع نصب المستثنى وجوباً
- ١٥٤ الاستثناء بـ«خلا» و«عدا» و«حاشا»
- ١٥٥ الاستثناء بـ«غير» و«سوى»
- ١٥٥ إعراب سوى
- ١٥٦ الاستثناء بـ«لا يكون»
- ١٥٧ حروف الجر وأقسامها
- ١٥٧ الجر بـ«مُدَّ» و«مُنْدُ»
- ١٥٨ الجر بحتى
- ١٥٨ الجر بالتاء
- ١٥٨ الجر بالواو
- ١٥٩ الجر بـ«رُبَّ»
- ١٥٩ شروط زيادة حروف الجر
- ١٥٩ زيادة «ما» بعد حرف الجر
- ١٦٠ حكم حذف حرف الجر وبقاء عمله
- ١٦٠ حذف حرف الجر قياساً وبقاء عمله
- ١٦١ الإضافة
- ١٦١ ما يحذف لأجل الإضافة
- ١٦٢ حكم المضاف والمضاف إليه
- ١٦٢ معاني الإضافة
- ١٦٣ أقسام الإضافة
- ١٦٣ ما يكتسبه المضاف من المضاف إليه
- ١٦٤ هل تدخل «أل» على صدر الإضافة
- ١٦٥ ما يلزم إضافته إلى الجمل
- ١٦٥ حكم الإضافة إلى الظروف المبهمه
- ١٦٦ «كلا وكلتا» وإضافتهما
- ١٦٦ «قبل وبعد» وأحكامهما
- ١٦٧ ما يعمل عمل الفعل (المصدر والمشتقات)
- ١٦٧ إعمال المصدر
- ١٦٨ أنواع المصادر
- ١٦٨ أنواع المصدر المضاف
- ١٦٩ اسم المصدر وعمله



- ١٦٩ إعمال اسم الفاعل عمل فعله
- ١٧٠ عمل اسم الفاعل معرفاً ومنكراً
- ١٧٠ إعمال صيغ المبالغة عمل الفعل
- ١٧١ الصفة المشبهة باسم الفاعل
- ١٧١ إعمال الصفة المشبهة وشروطها
- ١٧٢ إعمال اسم المفعول عمل فعله
- ١٧٢ التعجب وصيغه
- ١٧٣ «نعم وبئس» وما جرى مجراهما
- ١٧٣ أنواع فاعل «نعم وبئس»
- ١٧٤ أفعال التفضيل وأقسامه
- ١٧٤ حكم أفعال التفضيل المنكر
- ١٧٥ حكم أفعال التفضيل المعرف
- ١٧٥ حكم أفعال التفضيل المضاف
- ١٧٦ خروج أفعال عن معنى التفضيل
- ١٧٦ عمل أفعال التفضيل
- ١٧٧ مسألة الكحل (في باب أفعال التفضيل)
- ١٧٧ التوابع في النحو العربي وأقسامها
- ١٧٨ النعت وأقسامه
- ١٧٨ أغراض النعت ومعانيه
- ١٧٩ حكم النعت الحقيقي مع منوعته
- ١٧٩ حكم النعت السببي مع منوعته
- ١٨٠ النعت بالجملة
- ١٨٠ شروط الجملة الواقعة نعتاً
- ١٨٠ حكم حذف ما يعلم من المنعوت والنعت وشروطه
- ١٨١ التوكيد وأقسامه
- ١٨١ ألفاظ التوكيد المعنوي وشروطها
- ١٨٢ تقوية التوكيد
- ١٨٢ توكيد الضمير المتصل بالنفس والعين أو غيرهما
- ١٨٣ توكيد الحروف
- ١٨٣ العطف وأقسامه
- ١٨٤ أحرف العطف وأقسامه
- ١٨٤ ما تفيد «الواو والفاء وتَمَّ» من أحرف العطف
- ١٨٥ «حتى» وشروط العطف بها
- ١٨٦ «أَمْ» وأقسامها

- ١٨٧ العطف على الضمير المجرور
- ١٨٨ العطف بـ «ولكن وبـ ولا»
- ١٨٩ عطف الفعل على الفعل أو على اسم يشبه الفعل
- ١٩٠ البديل وأقسامه
- ١٩٠ إبدال الفعل من الفعل والجمله من الجمله
- ١٩١ أسماء الأفعال وأقسامها
- ١٩١ بعض الأساليب النحوية
- ١٩١ أسلوب الاختصاص
- ١٩٢ أسلوب الإغراء وصوره
- ١٩٣ أسلوب التحذير وصوره
- ١٩٣ أسلوب الاستغاثة
- ١٩٤ أسلوب الندية
- ١٩٤ أسلوب النداء وأقسامه
- ١٩٥ الجمل التي لها محل من الإعراب
- ١٩٦ الجمل التي لا محل لها من الإعراب
- ١٩٧ باب العدد
- ١٩٧ أقسام العدد
- ١٩٨ أحكام العدد
- ١٩٨ تذكير العدد وتأنيثه
- ١٩٩ العددان (١١ - ١٢)
- ١٩٩ الأعداد المركبة
- ٢٠٠ تمييز العدد
- ٢٠٠ كتابات العدد
- ٢٠١ «كم» الخبرية
- ٢٠١ «كم» الاستفهامية
- ٢٠١ إعراب «كم» بنوعها: خبرية واستفهامية
- ٢٠٢ أوجه الاتفاق والاختلاف بين «كم» والاستفهامية والخبرية
- ٢٠٢ كَأَيِّنْ
- ٢٠٣ كَذَا
- ٢٠٣ البضْعُ (بكسر الباء وتسكين الضاد)
- ٢٠٤ التَّبَيُّفُ
- ٢٠٤ الخاتمة
- ٢٠٥ فهرس المراجع والمصادر النحوية
- ٢١١ فهرس الموضوعات

